
ذاكرة العالم

مبادئ توجيهية عامة
لحماية
التراث الوثائقي



شعبة مجتمع المعلومات

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

CII-95/WS-11 Rev.
ث-٩٥/س-ع-١١ منقحة
فبراير/شباط ٢٠٠٢

الأصل : انجليزي

ذاكرة العالم

مبادئ توجيهية عامة
لحماية
التراث الوثائقي

طبعة منقحة ٢٠٠٢



أعدّها لليونسكو: ربي إدmondسن

شعبة مجتمع المعلومات

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

المدخل المقترح للفهرس:

ذاكرة العالم، مبادئ توجيهية عامة لحماية التراث الوثائقي (طبعة منقحة ٢٠٠٢) / أدها ربي
إدموندسن، باريس: اليونسكو، ٢٠٠٢. ...صفحة، ٣٠ سم.
(ث-٩٥/س ع - ١١ منقحة)
أولا - إدموندسن، ربي
ثانيا - اليونسكو. شعبة مجتمع المعلومات

© اليونسكو، ٢٠٠٢

١.....	تصدير	١
٢.....	مقدمة	١
٢.....	ما هي ذاكرة العالم؟	١,١
٣.....	أهداف ذاكرة العالم	١,٢
٣.....	خلفية ذاكرة العالم	١,٣
٥.....	الأسس	٢
٥.....	افتراضات أساسية	٢,١
٥.....	طبيعة البرنامج	٢,٢
٦.....	رؤية ورسالة	٢,٣
٦.....	برامج تكميلية	٢,٤
٧.....	مسائل أخلاقية	٢,٥
٨.....	التراث الوثائقي : تعاريف	٢,٦
٩.....	تشاطر الذاكرة	٢,٧
١٠.....	استراتيجيات رئيسية	٢,٨
١٢.....	الحفظ والتداول	٣
١٢.....	مقدمة	٣,١
١٢.....	تعريف الحفظ	٣,٢
١٢.....	مبادئ الحفظ	٣,٣
١٥.....	مبادئ التداول وأساليبه	٣,٤
١٧.....	المنتجات والتوزيع	٣,٥
١٨.....	الدعاية وتنمية الوعي	٣,٦
١٩.....	التعليم والتدريب	٣,٧
٢١.....	سجلات ذاكرة العالم	٤
٢١.....	السجل الدولي والسجلات الإقليمية والوطنية	٤,١
٢٢.....	معايير الاختيار ل سجل ذاكرة العالم	٤,٢
٢٤.....	الترشيح ل سجل ذاكرة العالم	٤,٣
٢٥.....	الشروط القانونية والإدارية المسبقة	٤,٤
٢٦.....	إعداد الترشيحات	٤,٥
٢٧.....	تقديم الترشيحات	٤,٦
٢٧.....	تقييم الترشيحات	٤,٧
٢٨.....	الشطب من السجل	٤,٨
٢٩.....	التراث المفقود والتراث الضائع	٤,٩

٣٠.....	بنية البرنامج وإدارته	٥
٣٠.....	الخلفية	٥,١
٣٠.....	اللجنة الاستشارية الدولية	٥,٢
٣٠.....	الهيئات الفرعية للجنة الاستشارية الدولية	٥,٣
٣١.....	الأمانة	٥,٤
٣٢.....	التراث المهدد بالخطر	٥,٥
٣٢.....	صندوق ذاكرة العالم	٥,٦
٣٣.....	اللجان الوطنية	٥,٧
٣٤.....	اللجان الإقليمية	٥,٨
٣٥.....	المشروعات والأنشطة	٥,٩
٣٥.....	الاجتماعات والمؤتمرات والمعلومات	٥,١٠
٣٦.....	الرصد والإبلاغ	٥,١١
٣٦.....	العلاقات مع البرامج التكميلية (داخل اليونسكو)	٥,١٢
٣٧.....	العلاقات مع المنظمات غير الحكومية ومع الهيئات الاستشارية	٥,١٣
٣٨.....	التمويل والتسويق	٦
٣٨.....	تقديم التسهيلات والوساطات	٦,١
٣٨.....	جمع الأموال والدخل	٦,٢
٤٠.....	استخدام شعار سجل ذاكرة العالم ووسمها	٦,٣
٤١.....	تعريف المنتجات ومراقبتها	٦,٤
٤٢.....	استشراف المستقبل	٧
٤٢.....	نحو اعتماد اتفاقية	٧,١

التذييلات

٤٣.....	استمارة الترشيح	ألف -
٥٢.....	صندوق ذاكرة العالم: قائمة إرشادية بالعوامل التي ينبغي إدراجها في طلبات المنح	باء -
٥٣.....	استمارة وصف المشروع	جيم -
٥٨.....	صلاحيات اللجنة الوطنية لذاكرة العالم	دال -
٦١.....	قائمة المصطلحات والمختصرات	هاء -
٦٣.....	ببليوغرافيا	واو -
٦٥.....	معايير إدراج الممتلكات الثقافية في قائمة التراث العالمي	زاي -
٦٧.....	معايير إعلان روائع تراث الإنسانية غير الملموس	حاء -

موقع الويب: www.unesco.org/webworld/mdm

الاتصالات: a.abid@unesco.org

تصدير

قام على إعداد الوثيقة الأصلية المعنونة *مبادئ توجيهية عامة لبرنامج ذاكرة العالم*، تحت رعاية الاتحاد الدولي لرابطات المكتبات وأمناء المكتبات (إيفلا)، يان ليال يعاونه كل ستيفن فوستر ودانكان مارشال وروزلين راسل. ونشرت تلك الوثيقة الرائدة الرائعة في عام ١٩٩٥ فأرست الأساس للنمو اللاحق للبرنامج والقيم التي يمثلها.

وبحكم طبيعة الأشياء، يقتضي النمو إعادة النظر في المبادئ التوجيهية وتحديثها بانتظام. وقد اتخذت الطبعة الجديدة من الطبعة التي أعدها الفريق الأصلي نقطة انطلاق لها. وهي تتضمن التجارب المتراكمة التي اكتسبت على امتداد السنوات الست الماضية، بما في ذلك النقاش حول معايير الاختيار وعملية الترشيح لسجل *ذاكرة العالم* أثناء اجتماعي اللجنة الاستشارية الدولية في عامي ١٩٩٧ و ١٩٩٩ والمؤتمر الدولي الثاني ل*ذاكرة العالم* في عام ٢٠٠٠. ولئن كانت الطبعة الراهنة قد استفادت كثيراً من المواد التي وردت في سابقتها، الأمر الذي اعترف من أجله بالفضل لها، فهي تختلف عنها في المضمون والبنية. ومن أمثلة ذلك أنها تورد من المعلومات المفصلة عن تقنيات الحفظ أقل مما أورده الوثيقة الأصلية نظراً لأن هذا الغرض تلبيه على نحو أكثر شمولاً منشورات أخرى لبرنامج *ذاكرة العالم*. كما توجد في الوقت نفسه فروق في التأكيد تعكس نمو البرنامج وبنائه.

وهذه الوثيقة، شأنها شأن سابقتها، جاءت نتيجة جهد جماعي. ففي فبراير/شباط ٢٠٠١، عقد فريق عمل خاص لليونسكو اجتماعاً في بانكوك، تايلاند، برعاية رابطة جنوب شرقي آسيا والمحيط الهادي للمحفوظات السمعية البصرية (SEAPAVAA) لإنشاء باراترات الوثيقة وتطوير مضمونها. ولم يكتف أعضاء الفريق - جون بنغ، ورتشارد إنجلهارت، وليجيا ماريا غيمارايس، وإنغون كفيستروا، وداتو حبيب زون - بالإسهام بوجهات نظرهم الجغرافية والثقافية المتباينة، بل جمعوا قدراً كبيراً من خبرتهم الجماعية ببرنامج *ذاكرة العالم*. وقد سعدت بشرف العمل كداع إلى عقد اجتماع فريق العمل ذاك والقيام لاحقاً بتركيز نتائج أعماله في النص المائل بين أيديكم اليوم.

وأنا أعرب أيضاً عن عرفاني بما قدمه من مساهمات ومساعدات عملية كل من عبد العزيز عبيد، ولورديس بلانكو، وبيفرلي بئلر، وسوزان أورناجيه، وديتريش شولر. كما أعرب عن عرفان خاص بما قدمته إنغون كفيستروا - من عون دؤوب وحاسم على امتداد أشهر كثيرة. ويراودني الأمل في أن توفر هذه المبادئ التوجيهية المنقحة، كما فعلت سابقتها، أساساً عملياً سليماً للنمو المطرد ل*ذاكرة العالم*.

ريبي إدموندسن
اللجنة الاستشارية الدولية
ذاكرة العالم

١ مقدمة

١,١ ما هي ذاكرة العالم

١,١,١ *ذاكرة العالم* هي الذاكرة الجماعية الموثقة لشعوب العالم - تراثها الوثائقي الذي يمثل بدوره نسبة كبيرة من التراث الثقافي للعالم ويرسم صورة للتطور الفكري للمجتمع الإنساني ومكتشفاته وإنجازاته. وهو التركة التي يخلفها الماضي لمجتمع العالم في الحاضر والمستقبل.

١,١,٢ ويمثل جانب كبير من *ذاكرة العالم* في المكتبات ودور المحفوظات وفي المتاحف وأماكن الحفظ في شتى أنحاء المعمورة، وكثير منه الآن معرض للخطر. فالتراث الوثائقي لكثير من الشعوب قد غدا متفرقا نتيجة للنقل العفوي أو المقصود للمقتنيات والمجموعات، ولـ"غنائم الحرب" وغيرها من الظروف التاريخية. ويحدث أحيانا أن تقام في وجه تداول ذلك التراث حواجز عملية أو سياسية، وتتمثل الأخطار في أحيان أخرى في التلف أو التدمير. وتقتضي تلبية الدعوات إلى إعادة التراث إلى أوطانه قدراً من دقة الإحساس بالظروف بقدر ما تقتضي العدالة.

١,١,٣ والأخطار متعددة. فلأن التراث الوثائقي يتكون في معظمه من مواد طبيعية أو تركيبية أو عضوية معرضة لعدم الاستقرار أو للانحلال، فهو معرض باستمرار لخطر الكوارث الطبيعية كالفيضانات والحرائق؛ وللنكبات التي يتسبب فيها الإنسان كالنهب والحوادث والحروب؛ وللتلف التدريجي الذي قد ينجم عن جهل الإنسان أو تهاونه في توفير القدر الأساسي من العناية والإيواء والحماية. وفيما يتعلق بالمواد السميعة البصرية والإلكترونية، تنجم الخسارة أيضاً عن الإهمال التقني من جانب الإنسان. وكثيراً ما تدفع إلى ذلك ضرورات تجارية دون التعويض عنها بتطوير مواد أو تكنولوجيات أكثر استقراراً لأغراض الحفظ.

١,١,٤ وترتب على زيادة الوعي بهذه المخاطر إحساس بالعجلة. ذلك أن قدراً مفرطاً من التراث الوثائقي قد غدا بالفعل في عداد المفقود إلى الأبد. وبالنسبة للكثير مما تبقى من ذلك التراث، ستتخذ إجراءات الحفظ في اللحظات الأخيرة^(١)، هذا إن اتخذت على الإطلاق. والمهارات والمرافق اللازمة لتحقيق ذلك غير موزعة بالتساوي على مختلف أنحاء العالم.

١,١,٥ وبرنامج *ذاكرة العالم* على علم بالتراث الوثائقي ذي الأهمية الدولية أو الإقليمية أو الوطنية، وهو يحتفظ له بسجلات، ويمنحه شعاعاً يمكن من التعرف عليه. وهو يعمل على حفظه وييسر تداوله بدون تمييز، وهو ينظم حملات لتنمية الوعي بأهمية التراث الوثائقي، ولتحذير الحكومات وعمامة الجمهور ودوائر الأعمال والتجارة وتنبيهها إلى احتياجات الحفظ، ولجمع الأموال.

١,١,٦ وبرنامج *ذاكرة العالم* مشروع دولي حقا، له أمانته المركزية، ولجانته الدولية والإقليمية والوطنية، وشركاء في القطاعات الحكومية والمهنية والتجارية؛ وهو يحافظ على أفق عالمي يضم جميع البلدان والشعوب، وسوف تدعو الحاجة إلى الجهود الجماعية لكل هؤلاء لكي يكفل بقاء *الذاكرة* بمنأى عن التحريف والانتقاص.

(١) من أمثلة ذلك ما يقال عن أن من ٧٠ إلى ٨٠ في المائة من التراث الوثائقي لأوروبا الشرقية والوسطى لا يمكن الوصول إليه و/أو هو في حاجة إلى إجراءات حفظ عاجلة.

١,٢ أهداف ذاكرة العالم

١,٢,١ لبرنامج ذاكرة العالم ثلاثة أهداف رئيسية:

(أ) تيسير حفظ التراث الوثائقي العالمي باستخدام أنسب التقنيات. وقد يتحقق ذلك بتقديم المساعدة العملية المباشرة، أو ببث المشورة والمعلومات والتشجيع على التدريب، أو بالربط بين الراعين وبين مشروعات مناسبة في الوقت المناسب.

(ب) مساعدة الجميع على تداول التراث الوثائقي. ويشمل ذلك التشجيع على جعل النسخ والفهارس المحولة رقمياً متاحة على الإنترنت، وكذلك نشر وتوزيع الكتب، وأقراص القراءة بالليزر، وأقراص الفيديو الرقمية، وغير ذلك من المنتجات على أوسع وأعدل نطاق ممكن. وحيث يكون للتداول متضمنات بالنسبة لأمناء الإيداع، فإن هذه المتضمنات يراعى احترامها. ويجري الاعتراف بالقيود التشريعية وغيرها المفروضة على إمكانية تداول مواد المحفوظات. كما تحترم الحساسيات الثقافية، بما في ذلك حق المجتمعات الأصلية في ممارسة الأمانة على ما لديهم من مواد وفي الإشراف على تداولها. ويتكفل القانون بضمان حقوق الملكية الخاصة.

(ج) زيادة الوعي على صعيد العالم بوجود التراث الوثائقي وبمغزى ذلك التراث. ومن وسائل تحقيق ذلك وإن لم تقتصر عليها، تطوير سجلات ذاكرة العالم، ووسائط الإعلام، والمطبوعات الترويجية والإعلامية. ولا يقتصر الحفظ والتداول في حد ذاتهما على إكمال أحدهما الآخر، بل هما ينميان الوعي إذ أن الطلب على التداول يستحث جهود الحفظ. ويشجع إنتاج نسخ للتداول بغية تخفيف الضغط على استخدام المواد المخصصة للحفظ.

١,٣ خلفية ذاكرة العالم

١,٣,١ أنشأت اليونسكو برنامج ذاكرة العالم في عام ١٩٩٢. وقد جاء الدافع إلى ذلك أصلاً من الوعي المتنامي بخطورة الأوضاع فيما يتعلق بحفظ التراث الوثائقي وتداوله في أنحاء شتى من العالم. فقد أدت الحروب والاضطرابات الاجتماعية والنقص الحاد في الموارد إلى تفاقم مشكلات وجدت منذ قرون. وعانت مجموعات هامة عبر العالم من مصائر شتى حيث لعبت دوراً في ذلك أفعال النهب والتشتيت والاتجار غير المشروع والتدمير ونقص مرافق الإيواء ومصادر التمويل. واختفى الكثير من تلك المجموعات إلى الأبد وتعرض غيرها للأخطار. ومن دواعي التفاؤل أنه يحدث أحياناً أن يعثر على تراث وثائقي ضائع.

١,٣,٢ وعقدت لجنة استشارية دولية (IAC) أول اجتماعاتها في بولتوسك، بولندا، في عام ١٩٩٣. وأسفر الاجتماع عن خطة عمل أكدت على دور اليونسكو كمنسق وحافز يحث الحكومات والمنظمات الدولية والمؤسسات المالية على تنفيذ المشروعات ويرعى الشراكات التي تأتلف لهذه الغاية. وأنشئت كذلك لجان فرعية تقنية وتسويقية. وبدأ التفكير في إعداد مبادئ توجيهية عامة بموجب عقد مع الاتحاد الدولي لرابطات المكتبات وأمناء المكتبات (إيفلا)، وقيام الإيفلا والمجلس الدولي للمحفوظات (ICA) بإعداد قوائم

بمجموعات المكتبات وأرصدة دور المحفوظات التي تلفت بدرجة يتعذر معها إصلاحها. وأعدت اليونسكو، مستعينة بلجانها الوطنية، قائمة عالمية بالتراث السينمائي الوطني.

١,٣,٣ وفي تلك الأثناء، شرع في تنفيذ طائفة من المشروعات الرائدة التي تستهدف، باستخدام التكنولوجيا المعاصرة، استنساخ التراث الوثائقي الأصلي على وسائط أخرى (وكان من بين هذه المشروعات على سبيل المثال إنتاج نسخة على أقراص الليزر من Radzivil Chronicle (وقائع رادزيفيل) التي تتبعت أصول شعوب أوروبا في القرن الثالث عشر، ومن Memoria de Iboamerica، وهو مشروع مشترك بين سبعة من بلدان أمريكا اللاتينية هدفه إنتاج أفلام مصغرة لمواد الصحف. وترتب على هذين المشروعين تعزيز تداول هذا التراث الوثائقي والإسهام في حفظه.

١,٣,٤ ومنذ ذلك التاريخ، عقدت اجتماعات اللجنة الاستشارية الدولية مرة كل سنتين (باريس، ١٩٩٥؛ طشقند، ١٩٩٧؛ فيينا، ١٩٩٩؛ تشيونجو، ٢٠٠١)، إضافة إلى انعقاد مؤتمرات دوليين لـ *ذاكرة العالم*، أحدهما في أوسلو (١٩٩٦) والثاني في مانزانيو (٢٠٠٠). كذلك عقدت اجتماعات أخرى، منها ما ضم خبراء، في أوروبا الوسطى والشرقية، وجنوب آسيا، وأمريكا الجنوبية. وأنشئت لجان إقليمية لكل من آسيا والمحيط الهادي (١٩٩٧) وأمريكا اللاتينية والكاريبي (٢٠٠٠). وحتى هذا التاريخ، أنشئ نحو ٤٥ لجنة وطنية لـ *ذاكرة العالم* في كافة أنحاء المعمورة.

١,٣,٥ *سجل ذاكرة العالم*. يعد هذا السجل من بعض النواحي أبرز جوانب البرنامج. وقد أنشئ على أساس *المبادئ التوجيهية العامة* لعام ١٩٩٥، وواصل النمو على أثر انضمام بلدان جديدة إليه بموافقة اجتماعات اللجنة الاستشارية الدولية المتعاقبة.

٢ الأسس

٢,١ افتراضات أساسية

٢,١,١ ينفذ برنامج *ذاكرة العالم* على أساس افتراض أن بعض البنود، والمجموعات، والأرصدة أو مجموعات السجلات الفردية، الماثلة في التراث الوثائقي، تشكل جزءاً من تراث العالم شأنها شأن المواقع ذات القيمة العالمية الفائقة، التي أدرجت في قائمة اليونسكو للتراث العالمي. ويعتبر أن قيمتها تتجاوز حدود الزمان والثقافات وينبغي حفظها للأجيال الحاضرة والمقبلة وإتاحة تداولها - في شكل أو آخر - بين جميع شعوب العالم.

٢,١,٢ وحفظ التراث الوثائقي، وزيادة تداوله، يكمل كل منهما الآخر ويحفزه. فمثلاً، يستطيع الكثيرون الانتفاع بالمسجلات المحولة رقمياً أو في شكل أفلام مصغرة، أو بأقراص الليزر أو أقراص الفيديو الرقمية، وبإمكان الطلب على التداول أن يحفز أمناء التراث الوثائقي على الاضطلاع بتنفيذ مشروعات للحفاظ.

٢,١,٣ ويسعى البرنامج إلى تشجيع التداول دون تمييز حيثما أمكن ذلك. وليس هذا دائماً معادلة بسيطة. فأحياناً قد يؤدي نشاط الحفاظ إلى زيادة إمكانية التداول ولكنه قد ينشئ معضلات للمجتمعات أو الأفراد الذين هم أمناء أو مالكون للتراث الوثائقي. ويحدث أحياناً أن تقيد مسائل حقوق المؤلف أو الشرعية حرية الانتفاع لفترة من الزمن. ويقتضي الأمر تقبل هذه الحقائق الثقافية بروح الإنصاف ودقة الحس.

٢,١,٤ وكثيراً ما يكون نقص الانتباه إلى الجوانب العملية لحماية التراث الوثائقي وحفظه ناتجاً عن الجهل بالطبيعة المادية أو التقنية لذلك التراث، وكذلك الجهل بأهميته. وبناء على ذلك تشكل تنمية الوعي هدفاً رئيسياً من أهداف البرنامج.

٢,١,٥ وتختلف تقنيات الحفاظ والتداول باختلاف البلدان والثقافات، والبحث عن حلول ممكنة التطبيق شاغل عالمي ومن شأن تقاسم الأفكار والموارد والتقنيات أن يوصل إلى انترنيت متنوعة ومتعددة الثقافات تتيح انتفاعاً مطرداً بالاتساع بالتراث الوثائقي العالمي.

٢,٢ طبيعة البرنامج

٢,٢,١ *ذاكرة العالم* مفهوم شامل يغطي معارف وتخصصات شتى. ومؤدى ذلك أن البرنامج يجمع بين وجهات النظر المهنية لأمناء المحفوظات والمكتبات والمتاحف وغيرهم عبر العالم وبين مناظير مؤسساتهم وروابطاتهم. كما يذهب إلى أبعد من ذلك ليشمل مجالات المعرفة الأقل تنظيماً وارتباطاً بالتقاليد.

٢,٢,٢ والتراث الوثائقي العالمي يرى باعتباره كلا متكاملًا ونتاجاً ممتداً على الزمن لقرائح المجتمعات والثقافات التي لا تناظر بالضرورة الأمم الدول التي نعرفها اليوم. وعلى ذلك فإن البرنامج بوسعه أن يتعرف مثلاً على التراث الوثائقي لأقليات إثنية داخل الأمم أو لثقافات متفرقة تتداخل مع الحدود السياسية لعدة أمم حديثة.

٢,٢,٣ ويضم البرنامج فضلا عن ذلك التراث الوثائقي الممتد على مجمل التاريخ المدون، بدءا بلغائف البردي وألواح الطين ووصولاً إلى الأفلام والمسجلات الصوتية والملفات الرقمية. فليس ثمة ما يعد مفرداً في القدم أو في الجودة أو بمنأى عن البحث والدرس. ومما يزيد هذا المنظور الزمني حدة ووضوحاً ما هناك من وعي متنام بما فقدناه، ولا سيما أثناء القرن العشرين، وأهمية البدء في الوقت المناسب في العمل على حماية ما تبقى من تراث.

٢,٢,٤ وبرنامج *ذاكرة العالم* يكمل برامج أخرى عائدة إلى اليونسكو ويرتبط بها. ومن الأمثلة على ذلك أن *قائمة التراث العالمي* تحدد مباني ومواقع ربما كانت تضم هي الأخرى تراثاً وثائقياً أو ذات صلة بإنشائه. ومن شأن التوصية الخاصة بحماية الصور المتحركة وصونها أن تشجع الإيداع المنتظم لتراث الأفلام العالمي في دور محفوظات رسمية.

٢,٣ رؤية ورسالة

٢,٣,١ وبناء على ذلك فإن رؤية برنامج *ذاكرة العالم* تتمثل في أن التراث الوثائقي العالمي إنما ينتمي إلى الجميع وينبغي حفظه بالكامل وحمايته لصالح الجميع، وأن يكون - مع مراعاة الأعراف والاعتبارات العملية - في متناول الجميع دائماً ودون عائق.

٢,٣,٢ أما رسالة *ذاكرة العالم* فهي تنمية الوعي بأهمية التراث الوثائقي العالمي وحمايته والتوصل إلى جعله في متناول الجميع على الدوام.

٢,٤ البرامج التكميلية

٢,٤,١ ينفذ برنامج *ذاكرة العالم* في سياق مخططات وحركات وأنشطة أخرى بما في ذلك ما يعود منها إلى اليونسكو. وهو يسعى إلى إلقاء الضوء عليها وإكمالها وإيجاد صلات تآزر معها. وفيما يلي قائمة بتلك المخططات والأنشطة. وبطبيعة الحال، فسوف تظل القائمة الكاملة بها في تطور متصل:

- اتفاقية بشأن حماية الممتلكات الثقافية في حال قيام نزاع مسلح (اتفاقية لاهاي لعام ١٩٥٤)
www.icomos.org/hague
- اتفاقية اليونسكو بشأن التدابير الواجب اتخاذها لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة (١٩٧٠) www.unesco.org/culture/laws/1970/html
- توصية اليونسكو بشأن حماية الصور المتحركة وصونها www.unesdoc.org/ulis/ged.html
- توصية اليونسكو بشأن صون الثقافة التقليدية والفولكلور (١٩٨٩) www.unesdoc.org/ulis/ged.html
- المَجَنُّ الأزرق (Blue Shield) برنامج من أجل التراث الثقافي المعرض للخطر من جراء الكوارث الطبيعية أو التي يتسبب فيها الإنسان (١٩٩٦) www.icomos.org/blue_shield
- برنامج اليونسكو لحماية روائع تراث الإنسانية الشفهي أو غير الملموس
http://www.unesco.org/culture/heritage/intangible/masterp/html_eng/index_en.htm

- أعمال لجنة التراث العالمي بشأن وضع استراتيجية عالمية <http://www.unesco.org/whc/nwhc/pages/doc/main.htm>
- أعمال لجنة التراث العالمي الرامية إلى ضمان اتخاذ إجراءات أعلى كفاءة، والاجتماع الاستثنائي للجنة في بودابست في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٠ (بما في ذلك بعض جوانب متابعة الاستراتيجية العالمية) <http://www.unesco.org/whc/archive/repbur00ss.pdf>

٢,٥ مسائل أخلاقية

٢,٥,١ ينطوي حفظ التراث الوثائقي وإتاحة فرص الانتفاع به على اعتبارات أخلاقية. وقد عمد كثير من الرابطات المهنية، الوطنية والدولية، إلى وضع مدوناتها لآداب المهنة^(٢) التي كثيراً ما تكون ملزمة لأعضائها على الصعيدين المؤسسي والفردى كليهما. ومن الأمثلة على ذلك أن المجلس الدولي للمحفوظات (ICA) والاتحاد الدولي للمحفوظات الأفلام (FIAF) لدى كل منهما مدونة من هذا القبيل: وسوف يقود البحث على مواقع الويب إلى اكتشاف عدد كبير نسبياً منها^(٣). وفي حين أن تلك المدونات تختلف فيما بينها من حيث المنظور وموضع التأكيد (السلوك المؤسسي مقابل السلوك الفردي مثلاً)، ثمة من المواضيع - يذكر منها ما يلي - ما يتكرر في عدد منها.

٢,٥,٢ ينبغي عدم انتهاك سلامة التراث الوثائقي نفسه: فمثلاً ينبغي أن لا تتعرض الوثائق للتشويه أو الرقابة أو التلاعب أو التزييف. ويجب أن لا يُعرض للخطر بقاء التراث على المدى الطويل خدمةً لمصالح الاستغلال قصير المدى. وينبغي أن لا تؤدي أعمال الصون والترميم إلى تشويه التراث أو تغييره بما يخالف مقاصد مبدعيه.

٢,٥,٣ والأفراد الذين يعملون كأمناء إيداع لتراث وثائقي، سواء أكانوا موظفين لدى مؤسسة أم مسؤولين شخصياً أمام المجتمع المحلي، هم موضع ثقة. فهم يعملون بالنيابة عن مالكي التراث على توكي الكفاءة والعناية والأمانة في حمايته وإدارته. وهم يتفادون تنازع المصالح حيث يمكن الظن بأن أنشطتهم الخاصة قد تصطدم مع مسؤولياتهم كأمناء على التراث. (ومن أمثلة ذلك الأمين الذي يكون مجموعته الشخصية من نفس نوع المواد التي أوتمن عليها ودون علم المؤسسة أو المجتمع المحلي المعني).

٢,٥,٤ يراعى "حكم القانون" بمعنى أن يتقيد الأمين بالالتزامات التعاقدية، وقوانين حقوق المؤلف، والحقوق الأدبية، والاتفاقات مع المانحين والمودعين والزبائن والعلاقات بهم. فيراعيها دائماً ويصونها بنزاهة وشفافية. ومؤدى ذلك الالتزام أن هناك من الحالات ما تتعرض فيها الثقة للهدم إن هي أسوء استغلالها.

^(٢) ومن الأمثلة على ذلك أن مطبوع اليونسكو المعنون *A Philosophy of Audiovisual Archiving* (1998) يورد مدونة عامة لقواعد السلوك لمحفوظات المواد السمعية البصرية ولأمنائها. [الرمز CII/INF-98/WS/6 - متاح على الخط المباشر في العنوان التالي www.unesco.org/webworld/en/highlights/audiovisual_archiving/philol.htm]

^(٣) لا يوجد بعد موقع ويب يضم معاً جميع مدونات السلوك المعنية.

٢,٦ التراث الوثائقي: تعاريف

٢,٦,١ تضم *ذاكرة العالم* التراث الوثائقي للإنسانية. والوثيقة هي ما "يوثق" أو "يسجل" شيئاً بناءً على قصد فكري متعمد. وعلى حين أن مفهوم الوثيقة مفهوم عالمي، فمن المسلم به أن بعض الثقافات "أميل إلى التوثيق" من بعضها الآخر. ومن ثم - لهذا السبب ولأسباب أخرى - لن تكون جميع الثقافات ممثلة بنفس القدر داخل التراث الوثائقي العالمي وبالتالي داخل *ذاكرة العالم*. أما التراث غير الملموس والشفهي، فهو محط اهتمام برامج أخرى داخل اليونسكو.

٢,٦,٢ ولأغراض برنامج *ذاكرة العالم*، يعرف التراث الوثائقي بأنه يشتمل على بنود:

- منقولة (لكن انظر أدناه)
- تتألف من علامات/رموز وأصوات و/أو صور
- يمكن حفظها (الدعامات غير حية)
- قابلة للاستنساخ والنقل من وسيطة إلى أخرى
- جاءت نتاجاً لعملية توثيق متعمدة

ويستبعد ذلك عادة بنوداً تشكل جزءاً من تركيبة ثابتة (مبنى أو موقع طبيعي مثلاً)، وأشياء يعدّ ما عليها من علامات/رموز أمراً عرضياً بالنسبة للغرض من تلك الأشياء، وبنود قصد بها أن تكون "أصولاً" لا يمكن استنساخها، كاللوحات الفنية، أو القطع الفنية ثلاثية الأبعاد، أو القطع الفنية بحد ذاتها. ومن جهة أخرى، ثمة من الوثائق، مثل المنقوشات، والنقش على الصخور، واللوحات المرسومة على صخور، ما هو غير منقول. (انظر أيضاً حاشية الفقرة ٣,٧,٢)

٢,٦,٣ وتعد الوثيقة ذات مكونين: المضمون المعلوماتي والدعامة التي يمثل عليها. ويمكن لكليهما أن يكون بالغ التنوع وهما متساويان في الأهمية من حيث انتماؤهما إلى الذاكرة. من ذلك مثلاً:

- البنود النصية كالمخطوطات والكتب والصحف والملصقات وما إلى ذلك. وقد يسجل المضمون النصي بالحبر أو بالرصاص أو بالطلاء أو بوسيطه أخرى. وقد تكون الدعامة من الورق أو البلاستيك أو البردي أو ورق الرق أو أوراق النخيل أو لحاء الشجر أو بنية نسيجية أو الحجر أو وسيطة أخرى.
- وبالمثل في حالة البنود غير النصية مثل الرسوم والمطبوعات والخرائط والموسيقى.
- والبنود السمعية البصرية مثل الأفلام والاسطوانات والأشرطة والصور الفوتوغرافية - سواء أكانت مسجلة في قطع تناظري أو رقمي أو بوسائل ميكانيكية أو إلكترونية أو غيرها - تضم دعامة مادية ذات طبقة حاملة للمعلومات يمثل فيها المضمون.^(٤)
- أما الوثائق الافتراضية، كمواقع الويب مثلاً، فهي موجودة لدى مزودي خدمات، وقد تكون الدعامة قرصاً صلباً أو شريطاً، ويكون المضمون بيانات إلكترونية.

(٤) اتخذ معياراً تعريف الوسائط السمعية البصرية الوارد في A 3.2.3 *A Philosophy of Audiovisual Archiving*.

وفي حين أن بعض الدعامات قد لا يكون لها إلا حياة فعلية قصيرة، فإن المكونين يمكن الربط بينهما عن كثب. والوصول إليهما معا، حيثما تسنى ذلك، أمر مهم. وقد يكون من الضروري أو من الملائم، لأغراض الحفظ أو إتاحة الوصول، نقل المضمون من دعامة إلى أخرى، غير أنه من المحتمل أن تسفر تلك العملية عن فقدان بعض المعلومات أو معناها السياقي.

٢,٦,٤ ويمكن أن يكون البند في التراث الوثائقي وثيقة وحيدة من أي نوع كما يمكن أن يكون مجموعة من الوثائق، مثل مجموعة مقتنيات أو رصيد أو وحدة أرشيفية. ومجموعة المقتنيات هي مجموعة اختارها فرد، والرصيد هو عدد من مجموعات المقتنيات محفوظ لدى مؤسسة أو فرد، أو مجموعة وحدات أو سجلات أرشيفية محفوظة لدى دار محفوظات. ويذكر من بين تلك المؤسسات: المكتبات، ودور المحفوظات، والهيئات التعليمية والدينية والتاريخية، والأجهزة الحكومية، والمراكز الثقافية.

٢,٦,٥ وتنشأ الوحدات الأرشيفية عضوا في الدوائر الحكومية ولدى الهيئات الاعتبارية والأشخاص من خلال الأنشطة الاعتيادية لتلك المؤسسات والأفراد. ومع ذلك فلأن سجلات *ذاكرة العالم* انتقائية إلى حد بعيد، فإنه لا يمكنها أن تضم جميع السجلات العائدة إلى المحفوظات العامة والخاصة أيا كانت أهمية تلك الهيئات أو هؤلاء الأفراد. وتعنى نسبة كبيرة من تلك السجلات بمسائل محلية ووطنية وأحيانا إقليمية.

٢,٦,٦ وسوف يقتضي تعريف التراث الوثائقي تفسيراً جديداً من وقت لآخر، والحكم النهائي في هذا الأمر هو اللجنة الاستشارية الدولية. وستراعي تلك اللجنة في تفسيرها الغرض الأساسي للبند المعني وكيفية إدراكه والقصد منه. فمن ذلك مثلا، متى تشكل لوحة فنية تراثا وثائقيا ومتى لا تفعل ذلك؟ هل كان الغرض الأساسي للوحة هو أن توثق أمراً ما أم هل هي في المقام الأول تعبير ذاتي عن الفنان الذي أنتجها؟

٢,٦,٧ وفيما يتجاوز التعرف على مختلف ترتيبات أمانة الحفظ، فإن برنامج *ذاكرة العالم* لا يمارس أي تمييز بين التراث الوثائقي العام والخاص. وحتى إذا اختلفت ترتيبات إتاحة الانتفاع تبعا لاختلاف السياسة المطبقة والوسائل المستخدمة، فإن البند في حد ذاته هو المهم وليس مكان وجوده أو من يملكه. فالظروف والملكية يتغيران بمرور الوقت.

٢,٦,٨ وعلى حين أن سجلات التاريخ المروي، متى وجدت، تشكل جزءاً من التراث الوثائقي ويشجع إنشاؤها - ولا سيما في الثقافات التي يشكل فيها التراث الشفهي عاملاً مهماً - فإن برنامج *ذاكرة العالم* لا يضاعف سائر برامج اليونسكو التي تتولى أمر هذا المجال الخاص من التراث.

٢,٧ تشاطر الذاكرة

٢,٧,١ من المؤلف أن يظن أن التراث الوثائقي يُؤوى في المتاحف ودور المحفوظات والمكتبات، غير أن *ذاكرة العالم* لا تتحدد تبعا للفتات المؤسسية أو للمهن. وقد يمثل التراث في أمانة وسياق تشكيلية متنوعة من الأطر الاجتماعية والمجتمعية^(٥)، وقد يكون ذلك السياق مرتبطاً باستمرار ببقاء التراث وأمنه وإمكانية الانتفاع به. غير أن البرنامج لا يقرر بنى أو وسائل معينة، بل هو يسعى إلى بلوغ أهداف.

^(٥) ثمة مثالان من الأمثلة الكثيرة على تلك الأطر هما المجتمعات الأصلية (التي لديها صالات اجتماع أو أماكن حفظ) والطوائف الدينية (التي لديها معابد أو كنائس أو مساجد).

٢٠٧،٢ وعلى الرغم من الاعتراف برؤية مضمونها التراث الوثائقي الدائم الذي تتاح للجميع فرص الوصول إليه ، فمن المفهوم بنفس القدر أنه يمكن في بعض المواقف فرض قيود عملية وثقافية محددة. فالمستنسخات المحولة رقمياً لا تتساوى مع الدعامات الأصلية^(٦) التي تتيح، بحكم تعريفها ذاتها، إمكانيات انتفاع بها محدودة في الزمان والمكان. كما أن الأعراف الدينية والثقافية يمكن أن تقصر إمكانية الانتفاع على أتباع معينين أو جماعات محددة. فالتراث الوثائقي لا يوجد في فراغ وإنما يوجد أحياناً في سياق حفطي وثقافي تتعين فيه مراعاة الأعراف والحقوق التقليدية.

٢٠٧،٣ وتمتُّ بعض بنود التراث الوثائقي بصلة جوهرية إلى مواقع، أو مبان، أو مجتمعات جغرافية معينة تقرر سلفاً أين يكون إيواؤها وكيف^(٧). وفي بعض الحالات يكون من المنطقي ربط تدابير حفظ التراث وإتاحة الانتفاع به ببرامج أخرى باليونسكو من بينها قائمة التراث العالمي، في حين يكون من المناسب في حالات أخرى تشجيع المؤسسات والمجتمعات على أن تتولى رعاية التراث في الموقع وتمكينها من ذلك.

٢٠٧،٤ وليس ثمة علاقة لازمة بين الثراء الثقافي والثراء الاقتصادي، غير أن المجتمعات والأمم تتفاوت فيما بينها من حيث قدرة كل منها على حماية تراثها الوثائقي. وليس الحفاظ على الثقافة امتيازاً اختيارياً بالنسبة للأغنياء أو ترفاً لا لزوم له بالنسبة للفقراء، وإنما هو واجب عالمي لا غنى عنه لبقاء الحياة الروحية للإنسانية ونموها. ويسعى برنامج ذاكرة العالم إلى الإبقاء على الفوارق عند حدها الأدنى والوصول بالتشاطر إلى درجاته القصوى.

٢،٨ استراتيجيات رئيسية

٢٠٨،١ من المزمع تطبيق خمس استراتيجيات رئيسية لبلوغ أهداف البرنامج.

٢٠٨،٢ الاستراتيجية ١ - التعرف على هوية التراث الوثائقي: يقتضي ذلك التعرف على التراث الوثائقي ذي المغزى العالمي وإدراجه في أحد سجلات ذاكرة العالم. وليست المسألة الرئيسية وقت الترشيح هي ما إذا كان التراث الوثائقي يحظى بالقدر الكافي من الحماية أم هو بحاجة إلى اهتمام عاجل، وإنما هي: هل لهذا التراث مغزى عالمي؟ ولا تصدر هذه الاستراتيجية حكماً مسبقاً بشأن ما إذا كان الإدراج سيكون على صعيد وطني أو إقليمي أو عالمي، ولا بشأن الحجم النهائي لأي من تلك السجلات، فالمفروض أن السجلات ستواصل تطورها على نحو قريب الشبه جداً من تطور قائمة التراث العالمي على مر الزمن. ومن جهة أخرى ستولى قدراً أكبر من التشجيع مناطق العالم الممثلة دون نصيبها في الوقت الراهن.

٢٠٨،٣ الاستراتيجية ٢ - تنمية الوعي: سيسعى البرنامج إلى تنمية الوعي على صعيد العالم بمغزى التراث الوثائقي وبضرورة حفظه وإتاحة فرص الانتفاع به. وسيولى اهتمام خاص للمناطق التي يوجد بها تراث وثائقي مهدد بالخطر أو ينخفض فيها مستوى الوعي بأهميته. وسيكون من بين وسائل ذلك التعليم

^(٦) ومن أمثلة ذلك أن قرص الفيديو الرقمي (DVD) لـ *Metropolis* لا يطابق شريط الفيلم الأصلي مقاس ٣٥ ملليمترًا لنفس العمل. وبالمثل فإن الملف الرقمي لـ *Gutenberg Bible* ليس مطابقاً للأصل الذي أخذ عنه.

^(٧) هناك من التراث الوثائقي ما هو تراث منقول تقنياً ولكنه مرتبط بموقع معين ويتكامل السياق. ومن أمثلة ذلك الأعمدة الحجرية المنقوشة التي قد تكون مرتبطة بنقوش على جدران أو صخور قريبة؛ كما أن هناك من مجموعات المخطوطات أو الكتب ما قد تربطه صلة قوية بالمبنى التي يؤويها (وتلك هي حال بعض مواقع التراث العالمي).

والتسويق والدعاية، وتوزيع المعلومات بشأن تقنيات الحفظ، وتوثيق العلاقات مع المنظمات غير الحكومية). وسينفذ جانب كبير من تلك الأنشطة على الصعيدين الإقليمي والوطني.

٢.٨.٤ الاستراتيجية ٣ - الحفظ: على سبيل الحفز على زيادة أنشطة حفظ التراث الوثائقي على صعيد العالم، سيشجع الاضطلاع بمشروعات حفظ ذات صلة بتراث سبق إدراجه في سجل *ذاكرة العالم*، وستحظى تلك المشروعات حيثما أمكن ذلك بدعم من اليونسكو أو من جانب راعين خارجيين. وفي الوقت نفسه، فإن إدراج تراث وثائقي في سجل ما لا ينشئ أي حق في تمويل مشروع ولا ينطوي على وجود ذلك الحق. فالموارد المتاحة ليست كافية لتلبية الاحتياجات القائمة، وكثيراً ما ستتمثل أفضل النتائج في قيام *مؤسسة الإيداع/ناتها* بالتفاوض للحصول على رعاية خارجية، يساعدها في ذلك ما يوفره القيد في السجل من تأييد.

٢.٨.٥ الاستراتيجية ٤ - إتاحة الانتفاع: ستشجع مؤسسات الإيداع على الاستعانة بالتكنولوجيا الجديدة في زيادة الانتفاع بالتراث الوثائقي الموجود في عهدتها، إما استجابة لطلبات واستفسارات من باحثين ومنتفعين آخرين أو بنشر مطبوعات ومنتجات وإذاعة بيانات وملفات على الخط المباشر. ومع نمو سجلات *ذاكرة العالم*، ستزود تلك السجلات مؤسسات الإيداع الممثلة فيها بكميات متزايدة من البيانات والمعلومات. وكما هو الحال في استراتيجيات تنمية الوعي، سيتولد الزخم على الصعيدين الوطني والإقليمي بقدر ما يتولد على الصعيد المركزي.

٢.٨.٦ الاستراتيجية ٥ - البنى والأوضاع والعلاقات: ستواصل نموها بنية البرنامج المؤلفة من لجان تعمل على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، والتي شهدت تطوراً سريعاً، وستنمو السجلات الوطنية والإقليمية مع تبلور السجل الدولي وازدياد بروزه. وستشجع العلاقات النشطة مع المنظمات غير الحكومية ومع اللجان الوطنية. وسيجري تعهد مجتمع *ذاكرة العالم* المتنوع هذا ورعايته من خلال الاتصالات الإلكترونية.

٣ الحفظ والتداول

٣,١ مقدمة

٣,١,١ مبادئ واستراتيجيات الحفظ والتداول أمور جوهرية بالنسبة لحماية التراث الوثائقي وترويجه.

٣,٢ تعريف الحفظ

٣,٢,١ الحفظ - في سياق *ذاكرة العالم* - هو مجموع الخطوات اللازمة لضمان إمكانية الوصول، دائما وإلى الأبد، إلى التراث الوثائقي. وهو يشمل الصون الذي يعرف بأنه تلك الأفعال، المنطوية على حد أدنى من التدخل الفني، المطلوبة لمنع استمرار تدهور المواد الأصلية.

٣,٢,٢ وبرنامج *ذاكرة العالم* يشجع الحفظ بطرق شتى تشتمل من حيث المبدأ على الدعم والتوعية والتعليم والتدريب وترتيبات التعاون التقني وتقديم الدعم المباشر إلى عدد محدود من المشروعات المحددة. واعتبارات الحفظ عنصر حاسم في صياغة خطط الإدارة وفي إعداد الترشيحات لسجلات *ذاكرة العالم*. ويذكر من بين العوامل الهامة التي ينبغي التطرق إليها: البيئة وطبيعة المواد، واستراتيجيات الحفظ/الصون المقترحة، والوصول إلى المعارف والخبرات المتخصصة في مجال الحفظ، ومراقبة عمليتي التوثيق والجمع، وترتيبات التداول أو الوصول.

٣,٢,٣ وتكثر الكتابات عن تقنيات الحفظ التي لا تكف عن التطور والتي تسفر دراستها عن نتائج مثمرة بمضي الوقت. وتورد أدلة *ذاكرة العالم*^(٨) عن المعايير والممارسات الموصى بها معلومات أساسية وهي تعد مدخلا ممتازا إلى تلك الكتابات.

٣,٢,٤ وللبيئة الطبيعية التي يتعرض لها التراث الوثائقي تأثير عميق على البقاء في المدى البعيد. وربما كانت ظواهر مثل الفيضانات والحرائق والزلازل والأعاصير تندرج في عداد الأحداث الحياتية، غير أن من الممكن وضع استراتيجيات للتخفيف من حدة تأثيراتها المحتملة. ويمكن القول عموما بأن التراث الوثائقي أكثر عرضة للأخطار في المناخات المدارية منه في المناطق المعتدلة.

٣,٣ مبادئ الحفظ

٣,٣,١ فيما يلي ملخص لبعض المبادئ الرئيسية لممارسات الحفظ الجديدة.

٣,٣,٢ **توخي العناية في مراقبة عمليتي التوثيق والجمع** - من الشروط الأساسية للحفظ "حسن تدبير شؤونه". وتبعا للمواد المراد حفظها، يمكن أن تتمثل الآلية في إعداد فهرس (catalogue) أو قائمة حصر أو ما عدا ذلك من أساليب تدوين شكل ومضمون المجموعة حتى مستوى الدعامات الفردية. ويمكن أن يتم

(٨) في الوقت الذي تصدر فيه هذه المبادئ التوجيهية العامة، تتمثل هذه الأدلة في مطبوع بعنوان *Safeguarding the documentary heritage*، من إعداد George Boston (UNESCO, 1998, ref. CII-98/WS/4)، وقرص للقراءة بالليزر بعنوانه *Safeguarding our documentary heritage* (UNESCO, 2000).

ذلك يدويا أو باستخدام الحاسوب^(٩). ومن الجوانب المهمة لـ "حسن التدبير"، وسم وتوثيق طبيعة وحالة الدعامات كل على حدة بحيث يمكن إدارتها واستعادتها بأمان. وعندما تتخذ إجراءات للصون، من المهم توثيق ما يتم فعله ومتى تم وأي الدعامات تأثرت به. وتتطلب المراقبة الجيدة للتوثيق والجمع قدراً من الوقت والانضباط؛ ولكنها تكفل تجنب خسائر لا داعي لها وتفادي ازدواج الجهود.

٣,٣,٣ بيئات التخزين - بما في ذلك درجات الحرارة والرطوبة والضوء، ووجود الملوثات والحيوانات والحشرات، وتوافر الأمن المادي - ينبغي، بقدر الإمكان، أن تكون بحيث تكفل أطول حياة ممكنة للدعامات الجاري تخزينها. وتختلف المتطلبات "المثالية" اختلافاً بيناً تبعاً لنوع المواد المعنية: من ذلك مثلاً أن الورق والفيلم وشريط الفيديو لها مستويات منشودة مختلفة من الحرارة والرطوبة. ومن دواعي الأسف أن معظم مؤسسات الإيداع عليها أن تعمل في ظروف أدنى مستوى مما هو منشود ومن ثم فهي تبذل ما في وسعها من جهد في حدود الوسائل المتاحة في انتظار ما قد يأتي به المستقبل من تحسن في المرافق. وعندئذ تدخل في الصورة عوامل من بينها الأسقف الراشحة والنوافذ المكسرة والأسس غير المستقرة، ونظم اكتشاف الحرائق وإطفائها، ومستوى التأهب لمواجهة الكوارث، ورصد البيئة. غير أنه من الممكن، حتى في الظروف الأدنى من المنشود، ممارسة الإدارة السديدة والمراقبة المنشودة.

٣,٣,٤ ومن نافلة القول في مجال التراث الوثائقي إن "الوقاية خير من العلاج" على ما جاء بالمثل القديم. فالممارسات والتقنيات التي تبطن تدهور المواد ووقوع الأضرار الناجمة عن تناولها هي أفضل وأرخص كثيراً من أي عملية تستهدف استعادتها. ويخص بالذكر من تلك الممارسات مراعاة الخزن في ظروف جيدة والالتزام بإجراءات المناولة والوضع على الرفوف ودواعي الأمن واتخاذ الحيطة عند النقل.

٣,٣,٥ وصون الوثيقة الأصلية وحماية سلامتها مؤداه عدم فقدان أي معلومات وترك الباب مفتوحاً أمام أي من خيارات الحفظ والتداول المقبلة. وكثيراً ما يكون للوثائق الأصلية قيمة لا يمكن قط لأي صورة منها أن تدعيها لنفسها. وكثيرة هي المؤسسات التي أسفت على تسرعها إلى تدمير أصول بعد أن استخرجت صوراً منها ثبت فيما بعد أنها أقل منها في مستوى الجودة. وليس من الصواب في شيء أن تعتمد مؤسسة بدون اكتراث إلى التخلي عن وثيقة أصلية أياً كان عدد الصور التي استخرجت منها.

٣,٣,٦ ترحال المضامين أو نقلها من شكل إلى آخر - إن نقل الوثيقة إلى شكل مختلف أمر مفيد وكثيراً ما تؤكد ضرورته أغراض التداول. والواقع أن برنامج *ذاكرة العالم* يشجع التحويل إلى رقمي واستخراج الأفلام المصغرة كوسيلة لإتاحة فرص الانتفاع للجميع، ومن شأن النسخ المعدة للتداول أياً كان نوعها أن تخفف الضغط على الوثيقة الأصلية ومن ثم الإسهام في عملية الحفظ. ومن جهة أخرى ينبغي توخي الحذر في اعتماد ترحيل المضمون كاستراتيجية للحفظ. وأحياناً يكون ذلك أمراً لا مفر منه - عندما يكون الأصل قد فقد استقراره مثلاً. غير أنه كثيراً ما ينطوي على فقدان للمعلومات، وإغلاق الأبواب أمام خيارات مقبلة وقد يعرض الوثيقة لمخاطر مقبلة عندما يتقدم عهد تكنولوجيا النقل المطبقة. وينطبق هذا التحذير على

(٩) تتيح الصيغ الكمبيوترية المعيارية، ومنها MARC وغيرها مما توصي به المنظمات غير الحكومية المتخصصة، الإدخال المنظم للبيانات ومعالجتها، وكذلك تبادل البيانات مع مؤسسات أخرى. ومما يوصى به أيضاً إدخال البيانات في عدة لغات بهدف تيسير تداول البيانات وتبادلها على الصعيد الدولي.

النهج الأحداث عهداً - كالتحويل إلى رقمي - بقدر ما ينطبق على النهج الأسبق مثل الاستنساخ الفوتوغرافي.

٣,٣,٧ ويلوح دائماً إغراء تعريض الحفظ طويل الأجل للمخاطر في سبيل إرضاء الطلب على الانتفاع قصير الأجل، وأحياناً ما يكون ذلك ضرورة سياسية. غير أن في ذلك مخاطرة ينبغي تجنبها إذا أمكن. ففي الحالات التي لا توجد فيها نسخة ثانية للتداول، كثيراً ما يكون الرفض استراتيجية أفضل من استراتيجية تعريض وثيقة أصلية هشة لضرر ربما استحاله تداركه.

٣,٣,٨ لا تعامل الدعامات سواء بسواء: إن مختلف أنواع الدعامات لا تقتضي بيئات خزن مختلفة فحسب، بل تتطلب أيضاً أساليب مختلفة للتناول والإدارة والعلاج الذي يستهدف الصون. والمواد التقليدية "المعدة لأن يقرأها الإنسان"، مثل الطباعة على الورق، تستكمل على نحو متزايد بوثائق "تقرأها الآلة"، مثل الأقراص الحاسوبية وأشرطة الفيديو، يتوقف بقاؤها واستعادتها على تكنولوجيات ذات معدل تقادم آخذ في الارتفاع باطراد. فكل من هذه المواد يتطلب نوعاً من اليقظة خاصة به. ومن أمثلة ذلك أن تطوير معايير دولية متفق عليها لنقل البيانات الرقمية - كثيراً ما تتخلف سرعته عن سرعة التغيير التكنولوجي، ولذلك ينبغي مراعاة معايير الإيزو وغيرها من المعايير حيثما وجدت.

٣,٣,٩ التعاون أمر لا غنى عنه: وفي ميدان يتصف بكل هذا التعقيد المتزايد، يلاحظ أنه حتى المؤسسات الكبرى تلمس الحاجة إلى إقامة الشبكات وتشاطر المرافق والخبرة المتخصصة. وتعتمد بعض المؤسسات على تطوير تخصصات تمكنها من أن تقدم إلى المؤسسات الأخرى خدمات تتسم بفعالية التكاليف. وعند بذل جهود الحفظ، لا يستطيع أحد أن يقف وحيداً على جزيرة. وفي هذا الصدد، تستطيع اللجان الوطنية لذاكرة العالم واللجان الفرعية التقنية التابعة للجنة الاستشارية الدولية، أن تعمل بمثابة نقاط انطلاق لتقديم المشورة وإقامة الشبكات.

٣,٣,١٠ المعارف التقليدية: لدى كثير من الثقافات وسائل تقليدية فعالة لحفظ ما لديها من أشكال التراث الوثائقي، ووسائل يتجلى فيها مزاج أصحابها وأعرافهم. وفي المقابل، فإن الأساليب الحديثة كثيراً ما تتطور انطلاقاً من فهم علمي لطبيعة المواد وآليات تدهورها، مما ينتمي إلى تقاليد "غربية". ويلاحظ أنه في بلدان معينة قد يكون من المهم تحقيق توافق بين هذين النهجين لدى رسم خطط لإدارة التراث. ومؤدى ذلك أن مجالي المعرفة كليهما لا غنى عنهما إذا أريد الحفاظ على المجموعات على النحو المناسب.

٣,٣,١١ وبعد مستوى الاعتراف المهنة مؤشراً إلى الأهمية التي تعلقها الحكومات على المكتبات ودور المحفوظات. وتعليم المهنة بحاجة إلى أن يغطي المجال برمته، من المهارات الأساسية إلى المعارف المتخصصة ذات الصلة بالحفظ. وبدون هذا الإطار المرجعي، لن يكون هناك من سبيل إلى معرفة المشكلات الأساسية. ومن شأن إتاحة فرص الحصول على التدريب على المهنة أن يضيف عليها طابع الديمقراطية وخاصة عندما تدعم دورات التعلم عن بعد النهج التقليدية لتلقي الدروس في رحاب الجامعات، وعندما تسهم المنظمات غير الحكومية وغيرها من الهيئات في تطوير مناهج تعد خصيصاً لتلبية الاحتياجات الخاصة. وبالنظر إلى أن الجانب الأكبر من النقاش ومن الكتابات لا يزال باللغات الأوروبية، فستظل الشعوب المتحدثة بلغات أخرى مفتقرة إليه إلى أن يزداد معدل الترجمات.

٣,٤ مبادئ التداول وأساليبه

٣,٤,١ إن الغاية من الحفظ هي ضمان إتاحة فرص الانتفاع بصفة دائمة: فبدون ذلك لا يكون للحفظ غرض سوى أن يكون غاية في حد ذاته. ويشجع برنامج *ذاكرة العالم* انتفاع الجميع على أسس ديمقراطية بكافة عناصر التراث الوثائقي، شريطة الاعتراف الواجب بالقيود الثقافية وإيلاء الاعتبار الواجب لحقوق المؤلف مع تحريرها من القيود المصطنعة. وفي حين أننا لن نبلغ مستوى الكمال فمن الصواب أن نتطلع أنظارنا في هذا الاتجاه. ويتوافق ذلك مع إعلان الأمم المتحدة لحقوق الإنسان (١٩٤٨) ومع العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسة (١٩٦٦). فلكل امرئ الحق في هويته ومن ثم الحق في الانتفاع بتراثه الوثائقي. ويشمل ذلك العلم بوجود ذلك التراث وبالمكان الذي ينشد فيه.

٣,٤,٢ ويقف مثالا على هذا المبدأ سجل *ذاكرة العالم* (www.unesco.org/webworld/mdm). فهو إذ يبلغ مستوى رفيعا من الانتقاء ومن الفرصة المتاحة للجميع، لا يسترعي الانتباه إلى البنود المدرجة وحدها وإنما إلى التراث الوثائقي في مجموعه. وحيث يتسنى الوصول إلى بند مدون في السجل عبر الانترنت، نجد أنه يتيح الوصول إلى أرصدة وثائقية وخدمات أخرى تؤديها مؤسسة الإيداع المعنية.

٣,٤,٣ وفي حالة عدد من الأغراض، ليس ثمة بديل عن الوصول المادي إلى التراث الوثائقي في الموقع، وذلك في تلك المناسبات التي يكون فيها من الجوهر بلوغ الدعامة ومضمونها على السواء. غير أنه كثيرا ما لا يتسنى تحقيق ذلك، ربما بسبب المسافة الجغرافية أكثر منه لاعتبارات الصون. وتحويل المضمون إلى رقمي كثيرا ما يثبت أنه استراتيجية وصول فعالة لأغراض شتى: فهو يمكن أن يكون رخيصا نسبيا، وكثيرا ما يتاح للمنتفع مجانا عبر الانترنت أو أقراص القراءة بالليزر، كما يمكن ربطه بمعينات العثور أو أدوات الإبحار أو سجلات الفهارس على الخط المباشر. وبوسع مستعمل جهاز إلكتروني أن يضم معا مجموعات متفرقة أو حتى وثائق متفرقة. فالتحويل إلى رقمي لأغراض الوصل يعد استراتيجية فعالة تقترحها اللجنة الفرعية للتكنولوجيا التابعة للجنة الاستشارية الدولية والتي أقرت أيضا مجموعة من المعايير التي يوصى بها.

٣,٤,٤ وسوف تكون الانترنت، مع تطورها، أداة متزايدة القوة للوصول إلى التراث الوثائقي يمكنها أن تتغلب على عقبة المسافة الكأداء. واليوم، يجري عبر العالم تحويل رقمي تدريجي لمجموعات عامة وخاصة وكثير منها متاح مجانا لجميع من يستطيعون استعمال طرفية ووسيلة اتصال. ويذكر من أدوات الوصول الرئيسية مدخل اليونسكو 'Digicol' (<http://www.unesco.org/webworld/digicol/>)، ومن الممكن اللجوء إلى طائفة مطردة الزيادة من خلال أجهزة البحث في الانترنت. وليست تلك المصادر ذات قوام خطي أو نصي فحسب، بل لقد غدا تسليم تسجيلات صوتية رفيعة مستوى الجودة عبر الانترنت - أمرا مألوفاً.

٣,٤,٥ كذلك فتحت أقراص القراءة بالليزر أبواب الوصول بطريقة جديدة إلى الصور والنصوص والرسوم التخطيطية المحولة رقمياً. وشأنها شأن الانترنت، يمكن لهذه الأقراص أن تضم معا - في شكل يمكن الوصول إليه بسهولة - مجموعات متفرقة، وهي - على خلاف الانترنت - لا تحتاج إلى وصلة هاتفية. وما أن يُنشأ قرص أم، حتى يمكن إنتاج الأقراص بالجملة أو القرص تلو الآخر وتوزيعها بالبريد أو بوسيلة أخرى غير إلكترونية. وقد أنتجت في إطار برنامج *ذاكرة العالم* مجموعة من أقراص القراءة بالليزر، وهناك عدد كبير من المؤسسات التي تطبق نفس التكنولوجيا بهدف زيادة فرص الوصول إلى مجموعاتها.

٣,٤,٦ ويجدر ذكر تطور آخر يعد في آن معا موازيا ولاحقا لأقراص الليزر هو الوصلات عريضة النطاق التي تتيح تدفقا للبيانات أسرع كثيرا وييسر بالتالي تسليم الانترنت صورا متحركة جيدة النوعية في الوقت الحقيقي. ولئن كان الوصول إلى مجموعات دور المحفوظات بهذه الوسيلة لا يزال في مرحلة الطفولة فإن آفاق نموه أصبحت حقيقة ماثلة.

٣,٤,٧ ومن جهة أخرى، فإن الانترنت وفرص الوصول إلى المواد الرقمية لا يلبى بعد جميع الاحتياجات وقد تظل بعض القيود المادية والتقنية والمالية دائما حقيقة واقعة. من ذلك مثلا أنه لا يوجد بعد بديل رقمي لطبعات الأفلام من مقاس ٣٥ مم عالية مستوى الجودة والمصحوبة بتسجيل صوتي وتمكن مشاهدته بطريقة مرضية في قاعة استماع مجهزة كما ينبغي. فصنع طبعات من هذا القبيل مشروع مكلف وقد تحتاج أي مؤسسة إيداع تقدم على ذلك إلى أن تسترد جانبا من تلك التكلفة، مثلا في شكل مصاريف خدمة أو رسوم دخول.

٣,٤,٨ كذلك قد تحد الظروف من فرص الوصول. من ذلك مثلا أن الوصول إلى بعض التراث الوثائقي قد تقيد به بعض المجتمعات لأسباب ثقافية وعندئذ يتعين مراعاة مشاعرها. أو قد تكون محدودة قدرة مؤسسات معينة على تلبية الطلب المرتفع على خدماتها في الموقع. وعلى حين يُعترف بالإمكانية التقنية للانترنت، فإن القدرة على استغلال تلك الإمكانية تتفاوت إلى حد بعيد: فالمواد التناظرية يتعين أولا تحويلها إلى رقمي قبل أن تتسنى إتاحتها على الخط المباشر، ولتلك العملية تكلفتها الخاصة.

٣,٤,٩ واستتبع التغيير التكنولوجي أيضا تغيرات أخرى تيسر أحيانا وتصعب أحيانا أخرى فرص الوصول المجاني إلى مصنغات معينة. فأصحاب حقوق المؤلف^(١٠) لهم حق قانوني في مراقبة الكيفية التي تستغل بها أصولهم، وهم يؤثرون - لدواع تجارية في أحيان كثيرة - الحد من فرص الوصول إلى التراث الوثائقي الذي تعود إليهم ملكيته المادية أو الفكرية. وفي كلتا الحالتين تكون مؤسسات الإيداع ملزمة بمراعاة تلك الحقوق. كما أن أصحاب المجموعات الخاصة قد يستخدمون الانترنت أو أقراص القراءة بالليزر كواجهة لعرض صور رقمية متدنية النوعية تشاهد بالمجان كحافز إلى الوصول إلى صور رفيعة مستوى النوعية مقابل دفع الثمن.

٣,٤,١٠ على الرغم من كونها حقيقة كثيرا ما تؤخذ على أنها قضية مسلّمة، يجدر التذكير بأن التوجيه والمشورة اللذين يقدمهما موظفو المؤسسات وأمناء المتاحف وغيرها من دور إيواء التراث الثقافي، بما لديهم من إلمام بمجموعاتهم - يعدان عاملا حاسما في إتاحة الوصول إلى التراث الوثائقي. فهؤلاء الأشخاص لديهم من المعلومات المتعمقة والأفكار الجانبية ما لا يغني عنه أي من الفهارس المتوافرة. ولئن كان يمكن إيصال تلك المعارف إلى منتفع يقيم في مكان بعيد، فإن فعالية هذا الأسلوب تتوقف على ما يتم من تفاعل شخصي بين مقدم المشورة ومتلقيها.

(١٠) إن حقوق المؤلف مجال معقد تنطبق فيه الاتفاقيات الدولية والتشريعات الوطنية كليهما ومن مصلحة جميع مؤسسات الإيداع أن تكون على دراية بهما معا. وتختلف تشريعات حقوق المؤلف اختلافاً بينا من بلد لآخر، وليست جميع البلدان أطرافاً في الاتفاقيات الدولية. وجاءت الفرص المتزايدة التي أتاحتها التكنولوجيات الجديدة للوصول إلى المصنغات لتزيد الصورة تعقيدا، وكثيرة هي البلدان التي تعيد النظر في تشريعاتها.

٣,٥ المنتجات والتوزيع

٣,٥,١ في حين أن للناس جميعاً - من حيث النظرية - فرصاً متكافئة للوصول إلى الانترنت ومن ثم إلى التراث الوثائقي المتاح عبرها، فإن بعضهم أكثر حظاً من البعض الآخر! فتكاليف الارتباطية (connectivity)، والبنية التحتية وسعة النطاق، وحوادث الإطلاق وغير ذلك من العوامل، تقف حائلاً في بلدان كثيرة دون ذلك الوصول، ولذلك فإن هناك حاجة إلى وسائل تكميلية تسهم في إتاحة فرص لاحقة للوصول إلى عناصر مختارة من التراث الوثائقي. كذلك فإن شاشة الحاسوب ليست دائماً أفضل جهاز بيني بالنسبة للمنتفعين.

٣,٥,٢ ويتسم باتساع شديد نطاق المنتجات التي يمكن استخراجها - وتستخرج بالفعل - من التراث الوثائقي. فهو يشكل مثلاً جانباً لا يستهان به من صناعتي نشر الكتب وإنتاج الوسائل السمعية البصرية. فالمنتجات في طائفة واسعة من الأشكال - من النسخ الورقية والوسائل السمعية البصرية إلى الأشكال الرقمية - تسوق على كلا الصعيدين الوطني والعالمي، تشهد بذلك أي زيارة نقوم بها إلى أي مكتبة كبيرة لبيع الكتب أو منتجات الفيديو، افتراضية كانت أم ملموسة. وثمة تفاوت كبير بين تلك المنتجات من حيث السعر ومستوى الجودة، كما تتباين من حيث السلامة الحفظية، ولكنها تعطي فكرة عن نطاق تداولها ومدى ترويجها.

٣,٥,٣ ومن جهة أخرى، فإنه على عاتق مؤسسات الإيداع وبرنامج ذاكرة العالم ذاته، تقع مسؤولية اتخاذ خطوات - يرجح أن لا تقدم السوق على اتخاذها - في مجال إنتاج السلع. ومؤدى ذلك أن عليها أن تركز اهتمامها على المجالات الإعلامية والبحثية التجديدية وكذلك المجالات التي تفتقر إلى الجاذبية التجارية حيث تتوافر الحاجة وتغيب الأرباح.

٣,٥,٤ وتشجع المؤسسات على تطوير منتجات تستند إلى التراث الوثائقي. فقد يكون من الأوفر أحياناً إنتاج سلعة قابلة للبيع قوامها موضوع أو مسألة معينة من أن يستجاب مراراً وتكراراً إلى طلبات وصول فردية إلى المادة ذاتها. وكثيراً ما يتسنى التوصل إلى ترتيبات مع ناشرين تجاريين أو مع متعهدين من شأنها أن تحقق أهداف الوصول وتسفر عن نتيجة مالية إيجابية مقابل حق نشر خاص بهم وقاصر عليهم. ومن الممكن التفاوض - على أساس كل حالة على حدة - بشأن استخدام شعار "ذاكرة العالم" على منتج معين لمصلحة الطرفين - كأن يكون ذلك مثلاً قرص قراءة بالليزر يعد بالاستناد إلى تراث وثائقي مدرج في السجل. (ويزاد هذا الموضوع بحثاً في القسم ٦).

٣,٥,٥ وستوزع بعض المنتجات - كما ينبغي - مجاناً، ومنها بعض البنود التي ينتجها برنامج ذاكرة العالم ذاته، وذلك كوسيلة لبلوغ أهداف البرنامج. ويمكن أن تشمل تلك المنتجات، على سبيل المثال، مواد لنشر الوعي أو توزيع معلومات عن الإيداع والحفظ تجمّع لتكون مصدراً تستعين به مؤسسات الإيداع واللجان الوطنية للبرنامج واللجان الوطنية لليونسكو.

٣,٦ الدعاية وتنمية الوعي

٣,٦,١ كثيراً ما يبدو حفظ التراث الوثائقي وتوافره كالهواء الذي نستنشقه والماء الذي نشربه - فنحن نأخذ على أنه قضية مسلّمة إلى أن يلم به أمر جلل! ولقّما يكون العمل الذي تنهض به المكتبات والمحفوظات موضوعاً تتطرق إليه أحاديثنا اليومية، ويعد ذلك تحدياً ينبغي التصدي له على مدى الأيام لكي نساعد ذلك التراث على أن يبرز في العناوين الكبيرة أو على الأقل على أن يحتل جانباً أكبر من وعي الجمهور.

٣,٦,٢ وعلى الصعيد الدولي، سيطبق برنامج *ذاكرة العالم* استراتيجية دعائية وترويجية يعيد فيها النظر بانتظام^(١١). وستتمثل عناصر مهمة من تلك الاستراتيجية في سجلات البرنامج ذاتها، والاستعانة بمنشورات اليونسكو ومطبوعاتها الجارية، والحصول على تأييد أفراد بارزين ومنظمات حكومية وغير حكومية يتعاطفون مع أهداف البرنامج ويبدون استعداداً للعمل على إبراز أهميته. وفي خاتمة المطاف سيتوقف النجاح على الاعتراف بالبرنامج وألفته من جهة، وتقبله الفعلي وتنفيذه من جانب الحكومات والمؤسسات من جهة أخرى.

٣,٦,٣ وعلى صعيد اللجان الإقليمية والوطنية، من الممكن ومن الواجب تطوير استراتيجيات تكميلية مع الاستفادة من الاستراتيجية الدولية واستخدام نفس المواد المرجعية مع مواءمتها مع الأوضاع الخاصة الراهنة. وسيأتي أعمق التأثير على الحكومات والرأي العام على المستوى الوطني حيث ستؤدي السجلات الإقليمية والوطنية دورها: فمن شأن عملية اختيار التراث وتسجيله وإبرازه أن تسترعي الانتباه إلى ذلك التراث.

٣,٦,٤ وتشير التجربة بالفعل إلى أن وسائط الإعلام تربطها صلة قرابة طبيعية بالمقال المتمتع عن التراث من ناحية، وبفكرة الاعتراف بقيمته بإدراجه في سجل مهيب من ناحية أخرى. وقد تحققت على الصعيد الوطني تغطية جيدة لإدراج بنود معينة في *السجل الدولي*: فبالنظر إلى أن ذلك ينظر إليه على أنه يعزز الشعور بالكرامة الوطنية والإنجاز الوطني فهو يعد "نبأ ساراً" وعلى الأخص عندما يكون للتراث الوثائقي أصداً في المسائل المعاصرة^(١٢). ومن الواضح أن وجود لجنة وطنية ل*ذاكرة العالم* تدرك ما للرعاية من أهمية ومن ثم تشكل قطبا يجذب نحوه المقابلات الواسائطية ومرجعاً تستقى منه البيانات الصحفية - يعد عنصراً على جانب كبير من الأهمية.

٣,٦,٥ والتأثير في الجمهور يمكن تحقيقه بجعل التراث محطاً للأنظار. وقد عمدت عدة مكتبات ودور محفوظات إلى إيلاء العناية بعرض ما في عهدها من تراث وثائقي ما أن يتحقق إدراجه في *السجل*. ولا يقتصر ذلك على كونه جديراً باهتمام الوسائط إذ هو يعزز أيضاً فرص الجمهور للوصول إلى التراث، كما

^(١١) ويمكن أن تضم عناصر الاستراتيجية إقامة المعارض والعروض ونشر الكتب والكتيبات والملصقات وغير ذلك من المواد المرجعية؛ وبرامج الإذاعة والتلفزيون، وجذاذات سمعية وبصرية، ومقالات في الصحف والمجلات والصحف الإلكترونية، وإبرام التحالفات الاستراتيجية مع سائر الهيئات المهتمة بالتراث ومع مؤسسات الإيداع.

^(١٢) كثيراً ما يكون الأمر كذلك. فالمخطوطات التي كانت موضوع النزاع في قضية *The Mabo Case Manuscripts* والتي أدرجت في *السجل* في عام ٢٠٠١ لها صدى عميق في العلاقات العرقية المعاصرة في استراليا، وسرعان ما تصدر إدراجها في *السجل* أهم الأنباء.

أن بوسعه أن لا يخجل من اللجوء إلى الأقوال المأثورة التي تردها الأنشطة الاستعراضية والمسرحية^(١٣). وفي هذا المجال، أثبت اسم *ذاكرة العالم* وشعارها قدرتهما على إثارة الاهتمام والاستحواذ عليه.

٣,٦,٦ كذلك يستطيع جذب الانتباه إلى التراث المفقود أو الضائع أن يمارس تأثيراً قويا على الجمهور. وقد أرهفت الأحداث المعاصرة^(١٤) الرأي العام إزاء مأساة فقدان التراث على الصعيد العالمي؛ أما على الصعيد الوطني، فإن تحديد الخسائر التي تلحق بالتراث ليس عملاً ينم عن الشعور بالمسؤولية فحسب، بل يمكن أيضاً أن يمارس تأثيراً وجدانياً قوياً. غير أن المسألة كثيراً ما لا تستحوذ على اهتمام الناس ما لم يتم تحديد معالمها، إذ أن من السهل عليهم أن يفترضوا أن التراث في بلدانهم يلقي كل ما هو جدير به من رعاية ما داموا لم ينبهوا إلى ما هو عكس ذلك.

٣,٦,٧ *ذاكرة العالم*، شأنها شأن أي فكرة أو حركة جديدة تعتمد على ما تتناوله الألسنة عنها بصفة مستمرة وعلى إعطائها حقها من الترويج والإيضاح في الظروف المناسبة، سواء أكان ذلك في أوساط الرابطات المهنية أو الدوائر الحكومية أو بمناسبة انعقاد المؤتمرات أو في حرم الجامعات أو لدى هيئات حفظ التراث التاريخي. ويساعد الترويج الوسائطي على ذلك ويوفر له السياق الملائم، غير أن الخطوات العملية لنشر المعلومات وتشجيع الترشيحات كثيراً ما يتوقف على الاتصالات فيما بين الأشخاص. وهنا يكون العمل على الصعيد الوطني والمحلي أمراً لا غنى عنه وتغدو تنمية الوعي عملية تراكمية. ومن الممكن الحصول على المواد المرجعية اللازمة لذلك إما من موقع الويب أو بطلبها من الأمانة.

٣,٧ التعليم والتدريب

٣,٧,١ يؤدي تعليم الجمهور وتثقيفه دوراً جوهرياً في إيقاظ الوعي بأهمية التراث الوثائقي وبمدى هشوشته. وهو يعد أيضاً أساس تطوير استراتيجيات الحفظ. وبناء على ذلك فإن جميع البرامج التي تنفذها شعبة مجتمع المعلومات وسائر برامج اليونسكو ذات الصلة ينبغي أن تشتمل على تقديم عام إلى *ذاكرة العالم*. وينبغي أن يتضمن ذلك تقديراً لمغزى التراث الوثائقي، والمسائل العلمية والعملية ذات الصلة بحفظه والوصول إليه، والسياق الذي يكتنف هشوشته وما ألمَّ به من خسائر في الماضي.

٣,٧,٢ وينبغي للجنة الدولية واللجان الإقليمية والوطنية أن تشجع إنشاء وتطوير مناهج ودورات تدريبية على المستوى الثالث من التعليم في مجال إدارة التراث الوثائقي (بما في ذلك دورات لأمناء المكتبات ودور المحفوظات ولأمناء المتاحف^(١٥)). كما ينبغي لها أن تشجع إدراج *ذاكرة العالم* كعنصر في مناهج التعليم بوجه عام.

^(١٣) ومن أمثلة ذلك أن دار المحفوظات الوطنية في نيوزيلندا تعرض بصفة دائمة كلا من معاهدة ويتانجي *Treaty of Waitangi* والتماس منح المرأة حق التصويت لعام ١٨٩٣، وذلك في قبو مخصص لهما ومفتوح أمام الجمهور. وبعض من التراث المنقوش العائد إلى كوريا الجنوبية معروض أيضاً بصفة دائمة ويروج له على الصعيد الدولي بوصفه أثراً جديراً باهتمام السياح. وفي كلتا الحالتين تداع حقيقة إدراج تلك الآثار في سجل *ذاكرة العالم*.

^(١٤) فما فقدته كل من البوسنة وأفغانستان أمر معروف للجميع. غير أن القول بحدوث خسائر فادحة في جميع البلدان لا يعد إفشاء لسراً. وكلما اتسع نطاق التنبيه إلى ذلك، كان أفضل.

^(١٥) ومن الممكن تحقيق ذلك على أساس تعاوني. ومن الأمثلة على ذلك أن دورات التعليم عن بعد في مجال حفظ المواد السمعية البصرية، التي تبثها جامعة تشارلز ستيرت الاسترالية عبر الانترنت تتضمن دروساً حول *ذاكرة العالم*.

٣,٧,٣ وقد أصبح واضحاً أن ذلك بدأ يحدث بالفعل. فالبرنامج ينظر إليه على نحو تدريجي على أنه يشكل جزءاً من البنية الدولية لإدارة المكتبات ودور المحفوظات، وبدأ إدخال معارف ومعلومات عن وجوده والغرض منه في المناهج المناسبة للتعليم على المستوى الثالث. ووفقاً لطبيعة الأشياء، يحدث ذلك كلما أحاط المعلمون والمحاضرون علماً بوجود البرنامج وأطلعوا على موقع الويب الخاص به في حالة وجوده، وربما أيضاً عندما يكون أعضاء اللجنة الوطنية لذاكرة العالم قد أجروا اتصالات معهم. والواقع أن إدراك أي شخص - محاضراً كان أم معلماً أم دارساً أم فرداً عادياً - بوسعه فعلاً أن يستهل ترشيح تراث ما لأي من السجلات، يأتي أحياناً كمفاجأة تحت على الشروع في العمل.

٣,٧,٤ كذلك بوسع اللجنة الدولية واللجان الإقليمية والوطنية، بالتشاور مع المنظمات غير الحكومية ومؤسسات الإيداع المعنية، أن تستهل أو تدعم أو ترعى أو تنظم على نحو مباشر دورات خاصة أو حلقات تدارس بشأن تكنولوجيات ونهوج وأساليب الحفظ وإتاحة الوصول. ويمكنها إضافة إلى ذلك أن تتولى توجيه مؤسسات معينة في جهودها الرامية إلى إعداد خطط للإدارة وإلى تصميم إجراءات الحفظ.

٣,٧,٥ ويمكنها أيضاً أن تبادر إلى تحديد ترشيحات ممكنة للإدراج في السجلات وإلى التوجه إلى المؤسسات أو الهيئات المناسبة لتشجيعها على تقديم ترشيحات، ولتوجيهها والمشاركة معها في إعداد اقتراح الترشيح.

٣,٧,٦ وإحداث سجل لذاكرة العالم في حد ذاته لا يعد فحسب نبأ جديراً بأن يذاع بل هو أيضاً قفزة استراتيجية نحو إيقاظ الوعي. ذلك أن أهمية الاعتراف بجدواه وإحداثه تكتسي مغزى جديداً وتسرع الاعتراف بأهمية البرنامج داخل البنى الوطنية. ومع ظهور أولى السجلات الوطنية، سيكون باستطاعة اللجان المسؤولة أن تنمي خبراتها وتتشاطرها.

٤ سجلات ذاكرة العالم

٤,١ السجل الدولي والسجلات الإقليمية والوطنية

٤,١,١ سيحتفظ برنامج ذاكرة العالم بسجلات عامة للتراث الوثائقي. وعندما يحين الوقت، ستكون جميع السجلات متاحة على الخط المباشر. وكلما زادت كمية المعلومات المجمعة، تعززت قدرة البرنامج على التعرف على التراث الوثائقي الضائع، والربط بين المجموعات المتفرقة، وتعزيز الجهود الرامية إلى إعادة ورد المواد التي نقلت من مواضعها أو صدرت بصورة غير مشروعة، ودعم التشريعات الوطنية ذات الصلة.

٤,١,٢ وثمة ثلاثة أنواع من السجلات: السجل الدولي والسجلات الإقليمية والسجلات الوطنية. وتضم جميع السجلات مواد ذات أهمية عالمية (راجع المعايير الواردة في ٤,٢)، ومن الممكن أن يدرج نفس البند في أكثر من سجل.

٤,١,٣ ويورد السجل الدولي جميع بنود التراث الوثائقي التي تفي بمعايير الاختيار، وتكون قد وافقت على إدراجها اللجنة الاستشارية الدولية وصدق عليها المدير العام لليونسكو. وستحدث القائمة بانتظام وتنشر بمعرفة أمانة اليونسكو تحت عنوان سجل ذاكرة العالم. (وفي هذه المبادئ التوجيهية يشير هذا العنوان دائماً إلى السجل الدولي). وسيكون السجل وثيقة هامة في حد ذاته إضافة إلى كونه مصدر وحي للأمم والمناطق في تعرفها على تراثها الوثائقي وإدراجه في قوائمها وحفظه. وسيترتب على إدراج بند من التراث في قائمة تعزيز وضعه كثيراً فضلاً عن أن ذلك سيكون أداة لتحقيق أهداف البرنامج.

٤,١,٤ وسترد بالسجلات الإقليمية بنود التراث الوثائقي التي توافق عليها كل لجنة إقليمية لذاكرة العالم. وستحدث القائمة بانتظام وتنشر بمعرفة اللجنة الإقليمية تحت عنوان سجل [اسم المنطقة] لذاكرة العالم.^(١٦) ومن الممكن أن يختلف طابع السجل من منطقة لأخرى: فمثلاً قد يتخذ شكل سجل تعاوني بين السجلات الوطنية، أو قد يورد التراث الوثائقي ذا الطابع الإقليمي الذي لا يرد في سجلات وطنية. ويمكن أن تتيح تلك السجلات للأقليات والثقافات الفرعية فرصة أن تكون ممثلة كما ينبغي.

٤,١,٥ وتورد السجلات الوطنية قوائم بينود التراث الثقافي للأمة بعد أن توافق على إدراجها اللجنة الوطنية لذاكرة العالم أو، في حالة عدم وجود لجنة كهذه، اللجنة الوطنية لليونسكو في البلد المعني. وستسهم تلك السجلات في تمكين الحكومات والمؤسسات من إدراك مجموع التراث الوثائقي المحفوظ لدى مختلف أنواع المنظمات والمواطنين الأفراد وضرورة وضع استراتيجيات منسقة من أجل ضمان حماية تراث الأمة المهدد بالخطر. وستحدث القائمة بانتظام وتنشر بمعرفة إحدى الهيئتين المذكورتين تحت عنوان سجل (اسم البلد) لذاكرة العالم.^(١٧)

٤,١,٦ وستتخذ معايير الاختيار للسجلات الإقليمية والوطنية من معايير السجل الدولي نموذجاً تحتذي به بعد إدخال التغييرات المنطقية اللازمة وربما تطبق معايير إضافية تناسب السياق الإقليمي أو الوطني. وبالمثل، ستكون عملية إنشاء وتلقي وتقييم الترشيحات، التي تتولى أمر إدارتها اللجنة الإقليمية أو الوطنية

^(١٦) سجل أمريكا اللاتينية لذاكرة العالم، على سبيل المثال.

^(١٧) مثلاً، السجل الماليزي لذاكرة العالم.

المسؤولة، مماثلة للعملية المناظرة في حالة السجل الدولي مع وضع الاحتياجات المحلية في الاعتبار. وسيتم إعلان أسباب إدراج تراث وثائقي في سجل ما وستصبح جزءاً من وصفه الوارد بالسجل.

٤,١,٧ وقبل أن يتسنى إنشاء سجل إقليمي أو وطني، سيتعين الحصول على موافقة اللجنة الاستشارية الدولية أو مكتبها. وعلى اللجان الإقليمية أو الوطنية التي تحتفظ بسجلات أن تضمن تقاريرها السنوية قائمة بما أضيف أثناء السنة المعنية إلى سجلها أو شطب منه من بنود.

٤,١,٨ ويُستند فيما يتخذ من قرارات بشأن إدراج أي تراث وثائقي في أي سجل إلى تقييم لأهميته وليس إلى تقييم لمكان وجوده أو إدارته في الوقت الذي يرشح فيه.

٤,٢ معايير الاختيار لسجل ذاكرة العالم

٤,٢,١ يستند كل سجل - دولياً كان أم إقليمياً أم وطنياً - إلى معايير لتقييم الأهمية العالمية للتراث الوثائقي وتقدير ما إذا كان تأثيره عالمياً أو إقليمياً أو وطنياً. وقد صيغت المعايير التالية لسجل الدولي وإن كانت تنطبق أيضاً (مع تغييرات منطقية) على السجلات الإقليمية والوطنية.

٤,٢,٢ التقييم تقييم مقارن ونسبي. بالنظر إلى أنه لا يمكن أن يوجد أي مقياس مطلق للأهمية الثقافية. ومن ثم فليست هناك نقطة ثابتة يقال عندها إن هذا التراث الوثائقي أو ذاك مؤهل للإدراج في سجل. وبناء على ذلك سوف يتأتى الاختيار للإدراج في سجل ما من تقييم بند التراث المعني من وجهة نظر موضوعية على ضوء معايير الاختيار والفحوى العام لهذه المبادئ التوجيهية^(١٨)، وفي سياق بنود أخرى تكون قد اختيرت أو رفضت.

٤,٢,٣ وعند النظر في تراث وثائقي بهدف البت في أمر إدراجه في السجل، يقيم البند أولاً على ضوء اختبار العتبة الدنيا:

للأصالة - هل هو ما يبدو أن يكون؟ هل ثبتت هويته وأصالته بما لا يدع مجالاً للشك؟ فمن الممكن، برغم توافر أحسن النوايا، أخذ الصور أو النسخ المطابقة للأصل أو النسخ الزائفة أو الوثائق المصطنعة أو الخادعة على أنها السلعة الأصلية.^(١٩)

٤,٢,٤ ثانياً، يجب أن تكون اللجنة الاستشارية الدولية مقتنعة بأن البند المرشح يتسم بأهمية عالمية. بمعنى أنه ينبغي أن يكون:

فريداً من نوعه، ولا يمكن الاستعاضة عنه بغيره، شيئاً يشكّل اختفاؤه أو تلفه إفقاراً يلحق بتراث الإنسانية. ويجب أن يكون قد ترك أثراً عظيماً على امتداد فترة من الزمن و/أو في منطقة ثقافية معينة من العالم. وإذا كان يعد نموذجاً لنوع معين فينبغي أن لا يكون له ند مباشر. ويجب أن يكون قد أثر تأثيراً عظيماً - إيجابياً كان أم سلبياً - في مجرى التاريخ.

^(١٨) يرد السياق في القسمين ٢ و ٣، ولا سيما في ٢,٢,٢ و ٢,٢,٣ و ٢,٨,٢ و ٣,٣,٥ و ٣,٣,٦.

^(١٩) ومن الأمثلة على ذلك: *Hitler Diaries* التي ظهرت قبل عشر سنوات وتبين أنها مزيفة بطريقة بارعة. و *Forgotten Silver* عنوان برنامج تلفزيوني توثيقي عن منتج أفلام ليس له وجود.

٤,٢,٥ ثالثاً، يجب أن تثبت أهميته العالمية بوفائه بمعيار أو أكثر من المعايير التالية. ولأن الأهمية أمر نسبي، فلفل أفضل الطرق للتثبت من وفاء بند التراث بتلك المعايير أن تكون مقارنته ببندود أدرجت من قبل في السجل.

١ - المعيار ١ - الزمان:

العمر المطلق في حد ذاته لا يضيف أهمية على الوثيقة: لكن كل وثيقة هي نتاج زمانها. ومن الوثائق ما له قدره خاصة على إثارة ذكريات زمانها الذي قد يكون زمان أزمت أو زمانا شهد تغيرات اجتماعية أو ثقافية هامة. وقد تمثل الوثيقة اكتشافاً جديداً أو تكون الأولى من نوعها.

٢ - المعيار ٢ - المكان:

يعد مكان إنشاء التراث خاصية رئيسية من خصائص أهميته. فقد يتضمن معلومات حاسمة عن بقعة مهمة في تاريخ العالم وثقافته. وقد يكون للمكان نفسه تأثير مهم على مجرى الأحداث أو الظواهر التي تمثلها الوثيقة. وقد يتضمن وصفاً لبيئات مادية أو مدن أو مؤسسات اختفت منذ ذلك الحين.

٣ - المعيار ٣ - الناس:

قد يعكس السياق الاجتماعي والثقافي لنشوء التراث جوانب مهمة من السلوك البشري أو من التطور الاجتماعي أو الصناعي أو الفني أو السياسي. وقد يعبر عن جوهر حركات أو تحولات أو تقدم أو تقهقر. وقد ينبئ عن تأثير أفراد مهمين أو جماعات مهمة.

٤ - المعيار ٤ - الفكرة والموضوع:

قد يمثل الموضوع تطورات خاصة تاريخية أو فكرية في العلوم الطبيعية أو الاجتماعية أو الإنسانية، أو في السياسة أو الأيدولوجيا، أو في الألعاب الرياضية أو الفنون.

٥ - المعيار ٥ - الشكل والأسلوب:

قد يكون للبند قيمة بارزة جمالية أو طرازية أو لغوية، وقد يكون مثالا نموذجيا أو رئيسيا لنوع من العرض أو العرف أو الوسيطة، أو لدعامة أو شكل عرض اختفى أو بسبيله إلى الاختفاء^(٢٠).

٤,٢,٦ وأخيراً، توضع في الاعتبار أيضاً الأمور التالية:

- ◆ **الندرة:** هل يجعل منه مضمونه أو طابعه المادي مثالا نادرا من نوعه أو من زمنه بقي على قيد الحياة؟
- ◆ **السلامة:** داخل الحدود المادية الطبيعية لبقاء الدعامة، هل بقاؤه كامل أو جزئي؟ هل تغير أو لحق به ضرر؟

^(٢٠) من ذلك مخطوطات القرون الوسطى المزخرفة ومخطوطات سحف النخيل وأشكال الفيديو أو المواد السمعية التي مضى زمانها.

♦ **ما قد يتعرض له من خطر:** هل بقاءه في خطر؟ وإذا كان في مأمن من ذلك هل ينبغي توشي الحيطه لضمان أمنه؟

♦ **خطة إدارته:** هل هناك خطة تعكس أهمية التراث الوثائقي وتقترن باستراتيجيات مناسبة لحفظه وإتاحة الوصول إليه؟^(٢١)

٤,٢,٧ ستعتمد اللجنة الاستشارية الدولية، حسب الاقتضاء، مبادئ توجيهية عملية لتطبيق تلك المعايير.^(٢٢)

٤,٣ الترشيح لسجل ذاكرة العالم

٤,٣,١ يمثل التراث الوثائقي ملكية اعتبارية مشتركة بين البشر جميعاً. ومع ذلك فمن المعترف به أن ملكيته القانونية قد تؤول إلى فرد أو منظمة خاصة أو عامة أو إلى أمة بأسرها. ومؤدى ذلك أن التراث مشتق من جميع أرجاء العالم وكل أحقاب التاريخ وينبغي، على مر الزمن، أن تعكس البنود المسجلة في مجموعها هذه الحقيقة.^(٢٣)

٤,٣,٢ ومن وجهة النظر التاريخية، تعد بعض الأمم والثقافات أغزر إنتاجاً للوثائق من بعضها الآخر. فثقافات الأقليات تميل إلى أن تكون مغمورة في خضم ثقافات الأكثريات. وقد يوجد بعض التراث الوثائقي، مثل ملفات الحاسوب والوسائط السمعية البصرية، في صيغ مختلفة فتكون لهذا السبب أو لأسباب أخرى أصعب تحديداً أو معالجة من الوثائق الأكثر تمييزاً، مثل المخطوطات الفريدة. ويجب أن تكون مثل هذه العوامل نصب الأعين عند محاولة التوصل إلى سجل متوازن.

٤,٣,٣ وقد يتولى تقديم الترشيحات للإدراج في *السجل* أي شخص أو أي منظمة، بما في ذلك الحكومات والمنظمات غير الحكومية. غير أن الأولوية ينبغي أن تعطى للترشيحات المقدمة من اللجنة الإقليمية أو الوطنية لـ *ذاكرة العالم* المختصة، حيث توجد تلك اللجنة، أو من اللجنة الوطنية لليونسكو المعنية. وتعطى الأولوية أيضاً للتراث الوثائقي المهدد بالخطر. وكقاعدة عامة، ستقتصر هذه الترشيحات الفردية على ترشيحين لكل بلد كل سنتين.^(٢٤)

٤,٣,٤ وإضافة إلى ذلك، من الممكن أن يقدم بلدان أو أكثر ترشيحات مشتركة حيث تكون المجموعات مقسمة بين عدة مالكين أو أمناء إيداع. ويشجع بقوة هذا التعاون السابق على الترشيح. وليست هناك

^(٢١) تتضمن الخطة الجيدة بياناً عن أهمية التراث الوثائقي، وتذكر سياسة وإجراءات الوصول والحفظ، وتعرض ميزانية للحفظ، وتورد قائمة بالمرافق والخبرات المتخصصة المتوافرة لأغراض الصون. وتشرح كيفية تعهد تلك الخبرات والمرافق، وتولي اهتماماً خاصاً ومفصلاً للبيئة المادية للمواد (مثل نوعية الهواء والحرارة والرطوبة والحفظ على الرفوف، والأمن) وتشتمل على استراتيجية للتأهب للكوارث.

^(٢٢) من المزمع إعداد مبادئ توجيهية للمجموعات المودعة في دور المحفوظات.

^(٢٣) في السنوات الأولى للبرنامج، اتضح وجود تحيز لصالح المواد الأقدم، والمخطوطات بصفة خاصة، ولغير صالح "الوسائط الحديثة". كما وجد ميل لإيثار البنود المنشأة في البلدان الغربية. وربما كان ذلك يعكس النهج العملي المتمثل في البدء بتحديد البنود السهلة أولاً. وسيكون البرنامج بحاجة إلى تحقيق توازن جغرافي وزمني بمرور الوقت، وإلى تنمية قدرته على التعرف على الترشيحات المحتملة عبر العالم.

^(٢٤) اعتمدت هذه القاعدة كوسيلة لضبط تدفق الترشيحات والتشجيع على إجراء عملية متأنية للاختيار المسبق للترشيحات داخل كل بلد. وستحتفظ اللجنة الاستشارية الدولية بالحق في تنويع هذا البارامتر حيث تقضي بذلك الحاجة، مثلاً، لتشجيع البلدان التي ليست ممثلة بعد أو غير ممثلة بالقدر الكافي في السجل، أو حيث يتعرض التراث الوثائقي المعني لخطر بالغ. وتحتفظ اللجنة الاستشارية الدولية أيضاً بالحق في أخذ زمام المبادرة إلى تقديم ترشيحات.

حدود لعدد هذا النوع من الترشيحات أو لعدد الشركاء المعنيين. وتشجع لجان ذاكرة العالم الإقليمية والوطنية، واللجان الوطنية لليونسكو، والمنظمات غير الحكومية، على تحديد الترشيحات المحتملة وتقديم الدعم للمرشحين في إعداد مقترحاتهم.

٤,٣,٥ والواقع أن المؤلف - فرداً كان أو جماعة - قد يكون على قيد الحياة بعد وقت الترشيح^(٢٥). فقيمة التراث الوثائقي لا ترجع فحسب إلى عمره أو صفاته الجمالية.

٤,٤ الشروط القانونية والإدارية المسبقة

٤,٤,١ ليس لإدراج التراث الوثائقي في أحد سجلات ذاكرة العالم عواقب قانونية أو مالية لأول وهلة. فهو لا يؤثر شكلياً في ملكية المواد أو إيداعها أو استعمالها. وهو لا يفرض في حد ذاته أي قيود أو التزامات على أصحاب التراث أو أمناء إيداعه أو على الحكومات. وعلى نفس المنوال، لا يفرض إدراج التراث على اليونسكو أي التزام بتوفير الأموال اللازمة لصون المواد أو إدارتها أو إتاحة الوصول إليها.

٤,٤,٢ ومن جهة أخرى يفترض إدراج التراث الوثائقي موقفاً معيناً وقدرًا من الالتزام من جانب أصحابه كما يفترض أن تواصل اليونسكو اهتمامها المستنير بحفظه. وعادة ما تقتضي اللجنة الاستشارية الدولية، كشرط مسبق للإدراج، ضمانات بعدم وجود ظروف قانونية أو تعاقدية أو ثقافية يمكن أن تعرض سلامة أو أمن التراث الوثائقي للخطر، كما تقتضي أدلة على وجود آليات إيداع أو صون أو حماية مناسبة وكذلك وجود خطة لإدارته^(٢٦)، وعلى أن أي عوامل مادية أو تتعلق بحق المؤلف أو ثقافية أو غيرها تحد من فرص وصول الجمهور إليه قد تم التفاوض بشأنها ودُللت على نحو يكفل توافر ترتيبات الوصول المناسبة. ومع ذلك يمكن أن توجد ظروف يكون فيها التسجيل عاملاً مساعداً على حفظ التراث حتى في حالة اعتراض أصحابه أو أمناء إيداعه. ولحفظ التراث المهدد بالخطر أولوية الانتفاع بالتمويل المتاح لدى اليونسكو^(٢٧).

٤,٤,٣ وستقتضي اللجنة الاستشارية الدولية أيضاً إتاحة فرص الوصول إلى التراث الوثائقي. ويجري ذلك الوصول على ثلاثة مستويات:

(أ) الوصول بقصد التحقق من المغزى العالمي للمادة وسلامتها وأمنها. وذلك هو أدنى شروط الإدراج في السجل

(ب) الوصول بقصد الاستنساخ. وهو ما يجري تشجيعه بشدة

(ج) وصول الجمهور إلى البند في شكله المادي أو الرقمي أو في شكل آخر. وهذا أيضاً يشجع بقوة وقد يُقتضى في بعض الحالات

^(٢٥) من الناحية النظرية ليس ثمة ما يمنع المؤلفين - فرادى أو جماعات - من ترشيح أعمالهم! ومن جهة أخرى فإن عملية التقييم سوف تدخل في اعتبارها آراء أخرى غير آراء مؤلفي البنود المرشحة.

^(٢٦) انظر ٤,٢,٦. في الظروف العادية تكون خطة الإدارة شرطاً مسبقاً لاختيار بند للإدراج في السجل. وعلى الصعيد المثالي تكون خطة الإدارة هذه عنصراً من عناصر خطة الإدارة الشاملة لمؤسسة الإيداع المعنية. غير أنه إذا لم توجد مثل هذه الخطة الشاملة، يمكن الاكتفاء بخطة تخص المادة المرشحة.

^(٢٧) تضطلع اللجان الوطنية لليونسكو، كل في بلدها، بدور هام لجمع الأموال للبرنامج والدعاية له.

وقد يُقتضى شرط وضع نسخة واحدة من البند أو من جزء منه في عهدة اليونسكو، لا بقصد وصول الجمهور إليها بل كتدبير لإدارة المخاطر، ويقترن هذا الشرط بتوفير حماية قانونية وطلب إذن قانوني من صاحب حق المؤلف^(٢٨).

٤,٥ إعداد الترشيحات

٤,٥,١ على ضوء المعايير والبارامترات المعروضة فيما تقدم، يشجع جميع مرشحي التراث على إعداد طلبات كاملة وشاملة بقصد المساعدة في تحقيق كفاءة تقييم ترشيحاتهم. وفي حالة المجموعات المقسمة، يقتضي الأمر تقديم الترشيحات بالاشتراك فيما بين جميع الأطراف المعنية وباسمهم وبالدعم الوثائقي من جانبهم جميعاً. وعند الحاجة، تقدم المساعدة والمشورة من جانب أي جهة مناسبة في بنية ذاكرة العالم. وينطبق ذلك بصفة خاصة على البلدان أو المناطق أو فئات التراث المثلة دون نصيبها.

٤,٥,٢ ويجب أن يكون التراث الوثائقي المرشح تاماً ومحددًا بدقة؛ فلا تقبل الترشيحات الفضفاضة أو العامة أو غير المتممة. كما لا تقبل ترشيحات تكرر بنوداً أدرجت من قبل في السجل. ومن الأمثلة المقبولة وثيقة أو مجموعة منفصلة، وقاعدة بيانات ذات حجم ومضمون ثابت ووحدة أرشيفية مغلقة ومحددة المعالم. وستطبق اللجنة الاستشارية الدولية ذلك المبدأ على الحالات غير المألوفة مع استخدام سلطتها التقديرية؛ مثلاً أنه عندما يتسنى تحديد مجموعة منفصلة حتى إذا كانت بعض عناصرها ضائعة في الوقت الراهن قد ينطبق الترشيح على المجموعة كلها بما في ذلك العناصر الضائعة.^(٢٩)

٤,٥,٣ وعندما يوجد التراث الوثائقي في نسخ متعددة وصيغ متباينة - مثلاً كتب مطبوعة أو أفلام رئيسية صادرة في صيغ مختلفة أو بلغات متعددة - عندئذ ينطبق الترشيح على العمل نفسه لا على مجرد النسخ المحددة الوارد ذكرها. وعندما تتم الموافقة على إدراج التراث، تحدد اللجنة الاستشارية الدولية المعايير التي تنطبق على تلك النسخ من المصنف التي قد تدرج في السجل قائمة بها. ويمكن أن يضاف إلى ذلك البند المزيد من النسخ عندما يطلب ذلك أمناء الحفظ المعنيون.^(٣٠)

٤,٥,٤ وعلى مقدمي الترشيحات أن يدخلوا في اعتبارهم تنوع التراث الوثائقي في بلدانهم وخصائصه المميزة مع إرساء ترشيحاتهم على أساس العوامل التالية:

(أ) أن تكون على أقصى قدر من التطابق مع المعايير

(ب) أن تكون بنوداً تتهددها الأخطار

^(٢٨) ويكون ذلك راجعاً إلى السلطة التقديرية للمدير العام لليونسكو. وقد ينطبق في الحالات التي يرى فيها أن مواد تتسم بأهمية خاصة مهددة بالخطر. ويكون هذا الإجراء جزءاً من استراتيجية لضمان المحافظة على سلامة البند (البنود). ولا ينطوي ذلك على الاستيلاء على أي من الحقوق القانونية أو التعاقدية أو غيرها مما قد يعود إلى التراث حيث لن يكون هناك أي استغلال للمواد.

^(٢٩) من أمثلة ذلك مجموعة محددة من ألواح الطين اكتشفت في موقع أركيولوجي معين. فبالنظر إلى أنه لن يمكن أبداً التأكد من أن جميع الألواح قد استخرجت، يتعين تحديد المجموعة بدقة باعتبارها وحدة مستقلة، وفي حالة قبول إدراجها إضافتها إلى السجل مع هذا التوضيح. أما ما يكتشف لاحقاً من ألواح هذه المجموعة، فإنه يعتبر تلقائياً جزءاً منها.

^(٣٠) مثلاً، صدور أفلام رئيسية صامتة في عدة صيغ وقد لا يكون أي منها في "صيغته النهائية". عندئذ يجوز للجنة الاستشارية الدولية أن تذكر على وجه التحديد أن النسخ السابقة الموجودة فعلاً، والنسخ الأصلية وما يقترن بها من مواد أصلية، يمكن أن تضاف إلى السجل مع الاستبعاد القاطع لآلاف النسخ المنتجة بالجملة اشتقاقاً من تلك النسخ الأصلية.

(ج) أن تكون بنوداً مدرجة في الفئات الممثلة دون نصيبتها

٤,٥,٥ يجب أن تتبع الترشيحات الشكل المقرر في استمارة الترشيح. ويمكن الحصول على الاستمارة من موقع الويب الخاص بـ *ناكرة العالم* كما يمكن طلبها من أمانة المنظمة بالفاكس أو البريد. ويورد التذييل ألف نموذجاً من استمارة الترشيح ودليلاً لتعبئتها.

٤,٦ تقديم الترشيحات

٤,٦,١ ينبغي تقديم الترشيحات إلى أمانة اليونسكو على النحو المبين على استمارة الترشيح. وعندما ترد الترشيحات، تتخذ الأمانة الإجراءات التالية:

(أ) تدون كل ترشيح وتبلغ الجهة المرشحة بأنها تلقتة وتتحقق من مضمونه ومن الوثائق المصاحبة. وفي حالة اكتشاف ترشيحات ناقصة، تسارع الأمانة إلى طلب المعلومات الناقصة من الجهة المرشحة. وعندما لا تكون اللجنة الإقليمية أو الوطنية المختصة هي التي قدمت الترشيح ولم يرسل الترشيح عبرها، سيطلب منها إبداء تعليقاتها. ولن يبدأ تجهيز الترشيحات قبل تلقي كافة المعلومات.

(ب) ترسل الترشيح كاملاً إلى اللجنة الفرعية المختصة بالسجلات طالبة تقييمها وتوصيتها (انظر أدناه).

(ج) ترسل توصيات اللجنة الفرعية المختصة بالسجلات إلى اللجنة الاستشارية الدولية قبل انعقاد اجتماعها العادي الذي ينظم كل سنتين، بما لا يقل عن شهر واحد.

(د) تبلغ الجهات المرشحة بقرار اللجنة الاستشارية الدولية (والقرارات "الإيجابية" لا تكون رسمية إلى أن يصدق عليها المدير العام) وتزودهم بالمشورة بشأن تقديم الترشيحات الفائزة إلى وسائل الإعلام. كما تقدم مشورة مماثلة إلى اللجان الإقليمية أو الوطنية المختصة.

٤,٧ تقييم الترشيحات

٤,٧,١ تدير أمانة المنظمة عملية تجهيز الترشيحات للإدراج في السجل الدولي. وقد تسعى عند الاقتضاء إلى الحصول من الجهات المرشحة إلى المزيد من المعلومات، وتجب على الاستفسارات، وتحدد المواعيد القصوى لقبول الترشيحات، وتتخذ ما قد يلزم من تدابير للتعجيل بإعداد الترشيحات المزمع تقديمها. وتدون هذه الترتيبات الإدارية في موقع الويب الخاص بـ *ناكرة العالم*.

٤,٧,٢ وتشرف اللجنة الفرعية المعنية بالسجل على تقييم الترشيحات. وهي مسؤولة عن إجراء تحريات كاملة عن كل ترشيح، وعن تقديم توصية مدعومة بالوثائق إلى اللجنة الاستشارية الدولية في الوقت المناسب بأن يدرج الترشيح في السجل أو يرفض. ومن المزمع تدوين عرض لمنهجيتها، بما في ذلك الأولويات التي توليها لخطوات التجهيز، على موقع الويب. وستسعى اللجنة الفرعية إلى الحصول على تقييم ومشورة متخصصين بشأن كل ترشيح من أي مصادر مناسبة عندما ترى ضرورة ذلك. وستجري مقارنات مع بنود تراث وثائقي مماثلة، بما في ذلك مواد أدرجت بالفعل في السجلات.

٤٧٣،٤ وستلجأ اللجنة الفرعية في الظروف العادية إلى مشورة هيئات متخصصة أو منظمات غير حكومية مهنية. وستشمل تلك المنظمات في المقام الأول: الاتحاد الدولي لرابطات المكتبات وأمناء المكتبات (IFLA) والمجلس الدولي للمحفوظات (ICA) ومجلس التنسيق بين رابطات محفوظات المواد السمعية البصرية (CCAA) والمجلس الدولي للمتاحف (ICOM). ولهذه الهيئات أن تفوض المهام إلى عضو أو أكثر من أعضائها.

٤٧٤،٤ وسيطلب إلى المنظمات غير الحكومية المهنية أن تعمد، عند تقديمها لمشوراتها، إلى إبداء وجهة نظرها بشأن ما إذا كان الترشيح يفي أو لا يفي بمعايير الاختيار. كما سيطلب إليها أن توضح ما إذا كانت هناك مسائل قانونية أو إدارية بحاجة إلى أن تولى مزيداً من الاهتمام قبل وضع التوصية في صيغتها النهائية ورفعها إلى اللجنة الاستشارية الدولية.

٤٧٥،٥ وستراعي اللجنة الفرعية المختصة بالسجل مشورات المنظمات غير الحكومية وأي مشورات أخرى تكون قد سعت إلى الحصول عليها. وستعطي الجهة المرشحة فرصة التعليق على التقييم قبل رفعه إلى اللجنة الاستشارية الدولية.

٤٧٦،٦ وستدرج قرارات اللجنة الاستشارية الدولية في تقريرها عن اجتماع دورتها العادية، وكذلك الأسس المنطقية التي بنت عليها قبولها أو رفضها لكل ترشيح، وأي تعليقات أخرى قد ترغب اللجنة في إضافتها.

٤،٨ الشطب من السجل

٤٨،١ قد يشطب تراث وثائقي من السجل في الحالات التي يكون فيها قد تدهور أو لحق به التلف إلى درجة لم يعد معها قادراً على الوفاء بالمعايير التي على أساسها أدرج في السجل. ومن المبررات الأخرى للشطب من السجل الكشف عن حقائق جديدة تقتضي إجراء إعادة تقييم يثبت على أثرها عدم صلاحيته للبقاء في السجل،

٤٨،٢ ويمكن أن يُشرع في عملية إعادة النظر هذه بناء على طلب أي شخص أو منظمة (بما في ذلك اللجنة الاستشارية الدولية ذاتها) يعبر فيه بالكتابة إلى أمانة المنظمة عن دواعي قلقه. ويحال الأمر عندئذ إلى اللجنة الفرعية المعنية بالسجل للتحقيق ورفع تقرير^(٣١). فإذا ثبتت مبررات هذا القلق، فإن الأمانة تتصل بالجهة المرشحة (أو، إذا تعذر الاتصال بها، بأي هيئة أخرى مناسبة) طالبة تعليقاتها. وتقوم اللجنة الفرعية بدورها بتقييم التعليقات وأي بيانات إضافية تكون قد جُمعت في تلك الأثناء، وترفع توصية إلى اللجنة الاستشارية الدولية بشطب التراث المعني أو إبقائه أو بأي إجراء تصويبي. وإذا قررت اللجنة الاستشارية الدولية شطب ذلك التراث، فإنها تعلم بذلك الهيئات التي أبدت تعليقاتها.

(٣١) قد يشمل التحقيق طلب إجراء تقييم مستقل يتولاه شخص مؤهل أو منظمة مؤهلة، أو استطلاع وجهات نظر المنظمات غير الحكومية ذات الصلة أو وجهات نظر اللجان الإقليمية والوطنية لـ *ناكرة العالم* - المعنية.

٤,٩ التراث المفقود والتراث الضائع

٤,٩,١ تفقد أو تضيع في كل بلد أجزاء من التراث الوثائقي^(٣٢). ويعد وضع سجل عمومي بذلك التراث الذي يتعذر الوصول إليه في الوقت الحاضر وسيلة حاسمة لإحلال برنامج *ذاكرة العالم* في سياقه الصحيح، فضلا عنه أنه يمهد السبيل لإمكانية إعادة البناء الافتراضية للذاكرة المفقودة أو المشتتة. وهو يضيف عنصر الاستعجال والمنظور إلى التحديات التي يطرحها التعرف على التراث المتبقي وحمايته.

٤,٩,٢ وسوف يضمن سجل *ذاكرة العالم* قسماً يخصص لإدراج التراث المفقود أو الضائع الذي لو أنه كان قد بقي لاعتُبر صالحاً للإدراج في المتن الرئيسي للسجل. والتراث المفقود هو المواد التي يعرف أنها لم يعد لها وجود - بمعنى أن تلفها أو دمارها قد دعمته الوثائق أو يمكن افتراضه بما لا يدع مجالاً للشك. والتراث الضائع هو المواد التي لا يعرف مكان وجودها الراهن ولكن فقدانها يتعذر على التأكيد أو لا يمكن اقتراضه بما لا يدع مجالاً للشك.

٤,٩,٣ ولا تزال تنطبق معايير الاختيار ومنهجية الاختيار التي عرضت فيما تقدم مع مراعاة الفروق المنطقية التالية:

- نظراً لاحتمال عدم وجود مالك أو أمين إيداع للتراث المفقود أو الضائع، قد يقتضي الأمر قيام طرف آخر بعملية الترشيح. وليس ضرورياً أن تكون للجهة المرشحة أي صلة قانونية أو تاريخية أو غيرها بالمواد موضوع البحث. كما أنه ليست هناك أي حدود على نطاق الأشخاص أو المنظمات التي يمكن أن تستهل عملية ترشيح ولا على عدد الترشيحات من أي مصدر كانت. ولليونسكو ذاتها أن تستهل إجراءات ترشيح.
- بالنظر إلى أن الوثيقة أو المجموعة أو المواد المعنية ليست متاحة لإجراء أي فحص لها، فليس من الممكن إدراجها في عبارات دقيقة ومحددة بل سيتعين الاكتفاء بوصفها في عبارات عامة. وسوف تحتاج الجهة المرشحة إلى أن تحاول إعطاء أفضل وصف لها يمكن تحقيقه في الوقت الراهن.
- وبطبيعة الحال، لا تنطبق على التراث المفقود أو الضائع مسائل الحفظ أو الإدارة أو الوصول.
- وبقدر الإمكان في الوقت الحاضر، ينبغي للجهة المرشحة أن تصف الكيفية التي فقد بها التراث الوثائقي: وكلما كان الوصف وافياً، كان ذلك أفضل.

^(٣٢) للاطلاع على وقائع وحقائق مروعة عن هذا الموضوع، يرجى الرجوع إلى مطبوع *ذاكرة العالم* المعنون *Lost memory - libraries and archives destroyed in the 20th century* (UNESCO, 1996).

٥ بنية البرنامج وإدارته

٥,١ الخلفية

٥,١,١ تقوم على تنفيذ البرنامج لجان تتألف على ثلاثة مستويات (دولي وإقليمي ووطني) وأمانة، ونورد فيما يلي وصفا لكل منها. ولأي من اللجان أن تشكل لجانا فرعية لتيسير عملها، ولها أيضا أن تدير مشروعات.

٥,٢ اللجنة الاستشارية الدولية

٥,٢,١ اللجنة الاستشارية الدولية هي الهيئة العليا المسؤولة عن إساء المشورة إلى اليونسكو بشأن تخطيط وتنفيذ البرنامج في مجموعته. وهي تتألف من أربعة عشر عضواً يشارك كل منهم في أعمالها بصفته الشخصية، ويعينهم المدير العام لليونسكو ويجري اختيارهم بناء على تضلعهم في مجال صون التراث الوثائقي. ويدعو المدير العام إلى انعقاد الدورة العادية للجنة مرة كل سنتين. (يمكن الاطلاع على النظام الأساسي للجنة الاستشارية الدولية على الموقع الخاص ب ذاكرة العالم في العنوان التالي: www.unesco.org/webworld/mdm)

٥,٢,٢ ولكي تنظم اللجنة الاستشارية الدولية أعمالها، تقر نظامها الداخلي وتعده (ويحدّث النظام الداخلي بانتظام على موقع الويب)، وتنشئ العدد المناسب من الهيئات التابعة أو اللجان الفرعية. ويرد فيما يلي وصف لوظائف الهيئات التابعة الموجودة في الوقت الحاضر. ومن المعتاد أن يحضر رؤساء اللجان الفرعية اجتماعات اللجنة الاستشارية الدولية بوصفهم أعضاء بحكم مناصبهم.

٥,٢,٣ ومن الجدير بالذكر بنوع خاص أن اللجنة الاستشارية الدولية تمارس إشرافاً عاماً على سياسة واستراتيجية برنامج ذاكرة العالم. وعلى ذلك فهي ترصد ما يحققه البرنامج من تقدم عام وتدرس ما تتلقاه من تقارير لجانها الفرعية وتقارير اللجان الإقليمية وتقارير الأمانة وتقدم بدورها المشورة إلى تلك الهيئات فيما يتعلق بوظائفها ومسؤولياتها. وهي تقوم عند الاقتضاء بتنقيح وتحديث المبادئ التوجيهية العامة لذاكرة العالم وتضطلع بمسؤولية الموافقة على إدخال إضافات على سجل ذاكرة العالم الدولي. وهي تنشئ بنى البرنامج بقصد إنشاء إطار سليم لنضج ذاكرة العالم في المستقبل واحتلالها مركز توصية لليونسكو ثم اتفاقية لليونسكو في نهاية المطاف.

٥,٢,٤ وفي كل دورة عادية للجنة الاستشارية الدولية يُستعرض تشغيل كل لجنة فرعية وكل لجنة إقليمية للتحقق من أن بنى البرنامج تحافظ على توافقها مع الاحتياجات الراهنة.

٥,٣ الهيئات الفرعية للجنة الاستشارية الدولية

٥,٣,١ يرد فيما يلي بيان باختصاصات الهيئات الفرعية (وقت طباعة المبادئ التوجيهية). ومن الممكن أن تنقح تلك الاختصاصات كلما ارتأت اللجنة الاستشارية الدولية ما يدعو إلى ذلك.

٥,٣,٢ يتألف **مكتب اللجنة** من رئيسها ونواب الرئيس الثلاثة والمقرر الذين يجري انتخابهم في كل دورة عادية للجنة الاستشارية الدولية. والمهمة الرئيسية للمكتب هي الإشراف العام على البرنامج أثناء الفترات الفاصلة بين اجتماعات اللجنة الاستشارية الدولية واتخاذ قرارات تكتيكية بالتشاور مع الأمانة. وهو يقوم ببحث أي مسائل معلقة تحيلها إليه اللجنة ويستعرض بانتظام أوجه استخدام شعار *ذاكرة العالم* الذي يعد واحدة من أهم المزايا التي يتيحها البرنامج ويحتاج إلى إدارة متأنية. وحسب الاقتضاء، يجري المكتب اتصالات مع اللجان الوطنية لـ *ذاكرة العالم* ويرصد نموها وتشغيلها.

٥,٣,٣ **اللجنة الفرعية التقنية** وتتألف من رئيس تعيينه اللجنة الاستشارية الدولية أو يعينه المكتب وعدد من الأعضاء الذين يختارون لما لديهم من خبرة متخصصة. وتتمثل مهمتها الرئيسية في إعداد ونشر أدلة إعلامية عن حفظ التراث الوثائقي وتنقيحها بانتظام، وتقديم المشورة بشأن المسائل التقنية والحفظية استجابة للاستفسارات المحددة التي ترد من مؤسسات أو أفراد. وهي تقدم المشورة أيضاً إلى اللجنة الاستشارية الدولية وإلى المكتب، وكذلك إلى اللجان الإقليمية والوطنية لـ *ذاكرة العالم* بشأن المسائل التقنية حسب الاقتضاء.

٥,٣,٤ أما **اللجنة الفرعية المعنية بالتسويق** فتتألف من رئيس تعيينه اللجنة الاستشارية الدولية أو يعينه المكتب، ومن أعضاء يختارون لما لديهم من خبرات متخصصة. وهي تطور استراتيجيات لتنمية الوعي وزيادة ما تتلقاه *ذاكرة العالم* من دعم مالي. وهي تنفذ خطة تسويق وتجمع وتستعرض مبادئ توجيهية لاستخدام شعار *ذاكرة العالم*. وشأنها شأن اللجنة الفرعية التقنية، تقدم المشورة في مجال تخصصها.

٥,٣,٥ وتتألف **اللجنة الفرعية المختصة بالسجل** من رئيس تعيينه اللجنة الاستشارية الدولية أو يعينه المكتب، ومن أعضاء يختارون لما لديهم من خبرات متخصصة. وبالمشاركة مع الأمانة، تشرف هذه اللجنة على تقييم الترشيحات لسجل *ذاكرة العالم* وتقديم توصياتها، مدعومة بالأسباب، إلى كل اجتماع للجنة الاستشارية الدولية بإدراج التراث المرشح أو رفضه. وهي تفسر معايير الاختيار وتجري اتصالات مع المنظمات غير الحكومية وغيرها من الهيئات أو الأفراد المشاركين في تقييم الترشيحات. وهي تقدم المشورة - بناء على طلبها - إلى اللجان الإقليمية والوطنية لـ *ذاكرة العالم* في إدارة كل منها لسجلاتها.

٥,٤ الأمانة

٥,٤,١ توفر أمانة برنامج *ذاكرة العالم* شعبةً مجتمع المعلومات باليونسكو. وفي الظروف العادية، يشارك المدير العام أو ممثله في أعمال اللجنة الاستشارية الدولية ومكتبها والهيئات الفرعية الأخرى، ولكن بدون الحق في التصويت. وباستطاعته أن يقدم أثناء تلك المشاركة بيانات مكتوبة أو أي مواد أخرى.

٥,٤,٢ وتشمل مهام الأمانة تزويد اللجنة الاستشارية الدولية وهيئاتها الفرعية والإدارة العامة - بخدمات الدعم كما تشمل رصد تنفيذ البرنامج. ويشمل ذلك حفظ سجل *ذاكرة العالم* (بما في ذلك الوثائق المتعلقة بالمعايير والترشيحات والتسجيلات)، والإشراف على صندوق *ذاكرة العالم* وغير ذلك من المهام التي تسندها إليها اللجنة الاستشارية الدولية. والأمانة هي نقطة الاتصال الأولى، في حالة غياب المرجع المختص، فيما يتعلق بجميع المسائل ذات الصلة بـ *ذاكرة العالم*.

٥,٥ التراث المهدد بالخطر

٥,٥,١ يحدث أحياناً أن يكون التراث الوثائقي مهدداً بالخطر من جراء الظروف المادية أو السياسية، أو النزاعات المسلحة، أو الاستخدام المقصود لأغراض خاصة، أو غير ذلك من المواقف التي قد يتعذر فيها تفعيل النهج العام والمفتوح، المعروض في هذه المبادئ التوجيهية. من ذلك مثلاً أنه قد يكون هناك من الحالات ما يسفر فيها مجرد إدراج تراث ثقافي في أحد سجلات *ذاكرة العالم* عن اجتذاب اهتمام غير مرغوب فيه لذلك التراث ويتهدد أمنه بالخطر الفعلي.

٥,٥,٢ وتسعى اللجنة الاستشارية الدولية، والمكتب، والأمانة إلى الحصول على معلومات بشأن تلك الحالات. وسوف تحترم سرية ما تتلقاه من مشورة في هذا الصدد وتحاول، حيثما يكون ذلك مناسباً، المضي في تقييم حالات أو مواقف معينة. وحيث يغدو واضحاً أن تراثاً وثائقياً هاماً يتعرض للخطر، تصل اللجنة الاستشارية الدولية أو المكتب إلى حكم بشأن ما إذا كان التراث يفني بمعايير الاندراج في *السجل*، ومستوى الخطر الذي يتهدده، وأنسب ما يتخذ من إجراءات بصدده. وعندئذ يمكن لرئيس اللجنة أن يبلغ الأمر بصفة سرية إلى المدير العام الذي يبت بدوره فيما إذا كان يمارس السلطات التقديرية المتاحة له لكي يبسط الحماية على التراث المعني.

٥,٥,٣ وفي تلك الحالات، أو في الحالات المتسمة بقدر أكبر من العموم حيث يتعرض تراث هام لخطر محقق، قد تعطى الأولوية للسعي إلى الحصول على موارد - من اليونسكو أو من مصادر أخرى - من أجل إعداد قائمة حصر للمواد المعرضة للخطر أو من أجل نقلها.

٥,٦ صندوق ذاكرة العالم

٥,٦,١ الغرض من *صندوق ذاكرة العالم* هو تزويد اللجنة الاستشارية الدولية بالقدرة على السعي إلى الحصول على الأموال وغيرها من المساعدات على بلوغ أهداف البرنامج، وإدارة تلك الأموال والمساعدات وتوزيعها. وتشمل العبارة في هذه المرحلة جميع الموارد المالية المتاحة للبرنامج، سواء أكانت متأتية من البرنامج العام لليونسكو أو من موارد خارجة عن الميزانية. ولا يزال *الصندوق* بمرحلة مبكرة من تطوره والمفروض أن يشكل آلية طويلة الأجل لدعم أهداف *ذاكرة العالم* بينما يزداد البرنامج نضجاً نحو بلوغ وضع اتفاقية.

٥,٦,٢ ومن الممكن أن يتأتى الدخل الخارج عن الميزانية من مصادر كثيرة،^(٣٣) بما في ذلك بيع المنتجات والجماعات، والحكومات والمانحون والراعون. والهبات المقدمة إلى الصندوق وكذلك المساعدات العينية من جانب أي شخص أو منظمة هي موضع ترحيب، وللمانحين والراعين أن يسموا المشروع أو الغرض الذي يرغبون في أن توجه إليه هباتهم. وتحتفظ اليونسكو بالحق في أن تتقبل الهبات أو ترفضها.

٥,٦,٣ ويجب أن يسهم الإنفاق من الصندوق في بلوغ أهداف البرنامج. ومن أمثلة ذلك استخدامه في تنفيذ مشروعات حفظ أو وصول متميزة، أو اتخاذ تدابير طوارئ في صالح تراث مهدد بالخطر، أو في أنشطة

^(٣٣) تشجع البلدان التي رشحت تراثاً للإدراج في السجل أو التي تساهم على نحو آخر في البرنامج، على تقديم الدعم إلى البرنامج في أراضيها.

التدريب وتنمية الوعي، وفي إعداد خطط لإدارة التراث الوثائقي بل - في ظروف غير عادية - في الشراء الفعلي للتراث الوثائقي. وليست هناك أي حالات استبعاد رسمية. وبوسع أي منظمة أن تقدم مقترحات بمشروعات. وهنا أيضاً، ليست هناك استبعادات رسمية.

٥,٦,٤ وستعد اللجنة الاستشارية الدولية معايير مفصلة لتقييم الاقتراحات بمصروفات. وستحدد اللجنة، شريطة الوفاء بما ارتبطت به من التزامات إزاء المانحين أو الراعين، فيما ستحدده، مسألتي الأولوية والاستراتيجية: مثل ما إذا كانت احتياجات الطوارئ ستقدم على المشروعات التي يشكل فيها الوقت عاملاً حاسماً أو ما إذا كانت أجزاء العالم الممثلة دون نصيبها ستقدم على المناطق الممثلة كما ينبغي.

٥,٦,٥ ومن الطبيعي أن تشكل عاملاً مهماً مشاركة اللجان الإقليمية والوطنية لـ *ذاكرة العالم* والحكومات والمنظمات غير الحكومية وغيرها من الهيئات المهنية في إعداد الطلبات وتقديمها إلى الصندوق. كما وقد يشكل عوامل مهمة وجود شبكات دعم أو إمكانية اقتران المنحة التي يقدمها الصندوق بدعم من مصادر أخرى، وذلك ضماناً لفعالية استخدام تلك المنحة. وللجنة الاستشارية الدولية أو للمكتب أن يفوض أمر إدارة أموال معينة يجمعانها إلى لجنة إقليمية أو وطنية لـ *ذاكرة العالم*، كما سيقران إجراءات الإدارة ومعاييرها.

٥,٧ اللجان الوطنية

٥,٧,١ سيحقق برنامج *ذاكرة العالم* أهدافه بتشجيع المشروعات والأنشطة، لا من منظور عالمي فحسب بل أيضاً من مناظير إقليمية ووطنية ومحلية. وتعد اللجان الإقليمية والوطنية لـ *ذاكرة العالم* جانباً جوهرياً في بنية البرنامج. وستشجع تلك اللجان، عندما يكون ذلك مناسباً، على تنفيذ الاستراتيجيات الخمس الرئيسية (انظر ٢,٨). وسوف يتوقف نجاح البرنامج إلى حد كبير على ما يتوافر للجان الإقليمية والوطنية من قوة دافع ومبادرة وحماس.

٥,٧,٢ ويشجع تكوين لجنة وطنية لـ *ذاكرة العالم* في كل بلد يتسنى فيه ذلك، وهو يندرج في عداد الأهداف الاستراتيجية. ولا يوجد نموذج صارم لتلك اللجان. ففي بعض الحالات سيكون من الصواب الأخذ بنهج محكم التشكيل والبنية، بينما يكون النهج السليم في حالات أخرى أقل اتسماً بالطابع الشكلي. كما سيتفاوت دور ونطاق الأنشطة بتنوع الموارد والظروف. ويحسن أن تتضمن الأنشطة استهلال الترشيحات للإدراج في السجل الدولي أو دعمها إضافة إلى الدعاية والترويج وتنمية الوعي والتعاون مع الحكومة والرابطات المهنية ومؤسسات الإيداع على الصعيد الوطني. وتشجع اللجان الوطنية، عندما تملك قدرة يعول عليها، على إنشاء سجلها الوطني لـ *ذاكرة العالم*.

٥,٧,٣ واللجان الوطنية لـ *ذاكرة العالم* كيانات تتمتع بالاستقلال الذاتي ولها قواعد العضوية والخلافة الخاصة بها. ولكي يكون لها حق استخدام اسم *ذاكرة العالم* وشعارها، يجب أن تكون معتمدة من قبل اللجنة الوطنية لليونسكو، ويتوقع منها في الظروف العادية أن تفي بالبارامترات التالية:

- رابطة تنفيذية مع اللجنة الوطنية لليونسكو ودعم مثبت من جانبها، وبالمثل مع اللجنة الإقليمية للمنطقة التي توجد بها في حالة نشوء تلك اللجنة

- عضوية تعكس الطابع الجغرافي والثقافي للبلد، والجماعات الثقافية الهامة، والمعارف والخبرات المتخصصة ذات الصلة
- اختصاصات وقواعد مكتوبة، بما في ذلك أساس العضوية والخلافة
- القدرة على القيام بدورها (وقد يشمل ذلك التمويل والدعم، وإقامة روابط مع أهم دور المحفوظات والمكتبات، وروابط مع الحكومة)
- المحاسبة (عن تحقيق أهداف البرنامج، وعن معايير الاختيار للسجل، وعن الانتظام في رفع التقارير).

وعلى سبيل الإرشاد فحسب، يورد التذييل دال نموذج معايرة (template).

٥,٧,٤ وينبغي للجان الوطنية أن ترفع تقريراً سنوياً عن أنشطتها إلى اللجنة الوطنية لليونسكو مع إرسال صورة منه إلى الأمانة وإلى اللجنة الإقليمية المعنية. كما ينبغي تزويد الأمانة بصور من النظام الداخلي للجنة، ومن عقود المشروعات، وبناء على الطلب، بوثائق أخرى. وفي حالة البلدان التي لا توجد بها لجنة وطنية لـ *ذاكرة العالم*، قد ترى اللجنة الوطنية لليونسكو أن تمارس بنفسها المهام والمسؤوليات العائدة إلى تلك اللجنة، بما في ذلك حفظ سجل وطني (انظر ٤,١,٥)، على أن تشجع في الوقت نفسه إنشاء لجنة وطنية منفصلة بأسرع وقت ممكن.

٥,٨ اللجان الإقليمية

٥,٨,١ اللجان الإقليمية لـ *ذاكرة العالم* هي بنى تعاونية تجمع بين أناس ينتمون إلى بلدين أو أكثر بهدف السعي إلى بلوغ أهداف البرنامج. ويمكن أن يتحقق الجمع (مثلاً) على أساس جغرافي، أو على أساس بارامترات أخرى من بينها الثقافات أو الاهتمامات المتشاطرة، أو باتخاذ مكاتب اليونسكو الإقليمية مركزاً للتجمع.^(٣٤) وتوفر اللجان الإقليمية وسيلة لمعالجة المسائل التي تخرج عن النطاق العملي للجنة الاستشارية الدولية من ناحية، وعن نطاق اللجان الوطنية الفردية من ناحية أخرى، وهي تعمل بمثابة آلية تعاون واستكمال فيما يتجاوز المستوى الوطني. وتشمل العضوية عادة ممثلين عن اللجان الوطنية المنتمية إلى التجمع.

٥,٨,٢ وتصلح بارامترات اللجان الوطنية، بعد إدخال تعديلات واضحة عليها، للتطبيق على اللجان الإقليمية. وفي واقع الممارسة، وبالنظر إلى أنه لا يرجح نشوء نسق معياري، ستكون اختصاصات اللجنة الإقليمية وعضويتها واعتمادها موضوع مناقشة بين الأمانة وبين الأعضاء المقبلين. ويمكن لأي من هذين الطرفين اتخاذ مبادرة إنشاء اللجنة. وسيوجد عادة مكتب إقليمي مناسب لليونسكو يعمل بمثابة حلقة اتصال مع اللجنة ويتخذ إجراءات الاعتماد اللازم لها.

^(٣٤) اللجنتان الإقليميتان العاملتان وقت كتابة *المبادئ التوجيهية* هما لجنة آسيا والمحيط الهادئ ولجنة الكاريبي - وكلاهما يستند إلى أساس جغرافي وإلى تاريخ وثقافة مشتركين يتجاوزان الحدود الوطنية.

٥,٨,٣ وستتخذ اختصاصات اللجان الإقليمية أشكالاً مختلفة باختلاف الاحتياجات. ولكنها يمكن أن تتضمن:

- حفظ سجل إقليمي لـ *ذاكرة العالم*
- ترشيح مجموعات من التراث الوثائقي للسجل الدولي أو السجلات الإقليمية، تتجاوز الحدود الوطنية أو يرحب أن لا تقترح لأسباب أخرى
- تشجيع التعاون وأنشطة التدريب في داخل المنطقة
- إدارة المشروعات داخل المنطقة
- تقديم الدعم لبلدان المنطقة ممن ليس لديهم لجنة وطنية
- تشجيع إنشاء لجان وطنية وتدريب أعضائها بعد ذلك
- تنسيق أنشطة الدعاية وتنمية الوعي على صعيد المنطقة

٥,٨,٤ تشجّع اللجان الوطنية، وإن لم تطالب بذلك، على الارتباط بلجنة إقليمية مناسبة. وعلى نفس المنوال، ليست اللجان الإقليمية بحاجة إلى أن تقصر عضويتها على ممثلين للجان الوطنية، ويجوز أن تضم ممثلين عن اللجان الوطنية لليونسكو في البلدان التي ليست لديها لجان وطنية لـ *ذاكرة العالم*.

٥,٩ المشروعات والأنشطة

٥,٩,١ لبرنامج *ذاكرة العالم* أن يقر ويدعم مشروعات وأنشطة تستهدف تعزيز أهداف البرنامج.

٥,٩,٢ ويمكن أن تكون المشروعات والأنشطة متنوعة. ويمكنها أن تنفذ على الصعيد الدولي أو الإقليمي أو الوطني أو المحلي. فيمكن أن تكون هناك مثلاً مشروعات صون أو تحويل إلى رقمي، أو أنشطة تدريبية أو لتنمية الوعي، أو للتسويق أو الدعاية أو لإعداد الأدلة التقنية. وتقام تلك المشروعات عادة برعاية إحدى الهيئات المنتمية إلى بنية برنامج *ذاكرة العالم*.

٥,٩,٣ وقد يأتي تمويل المشروعات والأنشطة من اليونسكو أو من مصادر أخرى. ويشجع مقترحو المشروعات على السعي إلى الحصول على الأموال من مصادر مختلفة، وقد تعمل الأمانة أو اللجان على تيسير تلك النهج.

٥,١٠ الاجتماعات والمؤتمرات والمعلومات

٥,١٠,١ تجتمع اللجنة الاستشارية الدولية في دورة عادية كل سنتين. وتجتمع هيئاتها الفرعية وكذلك اللجان كلما دعت الحاجة من أجل تنفيذ أنشطتها. وقد تعقد الاجتماعات افتراضياً (إلكترونياً) أو شخصياً.

٥,١٠,٢ ومن وقت لآخر، قد يدعو البرنامج إلى انعقاد مؤتمرات دولية أو إقليمية أو اجتماعات خبراء أو اجتماعات تضم رؤساء اللجان أو اجتماعات أخرى تقرّ بها من تحقيق أهدافها.

٥,١٠,٣ تكفل الأمانة دوام وصيانة موقع الويب الدولي المخصص للبرنامج والذي سيشمل سجل ذاكرة العالم. وستشرف على نشر الكتيبات ومصادر المعلومات وغير ذلك من المواد التي تنتجها لتعزيز أهداف البرنامج.

٥,١١ الرصد والإبلاغ

٥,١١,١ سيكون لدى كل مستوى من مستويات بنية ذاكرة العالم آليات للرصد المستمر والآني لعملها ولفعاليتها. من ذلك مثلاً:

• الإشراف على التقدم الذي تحرزه المشروعات والأنشطة التي يساعدها البرنامج

• تحديث السجلات بانتظام

• رصد أمن وإدارة التراث المدرج في السجلات

• تتبع استخدام شعار ذاكرة العالم

وسيحدد هذا الإطار طبيعة المعلومات التي ينبغي جمعها، والإطار الزمني والأهداف ومعايير الأداء. وسيشمل تمويل المشروعات عنصراً لأغراض الرصد.

٥,١١,٢ كما أن كل مستوى من مستويات البنية سيقدم بانتظام تقريراً عن أنشطته داخل نظام اليونسكو. فسترسل اللجان الوطنية لـ ذاكرة العالم تقريراً سنوياً إلى اللجنة الوطنية لليونسكو كل في بلدها. كذلك ستقدم اللجان الإقليمية لـ ذاكرة العالم تقريراً سنوياً إلى المكتب الإقليمي لليونسكو في المنطقة. وفي كلتا الحالتين سترسل إلى الأمانة نسخة من التقرير وقد يكون من المفيد أيضاً أن ترسله اللجنة إلى الهيئات المهنية ذات الصلة والسلطات الحكومية المختصة أو إلى المؤسسات داخل البلد المعني أو المنطقة المعنية.

٥,١١,٣ وينبغي أن تدرج جميع التقارير في النظام الشبكي للانترنت الذي تشرف عليه الأمانة وأن يتاح للجمهور الاطلاع عليها. وسيتواصل إدراج منتدى حوارى ذي صلة بالبرنامج على موقع الويب.

٥,١٢ العلاقات مع البرامج التكميلية (داخل اليونسكو)

٥,١٢,١ ينشأ التراث الوثائقي من مجموع إنجازات البشر وتجاربههم، وهو يتصل بجوانب أخرى من التراث الملموس. ومؤدى ذلك أن برنامج ذاكرة العالم ينفذ في سياق برامج وتوصيات واتفاقيات أخرى عائدة إلى اليونسكو. وسوف ينشئ البرنامج روابط منطقية ويسعى إلى أن يكون مكملاً لمشروعات أو أنشطة أو استراتيجيات أخرى لليونسكو.

٥,١٢,٢ وترد في القسم ٢,٤ قائمة جزئية جارية لاتفاقيات وبرامج وتوصيات مكملة. وسيضاف إليها المزيد. والمسائل التي تنشأ من تلك الروابط سترد من وقت لآخر في حوار المنتدى المدرج على موقع الويب.

وسيتيح كلا من موقع الويب العائد إلى اليونسكو (www.unesco.org) والمنشورات الدورية استكشاف تلك المواد كما سيوردان صيغاً حديثة العهد منها.

٥,١٣ العلاقات مع المنظمات غير الحكومية ومع الهيئات الاستشارية

٥,١٣,١ يرتبط برنامج *ذاكرة العالم* بصلات وثيقة مع أعمال وأهداف مختلف المنظمات غير الحكومية والرابطات المهنية النشطة في مجال التراث الوثائقي. وتشكل هذه الشراكة جزءاً لا يتجزأ من البرنامج.

٥,١٣,٢ وتعد المنظمات غير الحكومية والرابطات مصدراً للمشورة الاستراتيجية في مجال الحفظ ورسم السياسات والجوانب التقنية. وسوف يتوقع البرنامج مساهمتها وتوجيهها في عملية تقييم الترشيحات للإدراج في السجلات وفي التحديث المتواصل لموارد المعلومات المتعلقة بمسائل الحفظ والإدارة. كما سيدعوها إلى المشاركة فيما يناسبها من اجتماعات وأفرقة عمل ومؤتمرات ينظمها، وسيرحب في المقابل بما يتاح له من فرص المشاركة في المؤتمرات والمنتديات التي تنظمها تلك المنظمات غير الحكومية والرابطات.

٥,١٣,٣ وعلى نفس المنوال، تشجّع المنظمات غير الحكومية والرابطات على الترويج للبرنامج في أوساط أعضائها وعلى العمل بمثابة حافز لاستهلال الترشيحات للإدراج في السجلات ولا سيما في حالة التراث الوثائقي المتشاطر بين عدة أعضاء وبين أكثر من بلد. فليس من شأن إلقاء المزيد من الضوء على البرنامج وشمول سجل *ذاكرة العالم* للتراث الوثائقي الداخل في مجال اهتماماتها إلا أن يساهم في المضي قدماً إلى الأمام بأعمال كل منظمة غير حكومية ورابطة وكل عضو من أعضائها.

٦ التمويل والتسويق

٦,١ تقديم التسهيلات والوساطات

٦,١,١ تختلف المكتبات ودور المحفوظات وغيرها من المؤسسات في مستويات مواردها. فبعضها غني نسبياً بالموارد في حين أن بعضها الآخر يفتقر إلى تلك الموارد بدرجة تتهدد بالخطر دائماً كامل مقتنياتها. ومن جهة أخرى فمن نافلة القول إنها قليلة هي، إن وجدت، تلك المؤسسات التي تملك كل ما تحتاجه من موارد. فالحصول على تمويل كاف لحماية التراث الوثائقي هو حاجة مستمرة وهو، في حالات كثيرة، معركة متواصلة. وتشجع جميع الحكومات الوطنية على تزويد مؤسساتها بالموارد الكافية، وعلى أن تقر رسمياً بمسؤولياتها عن حفظ تراثها الوثائقي وتلتزم بتلك المسؤوليات.

٦,١,٢ وعلى حين أن برنامج *ذاكرة العالم* لا يستطيع أن يعوض عن هذا النقص العالمي في الموارد، فبوسعه أن يؤدي دور المشجّع وجامع الأموال والوسيط الأمين في الجمع بين مصادر التمويل المحتملة أو مقدمي المساعدات العينية وبين المشروعات الجديرة بالمساعدة. وسوف يحتفظ البرنامج بملفات المشروعات التي ينبّه إليها ويسعى عند الاقتضاء في طلب المزيد من المعلومات التي تمكنه من التحقق من جدوى هذا المشروع أو ذاك وتأييده والتوصية به لدى راع محتمل. ومن الجدير بالذكر في هذا الصدد أن الأمانة تنهض بدور حلقة الوصل الدائمة، وأن اللجنة الفرعية للتسويق هي المتعهد الاستراتيجي.

٦,١,٣ ومع نموه المطرد، سيصبح صندوق *ذاكرة العالم* مصدر التمويل بالنسبة لمشروعات محددة. غير أنه بالنظر إلى حجم الاحتياجات على صعيد العالم، فلن يسعه إلا أن يكون دائماً أحد العناصر الاستراتيجية في معادلة تمويل أوسع نطاقاً تضم الحكومات والراعيين الاعتباريين ومنتجي الدخل والدعم المتأتي من المؤسسات والمتبرعين. وباستعمال مساعدة الآخرين عند الاقتضاء، تستطيع مؤسسات الإيداع أن تنمي قدرتها على التأثير في بيئة توفير الموارد وتثبيت قواعد تمويلها.

٦,١,٤ ومن المبادئ الأساسية أن قبول التمويل من أي مصدر كان لا ينبغي أن يتهدد سلامة أي تراث وثائقي يستخدم ذلك التمويل في دعمه. وينبغي أن لا يُسمح بنقل التراث - الذي يعد ملكاً عاماً - إلى القطاع الخاص أو أن يستخدم لمجرد تحقيق كسب فردي أو تجاري بدون تحقيق نفع عام مناظر في المقابل.

٦,٢ جمع الأموال والدخل

٦,٢,١ سيشرع البرنامج في حملة نشطة لجمع الأموال بهدف استكمال موارده وتنمية صندوق *ذاكرة العالم*. وسيسعى أيضاً على المستوى الدولي في تهيئة مناخ يمكن فيه زيادة فعالية جمع الأموال وتقديم الدعم على المستويين الإقليمي والوطني، كما ستزاد قدرة مؤسسات الإيداع الفردية على توسيع قواعد الدعم المقدم إليها.

٦,٢,٢ وتقع مهمة وضع استراتيجية وسياسة دوليتين على عاتق اللجنة الفرعية المعنية بالتسويق والتابعة للجنة الاستشارية الدولية. وسوف تُبلغ هذه الاستراتيجية وتلك السياسة عند إعدادهما عبر موقع الويب وبطرق أخرى. ويذكر من بين عناصرهما مثلاً أن الاستراتيجيات المناسبة على الصعيد الدولي قد تتضمن الرعاية والتأييد من جانب شخصيات قيادية عامة، كما قد تتضمن رعاية من جانب شركات يهملها أمر

التراث ونهجاً عالمياً إزاء الدعاية التي تبثها وسائط الإعلام. ومن الممكن أن تأتي الاستراتيجيات التي ستعد على الصعيدين الإقليمي والوطني بمعرفة لجان *ذاكرة العالم* على نسق مماثل.

٦,٢,٣ ومن جهة أخرى فإن تلك الاستراتيجية تحتاج إلى وقت لكي تمارس تأثيرها. وسيأتي أهم آثارها على نحو غير مباشر عن طريق تحسين المناخ الذي تعمل فيه مؤسسات الإيداع الفردية وتستطيع الوقوف على قدميها في تنفيذ برامجها الخاصة بها لجمع الأموال وإقناع الجمهور. وبطبيعة الحال، لا يتعين على أي مؤسسة أن تنتظر حتى يتغير المناخ: ففي شتى أنحاء العالم، ظل عدد كبير منها يعمل بنجاح طوال سنوات على خلق الفرص الخاصة بها والحصول على الدعم والرعاية. وتشير تجاربها مجتمعة إلى أن للنجاح مقومات معينة.

٦,٢,٤ ويبدو أن الدأب وتعهد العلاقات القائمة بالرعاية، سواء أكانت مع مؤسسات مالية أو شركات راعية أو مؤيدة بوجه عام، يؤتيان ثمارهما مع مرور الوقت. فثمة مثلاً حالات تواصلَ فيها الدعم من قبل الشركات أو الأفراد على امتداد فترة تزيد على العقدين ولم يقتصر أثره على مدد متكرر من دفعات نقدية بل تجاوز ذلك إلى حدوث تغييرات إيجابية هامة طرأت على سياسة الدعم وبيئته. وفي حين أن العلاقات المستمرة تنطوي على التزام أعظم من الالتزام بمشروع واحد وكفى فهي تتيح لكلا الطرفين تقديراً متبادلاً أعمق لأولويات ومشروعات كل منهما.

٦,٢,٥ وبالنظر إلى أن لكل من الشركات ومؤسسات الإيداع أهدافه الاعتبارية، فقد يتبين أن ترتيبات الدعم الناجمة تتجه نحو اكتشاف توافق بين المصلحتين دون الإخلال بالقواعد أو المعايير الأخلاقية. فقد تعامل شركة أو مؤسسة مشروعاً ما على أنه صفقة تجارية فتسعى إلى تحقيق عائد مقبول على استثماراتها. ولن يكون ذلك العائد بالضرورة عائداً نقدياً: فقد يكون مثلاً نفعاً يعود على العلاقات العامة، وقد تحاول الشركة جني أفضل الثمار لنفسها. ولهذا السبب، قد يكون للمؤسسة أن تكفل لنفسها بالمثل تحقيق نفع صاف وأن تتحقق من أن الترتيب المتفق عليه ترتيب محدد وموثق وأن له أجلاً معلوماً.

٦,٢,٦ وثمة من الشواهد ما يشير إلى أن أنجح نتائج الرعاية وأقدر العلاقات على الاستمرار لا يحققها جامعو الأموال المتخصصون وإنما يحققها أمناء المكتبات ودور المحفوظات والمتاحف أنفسهم. ذلك أنهم هم الأقدر على إبلاغ مغزى الالتزام المهني والتحمس للمهنة اللذين يمكن أن يكونا عاملاً حاسماً لاجتذاب الراعين.

٦,٢,٧ إن مبدأ وصول الجميع ديمقراطياً إلى *ذاكرة العالم* لا يتفق مع فكرة أن يكون لأي من الأطراف حق قاصر في السيطرة الدائمة على الوصول إلى التراث الوثائقي. غير أن هذا المبدأ يخفف من صرامته أن الاستئثار المؤقت - في شكل امتلاك حق المؤلف لأمد محدود - يشكل واقعا من وقائع الحياة. كذلك فإن الحقوق المعنوية قد تشكل نوعاً من أنواع السيطرة الدائمة على مواد معينة. وعلاوة على ذلك فإن مؤسسات الإيداع لها خيار منح قدر من الاستئثار المؤقت^(٣٥) مقابل منفعة محددة، مثل دفع رسوم أو تقديم هبة

(٣٥) من ذلك مثلاً أن الاستئثار أو الحق القاصر هو حجر الزاوية في اقتصاد صناعتي السينما والتلفزيون. وهو واقع يومي من وقائع المحفوظات السمعية البصرية. فليس من الغريب أو النادر أن تتفق دار محفوظات مع أحد الراعين على أن تعطيه - مقابل تمويله مشروع ترميم فيلم معين - حقوقاً استثنائية معينة في استغلال الفيلم المرمم لفترة محددة (خمس سنوات مثلاً) بعدها يتاح حق عرض الفيلم للجميع. والأسباب المنطقية لترتيب كهذا هي أنه بدون هذه الرعاية يظل الفيلم بدون ترميم وبدون عرض. وبذلك يشكل هذا الترتيب، مع مرور الوقت، كسباً صافياً لدار محفوظات الأفلام وللجمهور على السواء.

تستغل في تعزيز فرص الوصول لآماد أطول إلى مواد محددة. ولئن كان ذلك يتيح فرصاً فهو ينطوي على خيارات أخلاقية وسياسية يتعين التروي في ولوجها.

٦,٢,٨ ولعدد كبير من مؤسسات الإيداع أصدقاء طوعيون بين المنظمات أو الجماعات المماثلة التي تضيف شكلاً وتعبيراً على قاعدة تأييدها. ومثل هذه الجماعات قد لا توفر مصدر عون طوعي وخبرات متخصصة فحسب، بل قد تكتسب أيضاً مهارة في جمع الأموال وممارسة تأثير إيجابي على البيئة السياسية للمؤسسة.

٦,٣ استخدام شعار ذاكرة العالم ووسمها

٦,٣,١ إن حق المؤلف في شعار ذاكرة العالم عائد إلى اليونسكو كما يعود حق مراقبة استخدامه إلى المدير العام لليونسكو الذي يتصرف عندئذ بناء على مشورة اللجنة الاستشارية الدولية أو المكتب. وتقرر اللجنة أو المكتب مبادئ توجيهية لاستخدام الشعار: تفوض هذه المهمة في واقع الممارسة إلى اللجنة الفرعية للتسويق التي تصوغ المبادئ التوجيهية وتوصي بإدخال تعديلات عليها وتراقب الامتثال لأحكامها.

٦,٣,٢ ويجري التصديق على استخدام الشعار دائماً بناء على ترخيص كتابي من جانب الأمانة. وهو لا يعطى أبداً إلا رسمياً. ويمكن سحب الموافقة على استخدام الشعار إذا حدث إخلال بالشروط المبينة. والأنشطة المقترنة بالتراث الوثائقي، والمذكورة في سجل ذاكرة العالم، لا تؤهل تلقائياً لاستخدام الشعار.

٦,٣,٣ ودائماً ما يكون الترخيص مرتبطاً بوجه الاستخدام على وجه الدقة: فقد يتعلق مثلاً ببنود محددة من التراث الوثائقي مدرجة في أي من السجلات، أو بلجان وطنية أو إقليمية، أو بمنتجات ترويجية، أو بأحداث أو مشروعات مسماة.

٦,٣,٤ وشعار ذاكرة العالم العام مستقر على رأس شجرة وتحتة أشكال مختلفة لأغراض أوجه استخدام إقليمية أو وطنية أو لأغراض أخرى محددة، تستقر في البنية المنطقية للشعار. وقد تشمل الاختلافات أيضاً استخدام لغات مختلفة، وذكر أسماء البلدان (ذاكرة باكستان مثلاً) واستخدام أيقونات وطنية إلى جانب الأيقونة العامة. ومن المنتظر أن تتطور شجرة الشعار مع تطور البرنامج.

٦,٣,٥ وتعد شجرة الشعار، والإدارة الرشيدة والرصد المتأني لاستخدام الشعار، عناصر جوهرية بالنسبة لصورة برنامج ذاكرة العالم ومصداقيته. ويندرج التطوير التدريجي للمبادئ التوجيهية ونظام لإدارة الشعار وأشكاله المتنوعة، في عداد المهام المستمرة للجنة الفرعية المعنية بالتسويق. وستشكل عناصر من هذا النظام إنتاج دليل للأسلوب، وتطوير عملية استعراض للمواد والموافقة عليها، ونشر مبادئ توجيهية.

٦,٣,٦ كذلك ستكون إدارة الشعار بحاجة إلى فهم إمكانياته في مجال جمع الأموال. وسوف تضع اللجنة الفرعية المعنية بالتسويق مبادئ توجيهية لاستخدام الشعار مقابل الانتفاع بمزايا الرعاية على نحو يتفق وأهداف البرنامج وسياسة اليونسكو.

٦,٤ تعريف المنتجات ومراقبتها

٦,٤,١ تكمل التكنولوجيات الرقمية النهج التقليدية لإفساح المجال لطائفة واسعة من المنتجات والخدمات اللازمة لتوفير فرص الوصول إلى التراث الوثائقي وإلى موارد المعلومات ذات الصلة بإدارته وحفظه.

٦,٤,٢ وسيواصل برنامج *ذاكرة العالم* إنتاج مواد تعزز أهدافه. وقد تشمل تلك المواد (على سبيل المثال لا الحصر) الكتب والكتيبات وأقراص القراءة بالليزر والأقراص المدمجة والموارد المتاحة على الخط المباشر وأشرطة الفيديو. غير أن تحقيق الأرباح المالية لن يكون بالضرورة الدافع الأساسي، بل ستلبي احتياجات أخرى مثل تنمية الوعي وتوفير موارد المعلومات المتخصصة.

٦,٤,٣ وستشجع مؤسسات الإيداع وغيرها من المؤسسات على إنتاج المواد والخدمات التي تيسر المزيد من فرص الوصول إلى التراث الوثائقي، والتي يمكن أيضاً - مع التقيد بقواعد هذه المبادئ التوجيهية، أن تدر عائداً يوجه نحو جهود الحفظ وتحسين فرص الوصول إلى المجموعات.

٦,٤,٤ ويمكن منح الحق في استخدام شعار *ذاكرة العالم* على تلك المنتجات في حالات من بينها مثلاً أن يكون التراث الوثائقي المعني مدرجاً في أحد السجلات، أو أن يعبر المنتج على نحو آخر عن أهداف البرنامج.

٧ استشراف المستقبل

٧,١ نحو اعتماد اتفاقية

٧,١,١ مع نمو البرنامج، يتحرك طبيعياً نحو استعراض لوضعه. ومؤدى ذلك في إطار بنية اليونسكو احتمال تطوره إلى توصية ثم إلى اتفاقية بعد ذلك. ويستتبع كل من هاتين الخطوتين مستويات أعلى من الاعتراف بالبرنامج والالتزام به من جانب الدول الأعضاء باليونسكو. فالتوصية تنطوي على تأييد رسمي من حيث المبدأ للأساس المنطقي لبرنامج *ذاكرة العالم* وأنشطته في حين أن الاتفاقية ستترقى بذلك التأييد إلى مرتبة التعهد الملزم المترتب على تصديق كل بلد عليها.

٧,١,٢ وسوف يتطلب ذلك وقتاً. فالتصديق الواسع النطاق على *اتفاقية التراث العالمي* اقتضى سنوات بل وعقود من التطور. وفي نهاية المطاف أثبتت الاتفاقية فعاليتها في حماية عدد كبير من المباني والمواقع في شتى أنحاء العالم بل - ولعل ذلك هو الأهم - في إرهاف الرأي العام وتغيير أسلوب تفكير الشعوب والحكومات في موضوع صون التراث.

٧,١,٣ وينطبق هذا المنطق ذاته على حماية التراث الوثائقي وبرنامج *ذاكرة العالم*. والاتجاه واضح من هذه *المبادئ التوجيهية*. ففي نهاية المطاف، لن تقتصر الاتفاقية بشأن *ذاكرة العالم* على إضفاء وضع أشد رسوخاً على البرنامج وإيلاء سجلاته ولجانه ومشروعاته تأييداً أقوى، بل ستحسن أيضاً الوعي العالمي بأهمية حماية التراث الوثائقي. ذلك أن المستقبل لن يكفل إلا بإحداث تغيير جذري في المناخ الذي أفضى إلى الخسائر التي تكبدها التراث في الماضي.

التذييلات

التذييل ألف

سجل ذاكرة العالم: استمارة الترشيح ودليل تعبئتها

يشتمل هذا التذييل على دليل لتجميع ملف ترشيح وعلى نموذج معايرة لاستمارة الترشيح ذاتها.

والخطوة الأولى هي أن تقرر أي السجلات - السجل الدولي أم السجلات الإقليمية أم الوطنية - هو الأنسب للتراث الوثائقي المعني. وإذا وجدت في بلدكم لجنة وطنية لذاكرة العالم فقد يحسن الاتصال بها منذ البداية طلباً لمساعدتها في إعداد الترشيح. ولكي تجري هذا الاتصال، توجه بالسؤال إلى اللجنة الوطنية لليونسكو أو اتصل بالأمانة للحصول على المعلومات في أحد العنوانين التاليين:

Memory of the World Programme
UNESCO Information Society Division
1, rue Miollis
75732 Paris
France

Website: www.unesco.org/webworld/mdm

والخطوة الثانية هي أن تعد الترشيح وتقدمه إلى الأمانة أو، في حالة ترشيح موجه إلى سجل إقليمي أو وطني - إلى لجنة ذاكرة العالم المعنية. وفي حالة تراث وثائقي موزع في عدة مواقع أو عائد إلى عدة مالكيين أو موجود لدى عدة أمناء إيداع، ينبغي تضمين الترشيح تفاصيل كاملة عن كل عنصر من عناصر التراث أو عن كل مالك أو عن كل أمين إيداع.

وفيما يلي دليل بما يتخذ من خطوات لتعبئة استمارة الترشيح للسجل الدولي لذاكرة العالم. وقد تتطلب الترشيحات للسجلات الإقليمية أو الوطنية معلومات إضافية يمكن الحصول عليها من اللجنة الإقليمية أو الوطنية المعنية. اقرأ بعناية القسم 4 من هذه المبادئ التوجيهية للحصول على مزيد من المعلومات قبل الشروع في إعداد الترشيح.

وليس من الضروري أن تطبق حرفياً نموذج المعايرة الوارد في هذا التذييل. فاستمارة الترشيح تعرض، بالترتيب المنطقي، مجموع المعلومات المطلوبة. وكلما ارتفعت درجة شمول المعلومات المقدمة كلما كان ذلك أفضل وازدادت سرعة معالجة الترشيح. وليس هناك حد أقصى لطول وثيقة الترشيح أو ما قد يرفق بها من بيانات إضافية.

الجزء ألف - معلومات أساسية

١ - ملخص

هذه "واجهة عرض" للترشيح إذ تعطي وصفاً مختصراً للتراث الوثائقي وللأسباب الداعمة لترشيحه. وسينظر أناس كثيرون في هذا الترشيح بالصورة التي يقدم بها. فمن المهم تلخيص المعلومات الأساسية لتمكينهم من سرعة فهمه.

٢ - الجهة المرشحة

هذا القسم معدّ لإدراج معلومات عن مصدر الترشيح.

- ٢,١ يذكر الاسم الكامل للشخص (الأشخاص) أو المنظمة (المنظمات) الذي يقدم الترشيح.
- ٢,٢ توضح خلفية الجهة المرشحة وسبب اقترانها بالترشيح. فمثلاً قد تكون الجهة المرشحة موظفاً مسؤولاً في مكتبة أو دار محفوظات تملك التراث الوثائقي موضع النظر، وقد يكون شخصاً فرداً لديه اهتمام بحثي في التراث.
- ٢,٣ يبيّن من يكونه الشخص المسؤول عن عملية الترشيح.
- ٢,٤ يقدم قدر من التفاصيل يتيح إجراء اتصالات سريعة وإرسال الرسائل مستقبلاً.

٣ - هوية التراث الوثائقي ووصفه

٣,١ ينبغي أن تُضمّن تلك التفاصيل ما يلي:

- الاسم بالكامل والتواريخ (إن كانت تشكل جزءاً من الاسم)
- اسم مالك التراث وأمين إيداعه، مؤسسة كان أم فرداً، وتفاصيل كاملة عن العنوان/الموقع

٣,٢ ينبغي أن يكون الوصف بأقصى قدر ممكن من الشمول، وأن يُضمّن ما يلي:

- وصف وقائمة حصر، بما في ذلك فهرس/دليل أو معلومات مماثلة عن سبل الوصول
- تفاصيل ببليوغرافية وتفاصيل تسجيل
- ملخص لمصدر التراث (مثلاً، كيف ومتى تم اقتناء المواد وإدخالها ضمن مقتنيات المؤسسة)
- تحليل أو تقييم لحالة المواد وظروفها المادية، كإيراد وصف لترتيبات الخزن وتشخيص للصون، الخ.
- وثائق بصرية حيث ينطبق ذلك: مثلاً، صور فوتوغرافية أو فيديو للتراث الوثائقي ومكان إيوائه
- ببليوغرافياً: يُذكر، حيث يمكن ذلك، مصدران أو ثلاثة مصادر منشورة تصف التراث الوثائقي
- أشخاص يمكن الرجوع إليهم: حيث يمكن ذلك، تُذكر الأسماء والمؤهلات وبيانات الاتصال العائدة إلى ما لا يزيد عن ثلاثة أشخاص مستقلين أو منظمات يمكنهم الإدلاء بآراء مُطلّعة عن مغزى التراث الوثائقي ومصدره.

٤ - مبررات الإدراج في السجل/التقييم على ضوء المعايير

- ٤,١ الأصلة (٤,٢,٣): وضح كيف ثبت أن التراث الوثائقي تراث أصيل. يمكن أن يكون سبب ذلك أن مصدره موثوق منه أو أنه ثبت بالفحص المتخصص أنه أصلي.
- ٤,٢ عالمية المغزى، والطابع الفريد والفرد (٤,٢,٤): وضح لماذا وكيف يكون لهذا التراث الوثائقي كل هذا المغزى. فمثلا ما مدى خطورة العواقب التي يمكن أن تترتب على فقدانه؟ هل يمكن إثبات أنه قادر على الصمود أمام اختبارات النفوذ والتأثير المعروضة هنا؟
- ٤,٣ إن معايير (أ) الزمان و(ب) المكان و(ج) الناس و(د) الموضوع والفكرة و(هـ) الشكل والأسلوب (٤,٢,٥) قد تنطبق جميعها أو بعض منها على التراث الوثائقي، ولكن يجب أن ينطبق واحد منها على الأقل. يقدم إيضاح قبالة كل معيار زي صلة.
- ٤,٤ تعد المسائل المتعلقة بالندرة والسلامة والخطر الوشيك والإدارة (٤,٢,٦) عوامل سياقية هامة في تقييم الترشيح. يرجى إيراد تعليق على كل من هذه المسائل.

٥ - معلومات قانونية

يشير إليها القسم ٤,٤ من المبادئ التوجيهية العامة

- ٥,١ و ٥,٢ يحدث أحيانا أن لا يكون أمين إيداع التراث الوثائقي هو ذاته مالك التراث. فمن الجوهرى إثبات وجودهما كليهما قبل أن يدرج الترشيح المعني في السجل.
- ٥,٣ كذلك يتعين إثبات الوضع القانوني الكامل للتراث الوثائقي على النحو التالي:
- (أ) فئة الملكية: فمثلا هل الملكية ملكية خاصة أم عائدة إلى مؤسسة عامة أم إلى شركة تجارية؟
- (ب) إمكانية الوصول إلى التراث: هل ثمة عوامل تحد من إمكانية وصول الجمهور إلى المواد؟ يُرجع إلى القسم ٣,٤ لتحديد هذه العوامل.
- (ج) الوضع فيما يتعلق بحق المؤلف: هل أي من عناصر التراث الوثائقي، أو جميع تلك العناصر خاضعة لحق المؤلف؟ هل يمكن تحديد صاحب (أصحاب) حقوق المؤلف واستحقاقاتهم؟
- (د) الإدارة المسؤولة: من هو المسؤول قانونيا عن حماية المواد وكيف تمارس تلك المسؤولية؟
- (هـ) عوامل أخرى: هل هناك عوامل أخرى ينبغي ذكرها؟ هل توجد مؤسسات مطالبة بحكم القانون بحفظ التراث الوثائقي موضوع هذا الترشيح؟

٦ - خطة الإدارة

٦,١ تُذكر بإيجاز تفاصيل خطة الإدارة المعدة للتراث الوثائقي (انظر ٤,٢,٦ و ٤,٤,٢) وترفق نسخة من الخطة إن وجدت. وتتضمن الخطة الجيدة بياناً عن مغزى التراث الوثائقي، وتذكر السياسة والإجراءات المتبعة لكفالة حفظ التراث والوصول إليه، وتعرض ميزانية للحفظ، وتورد قائمة بالخبرات المتخصصة والمرافق المتوافرة للصون، وتوضح كيفية صيانة تلك الخبرات والمرافق، ويولى الاهتمام عن كثب للبيئة الطبيعية للمواد (مثل نوعية الهواء، ودرجة الحرارة والرطوبة، وترتيب المواد على الرفوف والحفاظ على أمنها)، وتتضمن استراتيجية تأهب للكوارث.

ومن المهم إذا لم توجد خطة إدارة، توضيح سبب ذلك (مثلاً، الافتقار إلى المهارات اللازمة أو إلى المرافق أو الأموال) ووصف البيئة الراهنة لخبز التراث الوثائقي وإيداعه.

٧ - التشاور

٧,١ التشاور قبل تقديم الترشيح يعززه ويجنّب الخلط أو التأخير. ويقتضى عادة تشاور مسبق مع صاحب التراث الوثائقي وأمين إيداعه ما لم تكن ثمة أسباب خاصة للامتناع عن ذلك. كذلك يوصى بشدة بالتشاور مع لجنة *ذاكرة العالم* الإقليمية أو الوطنية في حالة وجودها.

الجزء باء - معلومات ثانوية

هذه المعلومات لا توضع في الاعتبار عند البت فيما إذا كان التراث المرشح جديراً بأن يدرج في *السجل*، غير أنها تزود البرنامج بحقائق سياقية هامة وخاصة عندما يكون التراث الوثائقي معرضاً للخطر.

٨ - تقييم المخاطر

٨,١ يؤخذ على الأخص علماً بالقسم ٥,٥ من *المبادئ التوجيهية العامة* وتوصف المخاطر أو الأخطار. ومنها مثلاً:

- الأوضاع السياسية داخل البلد وخارجه
- الظروف البيئية داخل مبنى التخزين وخارجه (مثلاً: يقع على مقربة من برج الكهرباء، تعثره ملوثات جوية)
- الظروف المادية التي توجد بها المواد (مثلاً: طريقة الخزن، نوعية التغليف)
- قصور ميزانية الحفظ دون المطلوب
- مدى فرص الوصول المتاحة وطبيعتها

٩ - تقييم الحفظ

٩,١ يوصف بالتفصيل سياق حفظ التراث الوثائقي المرشح. يؤخذ علماً على الأخص بالقسم ٣,٣.

يذكر مثلاً:

- حالته المادية الراهنة
- تاريخ حفظ المواد في هذا السياق
- سياسة الحفظ الراهنة (بما في ذلك المرافق المتاحة والموظفون المدربون المتوافرون)
- الشخص/المنظمة المسؤولة عن الحفظ، إن أمكن ذلك

الجزء جيم - تقديم طلب الإدراج

هذه التفاصيل مطلوبة للتدوين في السجل.

سجل ذاكرة العالم

استمارة ترشيح

طريقة استعمال هذه الاستمارة:

إما أن تتوجه إلى موقع الويب (www.unesco.org/webworld/mdm) الخاص بذاكرة العالم لاستخدام هذه الاستمارة في صيغتها الإلكترونية، أو تصور أو تنقل هذه الصفحات لتستخدمها كنموذج معايرة. وإذا لم تكن المساحة كافية، فيمكن إعداد الترشيحات كوثيقة مستقلة مع استخدام جميع العناوين الواردة في هذه الاستمارة. وليس المهم هو الشكليات وإنما المهم هو أن تكون المعلومات شاملة ووافية.

الجزء ألف - معلومات أساسية

١ - ملخص

يسلط الضوء على طبيعة التراث الوثائقي المرشح، وطابعه الفريد ومغزاه.

٢ - التفاصيل عن الجهة المرشحة

٢,١ الاسم (الشخص أو المنظمة)

٢,٢ علاقتها بالتراث الوثائقي المرشح

٢,٣ الشخص أو الأشخاص الذين تجرى معهم الاتصالات

٢,٤ تفاصيل عن الاتصالات (بما في ذلك العنوان والهاتف والفاكس والبريد الإلكتروني)

٣ - هوية التراث الوثائقي ووصفه

٣,١ اسم البنود الجاري ترشيحها وتفاصيل التعرف على هويتها

٣,٢ الوصف

يرفق وصف للتراث الوثائقي: يرجع إلى دليل تعبئة هذه الاستمارة

٤ - مبررات الإدراج في السجل/التقييم على ضوء المعايير

يرجع إلى القسم ٤,٢ من المبادئ التوجيهية العامة للاطلاع على معايير الاختيار. يجب الرد على كل سؤال.

٤,١ هل ثبتت أصالة التراث؟ (انظر ٤,٢,٣)

٤,٢ هل ثبتت أهميته العالمية وطابعه الفريد والغذ (انظر ٤,٢,٤)

٤,٣ هل واحد أو أكثر من معايير (أ) الزمان و(ب) المكان و(ج) الناس و(د) الموضوع والفكرة و(هـ) الشكل والأسلوب قد لُبي أو لُبيت؟
توضح الإجابة مقابل أي معيار يجري اختياره. يرفق بيان منفصل إذا لم تكن المساحة المتروكة كافية.

٤,٤ هل ثمة صلة بين مسائل الندرة والسلامة والخطر الوشيك والإدارة وبين هذا الترشيح؟ (انظر ٤,٢,٦)
يرفق بيان منفصل إذا لم تكن المساحة المتروكة كافية.

٥ - معلومات قانونية

٥.١ مالك التراث الوثائقي (اسمه وبيانات الاتصال به)

٥.٢ أمين إيداع التراث الوثائقي (اسمه وبيانات الاتصال به، إذا كان مختلفا عن المالك)

٥.٣ الوضع القانوني:

(أ) فئة الملكية

(ب) إمكانية الوصول

(ج) الوضع فيما يتعلق بحقوق المؤلف

(د) الإدارة المسؤولة

(هـ) عوامل أخرى

٦ - خطة الإدارة

٦.١ هل توجد خطة إدارة للتراث الوثائقي؟ نعم/لا

إذا كان الجواب بنعم، يرفق ملخص للخطة. وإذا الجواب بلا، يرفق مزيد من التفاصيل عن التخزين الراهن للمواد وعن حفظها.

٧ - خاتمة

٧.١ تقدم تفاصيل ما أجري من مشاورات بشأن هذا الترشيح مع (أ) مالك التراث و (ب) أمين إيداعه و (ج) لجنة ذاكرة العالم الوطنية أو الإقليمية المعنية.

الجزء باء – معلومات ثانوية

لن توضع المعلومات التالية في الاعتبار عند البت فيما إذا كان التراث الوثائقي يدرج أو لا يدرج في *السجل*، ولكنها ستدخل في قاعدة المعلومات باعتبارها معلومات إضافية. ويمكن أن يستمد بعضها من خطة الإدارة (البند ٦ أعلاه).

٨ – تقييم المخاطر

٨,١ تُدرج تفاصيل عن طبيعة ونطاق المخاطر التي تتهدد هذا التراث الوثائقي (انظر ٥,٥)

٩ – تقييم الحفظ

٩,١ تُدرج تفاصيل عن سياق حفظ التراث الوثائقي (انظر ٣,٣)

الجزء جيم – تقديم طلب الإدراج

مقدم هذا الطلب هو:

..... الاسم (ترجى كتابته بالكامل)

..... (التوقيع) (التاريخ)

التذييل باء

صندوق ذاكرة العالم: قائمة بيانية بالعوامل التي تدرج في طلب منحة لمشروع

يرد بيان بارامترات الصندوق في القسم ٥،٥ من هذه المبادئ التوجيهية العامة. وفيما يتعلق بالترشيحات للسجل (التذييل ألف) يمكن استخراج استمارة طلب مشروع من موقع الويب الخاص بـ ذاكرة العالم أو طلبها بالبريد من الأمانة. ويورد التذييل جيم طلب صوري لمنحة مشروع. وينبغي عند الاقتضاء أن ترفق بالطلب أي معلومات إضافية يراد تقديمها.

والأرجح أن تتعلق الطلبات بتراث وثائقي مدرج في أحد سجلات ذاكرة العالم أو تراث ترى اللجنة الاستشارية الدولية أنه جدير بأن ينظر في إدراجه وإن كانت تنقصه خطة إدارة أو كان هناك خطر يتهدهده. وفي هذه الحالة الأخيرة يرجى استيفاء المعلومات التالية إلى أقصى حد ممكن:

- إيضاح مغزى التراث الوثائقي (انظر عملية الترشيح في التذييل ألف).
- نسخة من خطة الإدارة وإيضاح للمسائل التي ينبغي التطرق إليها عند إعداد تلك الخطة.
- وصف للحالة المادية الراهنة للتراث الوثائقي.
- إيضاح مدى تعرضه للخطر وطبيعة ذلك الخطر.
- عند التطرق إلى وصف المشروع والنتائج المتوقعة، تعطى تفاصيل عما سيطبق من معايير وعن الاستراتيجية التي ستستخدم في بلوغ تلك النتائج.
- تحليل شامل للتكاليف.

ومن الأسس المنطقية التي يستند إليها الصندوق، إشراك اللجان الوطنية أو الإقليمية لـ ذاكرة العالم في المشروعات التي تنفذ في بلدانها أو مناطقها. وفي بعض الحالات تشرك تلك اللجان في إدارة المشروع أو في تمويله. وسيكون في صالح مقدم المشروع أن يعد الطلب بالتشاور مع تلك الهيئات حيث يكون ذلك ممكناً.

التذييل جيم

استمارة وصف المشروع

برنامج ذاكرة العالم

استمارة وصف المشروع

تعني هذه الاستمارة الصورية التراث الوثائقي المدرج في سجل ذاكرة العالم أو الذي ترى الهيئة الاستشارية الدولية أنه جدير بأن يواصل النظر في أمره وإن كان معرضاً للخطر أو تنقصه خطة إدارة. وفي هذه الحالة الأخيرة يكون الطلب على أموال بهدف إعداد خطة إدارة، ويعرض للمسائل المبينة في الملحق ٢.

التعريف بالمشروع

١ - عنوان المشروع بما في ذلك اسم التراث الوثائقي

٢ - بيان موجز عن أهمية التراث الوثائقي

إطار مخصص لأمانة ذاكرة العالم
: البلد
: التاريخ
: الرمز

٣ - الحالة المادية الراهنة للتراث الوثائقي

٤ - مدى تعرض التراث للخطر

٥ - الوصول إلى التراث

مستويات الوصول

وضع التراث الوثائقي فيما يتعلق بحق المؤلف

الضبط الببليوغرافي: بما في ذلك إشارة إلى توافره في عدد من اللغات المختلفة

٦ - الرئيس التنفيذي للمشروع:

الشخص المسؤول عن إعداد خطة العمل، وتنظيم أفرقة العمل، وإجراء الدراسات التقنية، الخ.

الاسم:

المؤسسة:

العنوان:

الهاتف:

الفاكس:

البريد الإلكتروني:

٧ - البلدان الأخرى المشاركة في المشروع :

تسجل هنا قائمة بأسماء البلدان المشاركة في المشروع. تستعمل الاستمارة الواردة في الملحق ١ لتدوين عناوين المنظمات والأشخاص المسؤولين عن المشروع في كل بلد أدرج اسمه في القائمة.

٨ - المدة التي يستغرقها تنفيذ المشروع: شهر
تاريخ بدء المشروع: الشهر/السنة

٩ - مصادر التمويل :

المساهمات الوطنية أو الإقليمية :	= ألف	دولار أمريكي (انظر جدول المساهمات الوطنية أو الإقليمية في المشروع)
الأموال المطلوبة من برنامج ذاكرة العالم (لا تتجاوز ٥٠٪ من مجموع تكاليف المشروع)	= باء	دولار أمريكي (انظر جدول المساهمات المطلوبة من ذاكرة العالم)
أموال أخرى مطلوبة أو تم الحصول عليها	= جيم	دولار أمريكي (انظر جدول المساهمات المطلوبة من مصادر أخرى)
مجموع تكاليف المشروع	ألف + باء + جيم	

وصف المشروع والنتائج المتوقعة

٥ - الوصول إلى التراث

يرجى إيراد وصف دقيق للمشروع، مع تحديد سماته الرئيسية، والمستفيدين منه، وأنشطته، والمنتجات أو الخدمات التي سيقدمها والطريقة التي ستستخدم بها، والخطوط العريضة لتصميمه التقني، والمراحل التشغيلية وأي حقائق أخرى ذات صلة، بما في ذلك:

- إجراءات الحفظ المطلوبة، بما في ذلك المواد والأساليب والمعايير التي يزمع تطبيقها
- مؤهلات الموظفين والمتطلبات من التدريب
- الشركاء
- مدى التعاون فيما بين البلدان المشاركة
- الترتيبات التعاقدية المقترحة

إذا دعت الضرورة، جاز إلحاق وصف أكثر تفصيلاً بهذه الاستمارة.

٢ - النتائج المتوقعة

ينبغي بقدر الإمكان، إعطاء تقدير كمي لنتائج المشروع. وتقدم بيانات تتعلق بالمستفيدين مثل: العدد المقدر للمنتفعين والمتدربين المشاركين الخ.، والنمو المسقط على امتداد السنوات القليلة الأولى. توصف المنتجات والخدمات التي يمكن توقعها من المشروع (المطبوعات، والوثائق المحولة إلى رقمي، وأقراص القراءة بالليزر، وتطوير مواقع الويب، وتكوين المجموعات التدريبية، والمشورة، والمساعدة، الخ)، يذكر على الأخص:

- استراتيجيات التسويق
- المنتجات وملكيتهما
- إدارة المنتجات على المدى الطويل
- توزيع المنتجات وتخصيص الإيرادات

متطلبات المشروع الموارد البشرية والمعدات

٣ - الموارد البشرية المطلوبة من ذاكرة العالم

يذكر ما إذا كانت الحاجة تدعو إلى خبراء دوليين. وحيث يكون ذلك مناسباً يرجى عرض قائمة بأنواع الخبرات المتخصصة التي يحتاجها المشروع، وحيثما أمكن، تعطى الأرقام الدقيقة لعدد الأشخاص (المتاح منهم والمطلوب) وعدد شهور العمل المطلوبة. لا يُطلب من ذاكرة العالم إلا خبراء لفترات قصيرة.

٤ - المعدات المطلوبة

يرجى عرض قائمة بالمعدات واللوازم التي تدعو إليها الحاجة لأعمال الحفظ والصون من جهة، ومعدات الحواسيب، بما في ذلك المساحات، والمجموعات البرمجية وما إلى ذلك، مما يُحتاج إليه لتعزيز فرص الوصول. تقدم فواتير مؤقتة حيثما أمكن.

خطة العمل

يقدم في مرفق على حدة وصف لمختلف مراحل العمل يبين فيه بالنسبة لكل مرحلة تاريخ البدء ومدة المرحلة والأساليب التي ستطبق فيها والفترات الفاصلة بين كل تقييم للنتائج والتقييم الذي يليه.

تبين الكيفية التي سيجري بها التقييم الإجمالي للنتائج بعد إتمام جميع مراحل المشروع.

المساهمات الوطنية أو الإقليمية

المساهمات الإقليمية (بالدولار)	المساهمات الوطنية (بالدولار)	مجموع المساهمات (بالدولار)	
			توزيع المساهمات المتلقاة
			توزيع المساهمات المطلوبة
			المجموع = ألف

المساهمات المطلوبة من برنامج ذاكرة العالم

ملاحظات	المجموع (بالدولار)	توزيع المساهمات المطلوبة
		<p>١- <u>المعدات</u> الحفظ والصون معدات الحاسوب البرامجيات غير ذلك</p>
		المجموع
		<p>٢- <u>الموارد البشرية</u> الخبرة المتخصصة الدولية (الخبراء الاستشاريون)</p>
		المجموع
		<p>٣- <u>التدريب</u> تكاليف المشاركة في مزيد من التدريب (حلقات التدارس، الدورات التدريبية، حلقات العمل)</p>
		المجموع
		<p>٤- <u>مساهمات أخرى</u> (يرجى ذكر طبيعتها)</p>
		المجموع
		المجموع باء =

المساهمات المطلوبة من مصادر أخرى

ملاحظات	المجموع (بالدولار)	توزيع المساهمات المطلوبة
		<p>١- <u>المعدات</u> الحفظ والصون معدات الحاسوب البرامجيات</p>
		المجموع
		<p>٢- <u>الموارد البشرية</u> الخبرة المتخصصة الدولية (الخبراء الاستشاريون)</p>
		المجموع
		<p>٣- <u>التدريب</u> تكاليف المشاركة في مزيد من التدريب (حلقات التدارس، الدورات التدريبية، حلقات العمل)</p>
		المجموع
		<p>٤- <u>مساهمات أخرى</u> (يرجى ذكر طبيعتها)</p>
		المجموع
		المجموع جيم =

سيغذي النظر في هذه العوامل إلى البت في مسألة جدوى المشروع وسيشكل الأساس الذي ستستند إليه اللجنة الاستشارية الدولية في القرار الذي تتخذه.

وسيتعين النظر بالمثل في طلبات إطلاق وصف *ذاكرة العالم* على مشروع مقترح لم يطلب بصدده تمويل من جانب البرنامج.

الملحق ١

البلدان الأخرى المشاركة في المشروع

تعطى أسماء وعناوين الأشخاص المسؤولين والمنظمات المسؤولة عن المشروع في كل بلد ذكر اسمه في القائمة الواردة بصفحة ١ من استمارة وصف المشروع.

١ - البلد:

٢ - الرئيس التنفيذي للمشروع:

الاسم:

اسم المؤسسة:

العنوان:

الهاتف:

التلكس:

الفاكس:

البريد الإلكتروني:

الملحق ٢

قائمة إرشادية بالعوامل التي ستضمنها خطة إدارة المشروع

على الصعيد الأمثل، تشكل خطة إدارة التراث الوثائقي المدرج أو المزمع إدراجه في سجل *ذاكرة العالم* أحد عناصر خطة الإدارة الشاملة للحفظ العائدة إلى كامل المكتبة أو دار المحفوظات أو أي منظمة اقتناء أخرى تمثل فيها الوثيقة أو المجموعة أو الرصيد. وقد تكون هناك حالات تطوّر فيها خطة إدارة التراث وثائقي محدد قبل أن توضع خطة إدارة شاملة لمؤسسة الحفظ.

ويجب أن تثبت الخطة فهماً لأهمية التراث الوثائقي ووضع استراتيجية مناسبة لحفظه وإتاحة الوصول إليه.

وفيما يلي قائمة إرشادية بالعوامل التي ينبغي أن تتضمنها خطة الإدارة. كما أن المعلومات الواردة في مختلف أجزاء *المبادئ التوجيهية العامة* سوف تساعد في وضع الخطة. وحيثما كان ذلك مناسباً، أُحيل بين قوسين إلى الأقسام ذات الصلة من المبادئ التوجيهية:

- بيان بأهمية التراث الوثائقي على ضوء معايير الاختيار. (٤,٢)
- سياسة وإجراءات الوصول. (٣,٤)
- تفاصيل ميزانية الحفظ
- إجراءات الحفظ وسياسات رصد البيئة الطبيعية - أي نوعية الهواء، والحرارة والرطوبة، ومستويات الإضاءة، والترتيب على الرفوف، والخزن، والأمن، وصيانة المبنى، وتناول الموظفين والمتنفعين للمواد، وتقنيات العرض. وينبغي أن تضع هذه الإجراءات والسياسات في الاعتبار أهمية التراث الوثائقي وحالته المادية واستخداماته المطلوبة. (٣,٢ و ٣,٣ والكتب الإرشادية)
- وسائل الحفظ المستخدمة بما في ذلك تفاصيل عن فرص الانتفاع بمشورة خبراء الصون المتخصصة وبمرافقه (٣,٣) والكتب الإرشادية.
- خطة لمنع الكوارث وإزالة آثارها.
- عدد موظفي الحفظ ومؤهلات كل منهم والفرص المتاحة لتدريبهم المستمر.
- وصف لكيفية دمج أنشطة الحفظ في أنشطة الإدارة بوجه عام.

التذييل دال

اختصاصات نموذجية للجنة وطنية لذاكرة العالم

اقتبس النموذج التالي، المقدم على سبيل الإرشاد فحسب، من اختصاصات اللجنة الوطنية الاسترالية لذاكرة العالم

اسم اللجنة

إن اللجنة، التي ستعرف باسم لجنة [اسم البلد] لذاكرة العالم ستعمل في إطار الأهداف المحددة في المبادئ التوجيهية العامة لذاكرة العالم.

دورها

ستتطلع لجنة [اسم البلد] الوطنية لذاكرة العالم بالمسؤولية عن الإدارة الشاملة للبرنامج في [اسم البلد] وعن مراقبته، وستنهض بما يلي:

- إنشاء وصيانة سجل [اسم البلد] الوطني لذاكرة العالم وتشجيع وتلقي وتقييم ترشيحات التراث الوثائقي بقصد الإدراج فيه؛
- تنسيق واقتراح الترشيحات من [اسم البلد] لسجل ذاكرة العالم؛
- العمل في تعاون وثيق مع المنظمات الحكومية وغير الحكومية في [اسم البلد] على تطوير السجل الوطني والإسهام في السجل الدولي؛
- تنمية الوعي ببرنامج ذاكرة العالم في [اسم البلد]؛
- تشجيع رعاية الحكومة والقطاع الخاص لمشروعات وأنشطة محددة عائدة إلى ذاكرة العالم في [اسم البلد] والسعي إلى تنفيذها؛
- العمل في تعاون وثيق مع اللجنة الوطنية لليونسكو في [اسم البلد] ومع اللجنة الإقليمية لذاكرة العالم؛
- البقاء على اتصال منتظم مع الأمانة.

عضويتها

سيتراوح بين خمسة وعشرة عدد أعضاء لجنة [اسم البلد]. وسيكون الأعضاء ممثلين عن كل المناطق وجميع الاهتمامات الثقافية ذات الصلة في [اسم البلد]. ولا يجوز تعيين أكثر من عضو واحد من أي منظمة أو هيئة هامة. وسوف يعين الأعضاء بصفقتهم الشخصية رئيس اللجنة الوطنية لليونسكو في [اسم البلد] أو من يمثله. وسيختار الأعضاء على أساس معارفهم في مجال التراث الوثائقي وقدرتهم على المساهمة في بلوغ أهداف البرنامج.

عينه من تشكيل لجنة وعضويتها المحتملة :

- عضو من اللجنة الاستشارية الدولية أو من اللجنة الإقليمية لـ *ذاكرة العالم* (إن وُجدت)
- مهني متخصص من العاملين في مجال المحفوظات
- مهني متخصص من العاملين في مجال المكتبات
- عضو من مجتمع السكان الأصليين في البلد
- مهني متخصص من العاملين في مجال المتاحف
- موظف مسؤول من المصلحة الحكومية المسؤولة عن التراث أو الثقافة (يمكن أن يحضر اجتماعات اللجنة بوصفه ممثلاً وليس بصفته الشخصية)
- مهني له خبرة متخصصة في مجال الصون/الحفظ
- شخص أو اثنان ممن لديهم مهارات أو خبرة متخصصة ذات صلة بأعمال اللجنة.

مدة العضوية

التعيين لعضوية اللجنة لفترة مدتها أربع سنوات قابلة للتجديد. ولضمان الاستمرارية والتجديد المتواصل يعين نصف أعضاء أول لجنة لفترة أولى مدتها سنتان والنصف الآخر لفترة مدتها أربع سنوات.

القواعد

مكتب اللجنة - تعين لجنة [اسم البلد] الوطنية لليونسكو رئيساً للجنة ونائباً للرئيس.

الدعم الكتابي - تقدم الدعم الكتابي لجنة [اسم البلد] الوطنية لليونسكو.

الشؤون المالية - تدير اللجنة أموالها التي ستستخدم في المقام الأول في أغراض تنمية الوعي ببرنامج *ذاكرة العالم* والترويج له، وتكون اللجنة مسؤولة عنها أمام اللجنة الوطنية لليونسكو أو اللجنة الاستشارية الدولية أو اللجنة الإقليمية لـ *ذاكرة العالم*.

المسؤوليات القانونية - ليس للجنة أن تدخل في أي ترتيبات تعاقدية بين مالكي التراث الوثائقي وأمناء إيداعه وبين منظمات تجارية.

سجل ذاكرة العالم الوطني - يُجمَع السجل بمعرفة اللجنة وتحفظه لجنة [اسم البلد] الوطنية لليونسكو. ويسمح بالوصول الإلكتروني إلى السجل عبر موقع الويب العائد إلى اللجنة الوطنية لليونسكو.

الاجتماعات - يعقد اجتماعان على الأقل في السنة في مكان مناسب يمكن أن يكون مقر اللجنة الوطنية لليونسكو.

النصاب - يكتمل النصاب بحضور نصف عدد الأعضاء،

المحاضر - تدون محاضر كل اجتماع وتتاح لكل من الأمانة واللجنة الوطنية لليونسكو فرص الاطلاع عليها.

إعداد التقارير - يعد تقرير سنوي رسمي عن أنشطة اللجنة ويقدم إلى الأمانة.

اللجان الفرعية - تنشأ لجان فرعية كلما اقتضت الحاجة.

التذييل هاء

قائمة بالمصطلحات والمختصرات

AMIA (آميا): رابطة أمناء الصور المتحركة

Carrier (الدعامة): العنصر المادي أو العناصر المادية التي يتألف منها التراث الوثائقي؛ المادة التي يسجل عليها المضمون (انظر ٢,٦,٣)

CCAAA : مجلس تنسيق رابطات محفوظات المواد السمعية البصرية

Collection (مجموعة مقتنيات): مجموعة وثائق اختيار كل منها على حدة

Content (المضمون): العلامات والرموز والأصوات و/أو الصور الماثلة على الدعامة أو بداخلها (انظر ٢,٦,٣)

Conservation (الصون): الأعمال المنطوية على قدر أدنى من التدخل التقني، والمطلوبة لمنع حدوث مزيد من التدهور في المواد الأصلية. وتدعو الضرورة إلى هذه الأعمال نظراً لأن من المعروف أن الوسيطة الأصلية، وكذلك الشكل والمضمون الأصليين، ضرورية لأغراض البحوث وغيرها من الأغراض، مثل الحفاظ على الصفات الجمالية والمادية والثقافية والتاريخية

Copyright (حق المؤلف): حق مراقبة نقل المصنف وتوزيعه واستغلاله، وفقاً لأحكام القانون

Document (وثيقة): هو ما "يوثق" أو "يسجل" عن قصد فكري متعمد. وللوثيقة مكونان: الدعامة *carrier*، والمضمون *content*، بصرف النظر عن الوسيطة أو الشكل المستخدم (انظر ٢,٦)

Documentary heritage (التراث الوثائقي) يضم بنوداً منقولة يمكن حفظها ونقلها من دعامة إلى أخرى ويكون ناشئاً عن عملية توثيق مقصودة (انظر ٢,٦,٢)

Endangered documentary heritage (تراث وثائقي يتهدده الخطر) مواد تتهددها ظروف مادية أو سياسية وتقتضي اتخاذ إجراء عاجل و/أو سري لضمان بقائها (انظر ٥,٥)

FIAF (فياف): الاتحاد الدولي لمحفوظات الأفلام

FIAT/IFTA (فيات): الاتحاد الدولي لمحفوظات التلفزيون

FID (فيد): الاتحاد الدولي للمعلومات والتوثيق

Fonds: مجموعة من السجلات الناتجة عضواً وطبيعياً عن الإجراءات والمعاملات المعتادة لمنشئها

Format (الشكل): يشير إلى فئة الوثيقة من حيث طرازها وترتيب صفحاتها

Holding (رصيد): عدد من المجموعات التي تقتنيها مؤسسة أو فرد، أو مجموعة سجلات محفوظة في أرشيف

IAML (إيامل): الرابطة الدولية لمكتبي الموسيقى

IASA (إياسا): الرابطة الدولية للمحفوظات الصوتية

ICCROM (إيكروم): المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها، روما

IAC: اللجنة الاستشارية الدولية لذاكرة العالم

ICA (إيكا): المجلس الدولي للمحفوظات

ICOM (إيكوم): المجلس الدولي للمتاحف

IFLA (إيفلا): الاتحاد الدولي لرابطات المكتبات وأمناء المكتبات

IIC: المعهد الدولي لصون المصنفات التاريخية والفنية

Intrinsic value (القيمة الذاتية): مصطلح يستخدم لوصف المواد التاريخية التي ينبغي أن يحتفظ بها في شكلها الأصلي وليس في نسخ

ISO (إيزو): المنظمة الدولية للتوحيد القياسي

Lost heritage (التراث المفقود)/ التراث الوثائقي المعروف عنه أنه لم يعد له وجود (انظر ٤,٩,٢)

Medium (الوسيلة): تشير إلى الدعامة التي سجل عليها المضمون الأصلي

Missing heritage (التراث الضائع): التراث الوثائقي الذي لا يعرف مكان وجوده في الوقت الراهن، وإن لم يكن ممكناً القطع بفقدانه أو افتراض فقدانه بما لا يدع مجالاً للشك (انظر ٤,٩,٢)

NGO: منظمة غير حكومية، كأن تكون رابطة مهنية، تربطها باليونسكو علاقات عمل رسمية

Preservation (الحفظ): مجموع الخطوات اللازمة لضمان إمكانية الوصول دائماً إلى التراث الوثائقي، ويشمل ذلك: الصون، والمراقبة البيئية، وممارسة الإدارة (انظر ٣,٢)

Provenance (المصدر): مكان المنشأ؛ الطريق الذي تكون الوثائق قد سلكته للوصول إلى مكانها الحالي

Record Group (مجموعة سجلات): وحدة نظرية لأغراض مراقبة المحفوظات، تستخدم لوصف:

- جميع السجلات العائدة إلى جهاز معين
- مجموعة محفوظات يربط بينها - تنظيمياً ووظيفياً - مصدر قدمها

Records (سجلات): وثائق تحتوي على بيانات أو معلومات من أي نوع وفي أي شكل أنشأتها أو تلقتها وجمعتها منظمة أو شخص في إطار معاملات أو أعمال تجارية واحتفظ بها فيما بعد كشاهد على تلك الأنشطة من خلال دمجها في نظام حفظ السجلات العائد إلى المنظمة أو الشخص. والسجلات هي ناتج المعلومات الفرعي للنشاط التنظيمي والاجتماعي.

Work (مصنف): إبداع فكري وحيد ومتساوق يحتوي على معلومات أو تعبيرات - كالرواية أو الرسالة أو السجلات أو الفيلم أو التسجيل أو المؤلف الموسيقي أو الصورة الفوتوغرافية أو الخريطة أو المقال.

التذييل واو

ببليوغرافيا

تتصف الكتابات في حفظ الوثائق وعلم المكتبات بالغرارة، وما القائمة الواردة أدناه إلا عينة صغيرة. وستكشف عمليات البحث في فهارس المكتبات وفي الانترنت تحت موضوعات محددة مثل الصون والتقييم عن مواد ذات قيمة كبيرة. ويملك كثير من الرباطات والمنظمات غير الحكومية التي يورد التذييل هاء قائمة بها مواقع ويب تورد تفاصيل مسهبة، كما تصدر دوريات ونشرات إخبارية ومطبوعات أخرى. وتندرج اليونسكو في عداد الناشرين المهمين في هذا الميدان.

Boston, George (Ed.) *Safeguarding the Documentary Heritage* UNESCO, Paris, 1998

Chapman, Patricia, *Guidelines on the Preservation and Conservation Policies in the Archives and Library Heritage*. General Information Programme and UNISIST, UNESCO, Paris, 1990.

Cherchi Usai, Paolo *The Death of Cinema* British Film Institute, London, 2001

Cornish, Graham P. *Copyright Issues in Legal Deposit and Preservation*. IFLA Journal, **20**, 1994, pp 341-349.

Danielson, Elena S. *The Ethics of Access*. American Archivist, **52**, 1989, pp 52-62.

Edmondson, Ray *A Philosophy of Audiovisual Archiving*. UNESCO, Paris, 1998.

www.unesco.org/webworld/en/highlights/audiovisual_archiving/philol1.htm

Ellis, J. (Ed.) *Keeping Archives*. Second Edition, D.W. Thorpe in association with the Australian Society of Archivists Inc. (1993), ISBN 1 875589 15 5.

Franklin, Phyllis. *Scholars, Librarians and the Future of Primary Records*. College and Research Libraries, September 1993, pp 397-406.

Harrison, Helen (Ed.) *Audiovisual archives: A Practical Reader* (UNESCO, Paris, 1997)

www.unesco.org/webworld/audiovis/reader

Intrinsic Value in Archival Material. Staff Information paper 21. National Archives and Record Service, General Services Administration, Washington DC, 1982.

Kofler, Birgit. *Legal Questions facing Audiovisual Archives*, General Information Programme and UNISIST: UNESCO, Paris, 1991.

Lynn, M Stuart. *Preservation Access Technology: The Relationship between Digital and other Media Conversion Processes: A Structured Glossary of Technical Terms*. Commission on Preservation and Access, Washington DC, August 1990.

Memory of the World Technical Sub-committee *Safeguarding our Documentary Heritage* (CD ROM) UNESCO, Paris, 2000

Memory of the World: Lost Memory – libraries and archives destroyed in the 20th Century (UNESCO, Paris, 1996)

- Norman, Sandy. *Electronic Copyright: the Issues*. IFLA Journal **20**, 1994, pp 171-175.
- Principles for the Preservation and Conservation of Library Materials*. The Hague, IFLA, 1986.
- Rothenberg, Dianne. *Changing Values in the Published Literature with Time*, Library Trends, 41(4), 1993, pp 684-699.
- Smith, Martha Montague. *Infoethics for Leaders: Models of Moral Agency in the Information Environment*. Library Trends, **40**(3), 1992, pp 553-570.
- Working Paper on the Future*. Commission on Preservation and Access Newsletter. No. 64, February 1994
- Young, Linda. *A Question of Significance*. ICOM Australia, **53**, 1991, pp 1-4

التذييل زاي

معايير إدراج الممتلكات الثقافية على قائمة التراث العالمي

• *تورد الفقرات التالية المقتطفة من Operational Guidelines for the implementation of the UNESCO World Heritage Convention (www.unesco.org/whc/opgutoc.htm) معايير إدراج الممتلكات الثقافية في القائمة:*

٢٣- ينبغي أن ترى معايير إدراج الممتلكات الثقافية في قائمة التراث العالمي دائماً على ضوء علاقة كل منها بالآخر وأن تدرس في سياق التعريف الوارد في المادة ١ من الاتفاقية، التي تنص على ما يلي:

“الآثار: الأعمال المعمارية، وأعمال النحت والتصوير على المباني، والعناصر أو التكاوين ذات الصفة الأثرية، والنقوش والكهوف، ومجموعات المعالم التي لها جميعاً قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ، أو الفن، أو العلم،

المجموعات: مجموعات المباني المنعزلة أو المتصلة، التي لها بسبب عمارتها، أو تناسقها، أو اندماجها في منظر طبيعي، قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ، أو الفن أو العلم،

المواقع: أعمال الإنسان، أو الأعمال المشتركة بين الإنسان والطبيعة، وكذلك المناطق بما فيها المواقع الأثرية، التي لها قيمة عالمية استثنائية ومن وجهة النظر التاريخية، أو الجمالية، أو الأثنولوجية، أو الانثروبولوجية.”

٢٤- يعتبر الأثر أو مجموعة المباني أو الموقع - بحسب التعاريف الواردة أعلاه - الذي يرشح للإدراج في قائمة التراث العالمي - ذا قيمة عالمية بارزة لأغراض الاتفاقية عندما ترتئي اللجنة أنه يفي بواحد أو أكثر من المعايير التالية وتصدق عليه صفة الأصالة. وبناء على ذلك ينبغي لكل ممتلك مرشح أن:

أ -

- ١' يمثل إحدى روائع العقل البشري المبدع؛ أو
- ٢' يبدي آثار تبادل هام للقيم البشرية على امتداد فترة من الزمن أو داخل إحدى مناطق العالم الثقافية، بشأن تطورات في الهندسة المعمارية أو التكنولوجيا أو الفنون الأثرية أو تخطيط المدن أو تصميم المناظر الطبيعية؛ أو
- ٣' يقف شاهداً فريداً، أو على الأقل استثنائياً، على تقليد ثقافي، أو على حضارة لا تزال قائمة أو اندثرت؛ أو
- ٤' يشكل مثلاً بارزاً لنوع من البناء أو لمجمع معماري أو تكنولوجي أو لمنظر طبيعي يمثل مرحلة أو مراحل هامة من التاريخ البشري؛ أو
- ٥' يشكل مثلاً بارزاً لمستوطنة بشرية تقليدية أو لأسلوب تقليدي لاستخدام الأراضي تمثل أو يمثل ثقافة (أو ثقافات)، ولا سيما عندما يكون قد أصبح عرضة للاندثار تحت وقع التغيير الذي لا مخلص منه؛

٦٠ يكون مقترنا، على نحو مباشر أو ملموس، بأحداث أو تقاليد حية أو أفكار أو معتقدات، أو مصنغات أدبية أو فنية ذات أهمية عالمية بارزة (ترى اللجنة أن هذا المعيار لا ينبغي أن يؤهل للإدراج في القائمة إلا في ظروف استثنائية وبالاقتران مع معايير أخرى ثقافية أو طبيعية؛

و

ب -

١٠٠ تصدق عليه صفة الأصالة في التصميم أو المواد أو الصنعة أو السياق أو - في حالة المناظر الطبيعية الثقافية - في الطابع المميز أو المكونات المميزة (أكدت اللجنة على أن إعادة البناء لا تكون مقبولة إلا إذا نفذت على أساس توثيق كامل ومفصل للأصل، وليس بأي حال على أساس التخمين).

٢٠٠ يكون له من آليات الحماية والإدارة القانونية و/أو التقليدية ما يكفي لضمان صون الممتلكات الثقافية أو المناظر الطبيعية الثقافية المرشحة. وعلى ذلك فإن وجود تشريعات حمائية على الصعيد الوطني أو الإقليمي أو المحلي و/أو حماية تعاقدية أو تقليدية راسخة، وكذلك آليات كافية لمراقبة الإدارة و/أو التخطيط - يعد أمراً جوهرياً ويجب، حسبما هو موضح في الفقرة التالية، أن يُذكر بوضوح في استمارة الترشيح. كما أن من المتوقع تلقي تأكيدات على التنفيذ الفعال لتلك القوانين و/أو الحماية التعاقدية و/أو التقليدية، وكذلك على التنفيذ الفعال لآليات الإدارة. وعلاوة على ذلك فلكي تصان سلامة المواقع الثقافية، ولا سيما المواقع المفتوحة أمام ارتياد أعداد كبيرة من الزوار، ينبغي أن تكون الدولة الطرف المعنية قادرة على تقديم شواهد على وجود ترتيبات إدارية تشمل إدارة الملكية المرشحة وصونها وانفتاحها أمام الجمهور.

٢٥ - ليس من المقرر أن ينظر في ترشيحات الممتلكات غير المنقولة والتي يرجح أن تصبح منقولة.

التذييل حاء

معايير إعلان روائع تراث البشرية غير الملموس

• اقتبست المعايير التالية من *Guidelines of the UNESCO Programme to protect Masterpieces of the Oral and Intangible Heritage of Humanity* (http://www.unesco.org/culture/heritage/intangible/masterp/html_eng/index_en.htm)

يحكم على بنود التراث المرشحة على أساس قيمتها البارزة كروائع لنتاج العقل البشري المبدع من حيث أنها تمثل:

- تجمُّعاً قوياً لتراث ثقافي غير ملموس ذي قيمة بارزة
- تعبيراً ثقافياً، شعبياً وتقليدياً، ذا قيمة بارزة من وجهات نظر تاريخية أو فنية أو إثنولوجية أو لغوية أو أدبية.

ويجب أن:

- تقدم شواهد وافية على امتداد جذورها في التقاليد الثقافية أو التاريخ الثقافي للجماعة المعنية؛
- تثبت دورها كوسيلة لتأكيد الذاتية الثقافية للشعوب والجماعات الثقافية المعنية؛ وأهميتها كمصدر للوحي والتبادل فيما بين الثقافات، وكوسيلة للتقريب بين الشعوب أو المجتمعات؛ كما تثبت دورها الثقافي والاجتماعي المعاصر في المجتمع المعني؛
- تقدم الشواهد على بلوغها مستوى الامتياز في تطبيق المهارات واستغلال المزايا التقنية؛
- تؤكد قيمتها باعتبارها شواهد فريدة على التقاليد الثقافية الحية؛
- تثبت أنها معرضة لخطر الاندثار إما نتيجة للافتقار إلى وسائل الإنقاذ والحماية أو لعمليات التغيير السريع أو النمو الحضري أو التطبع الثقافي؛
- تتوافر لها تدابير متينة لإعادة إحيائها.

ADDENDUM.1
CII-95/WS-11rev
February 2002

ضميمة ١

ث ٩٥/س ع - ١١ منقحة

شباط/فبراير ٢٠٠٢



ذاكرة العالم

مبادئ توجيهية عامة لحماية التراث الوثائقي

(الفقرة ٤,٢,٥)

٦ - المعيار ٦ - الدلالة الاجتماعية/الروحية/المجتمعية

يمثل هذا المفهوم أسلوباً آخر للتعبير عن دلالة الوثيقة أو مجموعة الوثائق من حيث قيمتها الروحية أو المقدسة. وهو يتيح للجماعة الأهلية أن تظهر تعلقها الوجداني بالوثيقة أو الوثائق التي تساهم في تشكيل هوية هذه الجماعة وفي ترابطها الاجتماعي.

وتطبيق هذا المعيار يجب أن يعبر عن دلالة حية - ويجب للتراث الوثائقي أن يكون له أثر وجداني على من هم على قيد الحياة اليوم. وعندما لا يعود أولئك الذين كانوا يوقرون هذا التراث الوثائقي لدلالته الاجتماعية/الروحية/المجتمعية يوقرونه أو لم يعودوا على قيد الحياة، فإنه يفقد دلالاته المحددة هذه وقد يكتسب، في نهاية المطاف، دلالة تاريخية.

اعتمده اللجنة الاستشارية الدولية لذاكرة العالم في برينوريا

في حزيران/يونيو ٢٠٠٧